بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

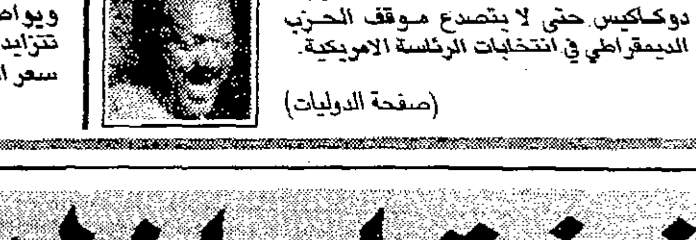
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Tuesday, 19 July 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3521

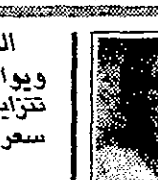
الثلاثاء ٥ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١٩/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٢١

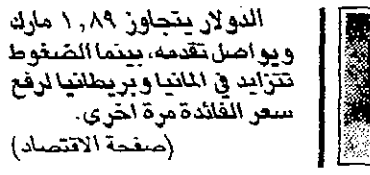
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

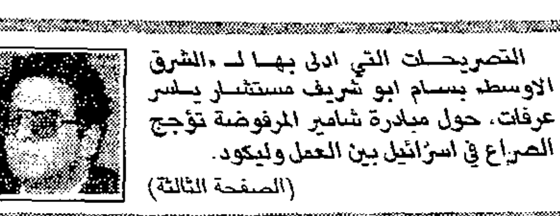


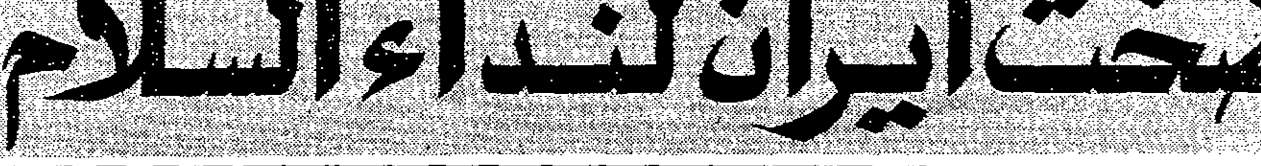












رضخت ايران لنداء السلام وقبلت وقف الحرب دون شروط

السعودية ترحب بقبول إحلال السلام وانهاء التوتر

الشرق الأوسط ترصد آراء الخبراء وردود الفعل:

الهزائم العسكرية والانقسامات الداخلية والعزلة الدولية وراء قرار طهران

نيويورك - لندن - عواصم العالم - الشرق الأوسط من خليل مطر وزكي موسى وقصي صالح الدرويش - الرياض - واس:

اعربت المملكة العربية السعودية عن ارتياحها لما اعلنه امس الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار من ان ايران قد قبلت رسميا قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨. وصرح مصدر سعودي مسؤول لوكالة الأنباء السعودية بقوله: «ان المملكة اذ ترحب بقبول احلال السلام وانهاء حالة التوتر في المنطقة وهو ما تتطلع اليه الأمة الاسلامية والعربية منذ بدء الحرب العراقية الايرانية فانها تؤكد على ان يسود الامن والاستقرار بين الدولتين المسلمتين الجارتين في ظل تفاوض سلمي يحقق بينهما سلاما دائما يقوم على حسن الجوار.

وجاء قرار الحكومة الايرانية الصادر امس بقبول قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي الى وقف اطلاق النار في الحرب العراقية - الايرانية بمثابة مفاجأة لجميع المراقبين في العواصم العربية والعالمية، حتى ان بعض المراقبين ذهب الى حد الاعتقاد بأن هذه الخطوة الايرانية المفاجئة قد تكون عائدة الى وفاة الخميني قبل عدة ايام، ووجود خلافات حادة بين التيارات المتصارعة داخل نظام الحكم في طهران وذلك انطلاقا من حقيقة اختفاء الخميني عن النظام منذ عدة ايام، وما تردد اكثر من مرة من انه يعاني من سرطان في الكبد انتشر في انحاء كثيرة من جسمه وان ايامه باتت معدودة، وفشلت صور وزعتها الحكومة الايرانية في تبديد الشكوك حول اوضاعه الصحية.

In the name of God, the Compassionate, the Merciful

Excellency,

Please accept my warm greetings with best wishes for Your Excellency's success in efforts to establish peace and justice.

As you are well-aware, the fire of the war which was started by the Iraqi regime on 22 September 1980 through an aggression against the territorial integrity of the Islamic Republic of Iran has now gained unprecedented dimensions, bringing other countries into the war and even engulfing innocent civilians.

The killing of 290 innocent human beings, caused by the shooting down of an airbus aircraft of the Islamic Republic of Iran by one of American warships in the Persian Gulf is a clear manifestation of this contention.

Under these circumstances, Your Excellency's efforts for the implementation of Resolution 598 is of particular importance. The Islamic Republic of Iran has always provided you with its assistance and support to achieve this objective. In this context, we have decided to officially declare, that the Islamic Republic of Iran,-- because of the importance it attaches to saving the lives of human beings and the establishment of justice and regional and international peace and security -- accepts Security Council Resolution 598.

We hope that the official declaration of this position by the Islamic Republic of Iran would assist you in continuing your efforts which has always received our support and appreciation.

Hoping for Your Success,
Seyed Ali Khamenei
President of the Islamic Republic of Iran

His Excellency,
Mr. Javier Perez de Cuellar
Secretary-General
United Nations
New York

صورة فوتوغرافية لنص الرسالة التي تلقاها دي كويلار بتوقيع الرئيس الايراني خامنئي.

وكانت وكالة الأنباء الرسمية الايرانية اول من اذاع نبأ قبول ايران بالقرار ٥٩٨ وجاء في برقية لها ان ايران ابلغت خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة قبولها بالقرار الذي اصدره مجلس الأمن الدولي في ٢٠ يوليو (تموز) علم ١٩٨٧ وكانت ايران قد رفضت قبول هذا القرار واصرت على اجراء تحقيق لتحديد الطرف المسؤول عن بدء الحرب بينما قال العراق انه سيلتزم بالقرار اذا فعلت ايران الشيء نفسه.

ويدعو القرار رقم ٥٩٨ الى وقف فوري لاطلاق النار وانهاء جميع العمليات العسكرية وسحب القوات الى الحدود المعترف بها دوليا واشراف قوات من الأمم المتحدة على وقف اطلاق النار.

وكان دي كويلار قد اعلن انه تسلم قبول ايران بالقرار ٥٩٨ منتصف ليلة الأحد - الاثنين بتوقيت نيويورك وذلك في رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي يقول فيها: «انني اعلن رسميا قبول جمهورية ايران الاسلامية بقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨».

ولاحظ دي كويلار ان هذا القبول الايراني لا يشير الى اي شروط ابدا.

وقال دي كويلار ردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» انه سيزور المنطقة قريبا اذا ما كان ذلك ضروريا. لكنه اضاف انه سيبحث عن الحل الأفضل لانطلاق المفاوضات التي قد تجري في نيويورك.

واضاف انه بدأ بحث تفاصيل التوصل الى وقف اطلاق النار مع المندوب الايراني فور تسلمه رسالة خامنئي.

وكان مندوب ايران لدى الأمم المتحدة، محمد جعفر محلاتي، قد سلم دي كويلار الرسالة في منزله وابلغه ان وزير الخارجية علي اكبر ولايتي اضطر للسفر على عجل مساء الأحد رغم انه كان من المفترض بقاؤه لمتابعة جلسات مجلس الأمن الدولي حول حادثة اسقاط الطائرة الايرانية في الخليج، وابلغه ان هذه الرسالة تجعله اول العالمين بالقرار الايراني بقبول القرار رقم ٥٩٨.

بيد ان القبول الايراني بقرار مجلس الأمن يترك الباب واسعا امام امكانية تحرك دي كويلار لتنفيذ القرار. فالاعلان الايراني الصادر من طهران يشير الى قبول القرار «من اجل الأمن وعلى اساس العدالة». وكلمة «العدالة» تترك الكثير من التساؤلات لدى الكثير من الديبلوماسيين في مجلس الأمن الدولي حول نوعية التنفيذ وما اذا كان سيتم على أساس برنامج دي كويلار التنفيذي والذي يستبق مسألة التحقيق على الكثير من المسائل الأخرى، رغم انها تأتي بعد وقف اطلاق النار.

ويؤكد دي كويلار على انه سينطلق في محاولاته فور تقديم تقرير الى مجلس الأمن من اجل الحصول على موافقته على الخطوات اللاحقة.

وأكد على انه لا يمكن التشكيك الآن في الموقف الايراني «لأن الرسالة جاءت عن اعلى المستويات. فقد وقعها الرئيس علي خامنئي.. كيف تكون رسمية اكثر من ذلك؟».

ورفض دي كويلار ان يعتبر ان القبول الايراني كان نتيجة للتراجعات العسكرية الايرانية على الجبهة خلال الأشهر القليلة الماضية قائلا «لا يجب ان نحكم سلفا على المسببات. علينا ان نلاحظ انهم قبلوا القرار وعلينا عدم الدخول في تفاصيل ليست مهمة».

(التتمة على الصفحة ٢)

(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

رفسنجاني: خميني اتخذ بنفسه القرار

● قال القائد الأعلى للقوات المسلحة الايرانية علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس ان الخميني اتخذ بنفسه قرار قبول وقف اطلاق النار في الحرب مع العراق، وأضاف قوله ان القرار سيفتح صفحة جديدة في تاريخ ايران.

حتى على متون قوارب وسفن الصيد في الخليج تجمع العمال الايرانيون حول الراديو لسماع النبأ المفاجيء.. قرار ايران قبول وقف الحرب مع العراق.

الكاتب الايراني أمير طاهري يكتب لـ الشرق الأوسط:

نزول الثورة الايرانية لأرض الواقع

مثل الثورات الاخرى قبلها فان الثورة الايرانية صارت اسيرة لشعاراتها. وفي كل حركة سياسية تساعد الالفاظ الخاصة بها على نقل الرسائل من القيادة الى القاعدة. ولكن عندما تصبح الفاظها متحجرة على شكل شعارات فانها تنحط لكي تصبح مقدسات لا معنى لها تشوه الواقع وتمنع القيام بالعمل الذي له معنى.

ان الاتجاه الاولي لدى كل الثورات هو الانكار العنيف للواقع، والابتعاد عن الحقيقة ابعد ما يمكن. وكل هذا يحدث باسم المثل العليا الرفيعة. والعالم كما هو موجود فعلا يرى على انه ليس سوى خليط غير منتظم من الحقائق بينما الثورة ذات الاسم الضخم هي الحقيقة باسمها الضخم.

وفي كل صراع بين الحقائق المجردة والحقيقة العظمى المتضخمة تخرج الحقيقة العظمى هي المنتصرة.

الا ان الحقائق الصغرى المحتقرة ذات عادة مزعجة تتمثل في انها تعود مرات ومرات لتطرق الباب. انها ترفض بكل بساطة ان تطرد الى الخارج. فالناس يستمرون في العيش ويستمرون في الحاجة الى الطعام والمسكن والعمل والى شيء من الامان والراحة. وهم كذلك لا يريدون للقنابل ان تلقى على رؤوسهم. وبينما يمضي الوقت ترغم الحقيقة الثورية العظمى على ان تفسح الطريق للحقائق الصغرى في الحياة.

وقد جاءت لحظة ادراك الحقائق الصغرى للثورة الفرنسية بعد ثلاثة عشر عاما من حدوثها لاول مرة. اما الثورة الروسية فقد وجب عليها الانتظار نحو سبعين عاما الى ان استطاع جورباتشوف ان يكتشف العالم الواقعي، جزئيا على الاقل. وسوف يكون مدهشا طبعا لو ان الثورة الايرانية نزلت الى ارض الواقع في اقل من عشرة اعوام من ولادتها.

ومع ذلك كانت هناك اشارات تدل على ان مثل هذه العودة الى الارض مطروحة فعلا على جدول الاعمال وتجلت اخيرا في اعلان قبول القرار ٥٩٨. وبالتأكيد ليس هناك من احد في طهران مستبعد للاعتراف بان ثورة خميني قد اوجدت من المشاكل اكثر مما استطاعت ان تحل. كما انه ليس هناك من احد حتى الان يمتلك الشجاعة ما يكفي للاقرار في طهران بان هناك عشرات المئات من تنفيذ احكام الاعدام غير القانونية ومئات الالوف من الانفس التي تنتهي في حرب، ما كان يجب ان تبدأ اصلاً.

ولكن لوجود خميني نفسه مرغما على الصمت وعدم الفعل بسبب سوء الصحة، فان اعوانه شرعوا في النظر الى الامور نظرة مختلفة. وقد بدأ هذا الاتجاه رئيس المجلس هاشمي رفسنجاني، ففي مقابلة مع اقرب المقربين اليه في طهران اشار رفسنجاني الى انه قد يأتي وقت يجب فيه على الثورة الايرانية ان تختار بين الشعارات وبين بقائها.

وتحدث رفسنجاني عن «الاخطاء الكثيرة التي ارتكبناها» واعترف ايضا بان فكرة خميني في ايجاد امبراطورية يحكمها هو انما هي فكرة غير واقعية في هذا العصر والزمان. وتحدث رئيس المجلس عن «الضرر الذي الحقناه بأنفسنا بسبب شعاراتنا» ولم يذكر الضرر الذي احدثته هذه الشعارات على الآخرين، بما فيهم غالبية الايرانيين. ولكن الحقيقة التي يقر بها وهي ان حكومته ارتكبت اخطاء انما هو اقرار كاشف وذو معنى في حد ذاته.

ان هذا الاعتراف نسف اساس ادعاء خميني نفسه بالسلطة، فخميني يقدم نفسه للعالم على انه «معصوم» وبناء على هذه

(التتمة على الصفحة ٢)

وزير داخلية مصر:

شركات الريان اوصلت اموالا لعملاء ايران

القاهرة - كونا: كشف اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري ان مبلغ ٥ ملايين دولار وصلت الى عملاء ايران داخل مصر عن طريق شركات الريان لتوظيف الاموال وفروعها في الخارج بهدف زعزعة الامن

واعلن الوزير المصري خلال لقائه مع طلاب المعسكر الصيفي لجامعة الاسكندرية مساء امس الاول ان هذه الاموال سلمت الى عدد من فروع الشركة المذكورة وسلمت داخل مصر بالعملة المحلية.

واشار الى ثبوت اتصال عملاء ايران بشركات توظيف الاموال

واضاف ان مكافآت شهرية تدفع بحدود ٣٠٠ جنيه الى امير الجماعة و١٠٠ جنيه للفرد العادي.

وسيلة بن عمار زوجة بورقيبة السابقة تعود الى تونس

باريس - كونا: عادت زوجة الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة امس الى تونس بعد اكثر من سنتين من الاقامة في فرنسا.

وغادرت السيدة وسيلة بن عمار تونس التي كانت تلعب فيها دورا سياسيا مهما في ابريل (نيسان) ١٩٨٦ بعد تدهور علاقاتها مع الرئيس السابق وجماعة «قصر الرئاسة» كما كانت تسمى.

واعلن الرئيس السابق في اغسطس (آب) ١٩٨٦ طلاقه من زوجته بتهمة «التعبير عن آراء سياسية معارضة».

الكاتب العربي منح الصلح يكتب لـ الشرق الأوسط:

صوت من العقل أم عودة إلى العقل؟

كان لا بد من ان ينقضي بعض الوقت على مبادرات السلام الاسلامية وعلى قرار الامم المتحدة الداعي لوقف الحرب العراقية - الايرانية، وعلى استرداد العراق لأرضه بانتصارات عسكرية متوالية قبل ان يفرض صوت العقل والاخوة الاسلامية نفسه في صفوف القادة الايرانيين، لاسيما وبينهم من توالت الادلة عنده على عدم ايمانه بجدوى هذه الحرب المسيئة الى ايران اساءتها للعرب والمسلمين عامة.

ولحسن الحظ انه قد كان بين القادة الايرانيين من يحسن قراءة تجارب التاريخ فيستذكر ان من الاسباب التي اضعفت شاه ايران ومكنت المعارضة من التغلب عليه انه انزلق الى منطق معاداة العرب والقومية العربية رافعا تارة شعارا اسلاميا مشوها وتارة سلاح النزعة العنصرية في ايران، فسقط الشاه بقوة المشاعر الاسلامية الحقيقية التي ترفض استخدام الاسلام لاعلان الحرب على العروبة.

وقد ظهر في فترة من الفترات ان خصوم الشاه الذين استقووا عليه بكره الشعب الايراني لسياسة العداء للعرب التي اتبعها في بعض مراحل حكمه، وقعوا في الخطأ نفسه وزين لهم ان باستطاعتهم ان يحققوا النجاح في ما اخفق فيه من كان يملك من الامكانات والوسائل والفرص فوق ما يملكون.

ولكن مثل هذا الاتجاه عجز في النهاية عن ان يمثل رأي الكثرة من الايرانيين بل رأي الاغلبية في القيادة الايرانية خصوصا بعد ان تبينت ضخامة الكلفة البشرية والمادية لحرب عمياء لا مبرر لها، ومناقضة لكل قوانين الاخوة والمصلحة المشتركة والتعاليم الاسلامية السمحاء.

وقد رأى الشعب الايراني البسالة التي خاض بها العراق الحرب دفاعا عن نفسه وعن الامة العربية كما رأى الايجابية التي قبل بها قرار مجلس الامن بايقاف الحرب حقنا للدماء وتوفير للسلام بين شعبين اخوين كادت تدمرهما ماديا ومعنويا على حد سواء. والواقع ان ايران بهذا القرار قد اعادت الى دائرة العقل خلافا شحنته الغرائز والعواطف الجامحة ومصالح فئات ضيقة من المستفيدين بسياسة العداء الدموية، فأصبح لايران للمرة الاولى منذ زمن، حاكم يحاور باسمها لا العراق وحده ولا العرب وحدهم، بل العالم كله ايضا. فقد جاء وقت لم يكن يتوفر فيه من يقوم بالحوار عن الجانب الايراني اذ كانت مجموعات غير مسؤولة تأخذ على عاتقها مهمة النطق باسم الثورة ومن هذا الموقع تقطع كل طريق على اي محاولة من محاولات البحث عن السلام.

هذا بعكس العراق الذي عرف طيلة الحرب كيف يتكلم من خلال قيادة واحدة وقائد واحد، فكان ذلك من مقومات صموده المادي والمعنوي ومن اسباب نجاحه في عملياته العسكرية ومبادراته السلمية معا.

وكان هذا الوضع المحير الذي اتسم به الحكم الايراني عقبة رئيسية واجهتها مساعي بعثة السلام والمنطلقة من مؤتمر الدول الاسلامية في الطائف، والتي راهنت على الحس الاسلامي السليم عند كل الاطراف ان لا يدع هذه الحرب تتوسع بحيث تخرج قضية وقفها من الدائرة الاسلامية البحتة لتنتقل الى دائرة الاسرة العالمية كلها.

غير ان التعدد في القيادة الايرانية فوت في ذلك الوقت الفرصة على الحل الاسلامي للحرب، فانتقلت المسألة الى يد الامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، بما يشبه التظاهرة الكبرى الناطقة بعجز المسلمين عن حل خلافاتهم بأنفسهم، ومع الاسف الشديد، استمرت ايران في رفض ايقاف الحرب حتى بعد تحول الطلب الى قرار دولي شامل اتخذه مجلس الامن.

والامل كبير في ان يكون القرار الايراني متخذا لا من منطلق الضن بالطاقات والتضحيات فقط بل من منطلق الرغبة في بناء سلام حقيقي تتوقف فيه حرب العصبيات التعنصرية والنعرات المذهبية وآثارها المدمرة على العالم الاسلامي عامة، وقد اوصلتها السياسة العدوانية الجامعة الى مقدسات مكة المكرمة في محاولة آثمة للنيل منها، جرحت شعب ايران كما جرحت كل شعب مسلم. فقد تميزت الحرب العراقية - الايرانية من بدايتها بهذا النوع من الاستنزاف الحضاري والاجتماعي والمذهبي الذي يتجاوز خطره الخسائر والتضحيات المادية والمعنوية، بل الوطنية والقومية، ليصل الى جوهر الوحدة في الاسلام، فيوجه لها طعنة لم يستطع المستعمر الاجنبي نفسه في ذروة قدراته توجيهها اليه. فجاءت هذه الحرب لتقوم بالمهمة البغيضة خير قيام.

لذلك ما من عربي وما من مسلم الا ويرحب بقرار ايران القاضي بقبول القرار رقم ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي والداعي الى وقف الحرب. وهو بهذه المناسبة يهنيء العراق بأنه كان السباق الى اتخاذ القرار نفسه في جلسة مجلس الامن. فالرهان على الاخوة والحوار والعقل هو الطريق لحل كل خلاف يطرأ في هذا العالم، فكيف بخلاف بين بلدين وامتين ينتسبان كليهما الى دين واحد وتعاليم واحدة وتراث واحد في العمل ولقيم ومبادىء هي ملك الانسانية ككل؟

فهل يكون المسلمون قد عادوا حقا من رحلة دامية انطلقوا بها طويلا، بعيدا عن كل حس اسلامي اخوي وعن كل منطق وطني صحيح؟ وهل هم الان فعلا على طريق بناء سلام اسلامي خالص وحقيقي وقادر على الدوام؟

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● البحرين ٢٠٠ فلس ● العراق دينار ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1000Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

دي كويلار يبدأ مشاوراته للشروع في تنفيذ القرار

العراق يرحب بتحفظ ويدرس المتغيرات الايرانية ارتياح في واشنطن وكندا تعيد العلاقات

بغداد ـ واشنطن ـ نيويورك ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعلن العراق انه لم يطلع حتى الآن بصورة رسمية على طبيعة الرسالة التي بعث بها الرئيس الايراني علي خامنئي الى خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة بشأن قبول قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨.

وأعلن السيد لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام العراقي في تصريح ادلى به لوكالة الأنباء العراقية ـ ان العراق مازال يتعامل فقط مع خبر ـ اعلن من اذاعة طهران فحسب.

واضاف ان ما اذيع من طهران لم يفسر الأسباب التي دعت ايران الى اعطاء موقفها الجديد هذا.

وقال السيد جاسم انه رغم ما اذيع عن قبول ايران لقرار مجلس الأمن الدولي ولحين التأكد من موقفهم فان الواجب يقتضي على العراقيين أن يكونوا يقظين حتى يتحقق السلام فعليا والتوصل الى اتفاق سلام حقيقي وشامل ودائم.

● ورحبت الولايات المتحدة امس بقبول ايران رسميا قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٥٩٨ ووصفته بأنه «تقدم مهم» و«خطوة اولى مهمة» في اتجاه السلام.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض مارلين فيتزووتر ان خطوة ايران هذه تفتح الطريق امام نهاية الحرب العراقية ـ الايرانية. ووجه نداء الى الطرفين المتحاربين من اجل التعاون مع الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار على تطبيق القرار الذي ينص على وقف لاطلاق النار بين الطرفين.

ولم يستبعد المتحدث امكان خفض الوجود العسكري الامريكي في الخليج بمجرد التأكد من وجود وقف دائم لاطلاق النار في المنطقة. الا انه اشار الى ان الولايات المتحدة موجودة في هذه المنطقة منذ ٤٠ عاما وهي تعتزم البقاء فيها.

● وفي رد فعل اسرائيل، صرح وزير الخارجية شمعون بيريز ان قبول ايران القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الأمن يشكل تحولا اساسيا بالنسبة للمنطقة بكاملها. وتحدث بيريز بقلق عن الانعكاسات التي يمكن ان تتأتى عن قيام قوة عسكرية عملاقة بناها العراق خلال النزاع.

وقال بيريز: «لقد بنى العراق جيشا عملاقا يشمل ما يقارب الخمسين فيلقا مع سلاح جوي قوي وصواريخ ارض/ارض. والمسألة الآن هي في معرفة ما اذا كان سيركز قواه على اعادة التعمير او اذا كان سيحاول مد هيمنته على المنطقة.

● ومن ناحيته، اعتبر زعيم حركة «مجاهدين خلق» الايرانية مسعود رجوي ان قبول ايران القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الأمن يعبر عن «انهيار كلي ومأزق مطلق» لنظام الخميني. واعتبر ان النظام الذي استعمل منذ سنة جميع وسائل المراوغة حول القرار ٥٩٨ والذي كانت حتى البارحة كلمة سره «طريق القدس تمر بكربلاء» تتصدر حملاته الدعائية وتعبئته للحرب هو الآن على شفير الانهيار الكلي وفي مأزق مطلق.

وفي القاهرة قال وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي ان مصر تشيد بموافقة ايران على القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الأمن. وقال في تصريح للصحافيين ان موقف ايران الجديد يزيد من مسؤولية مجلس الأمن في اتخاذ تدابير عملية في سبيل تطبيق القرار وتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

واعلنت الحكومة الكندية امس ان كندا وايران اتفقتا على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد ثمانية اعوام من قطعها.

وقال مسؤولون بوزارة الشؤون الخارجية في مؤتمر صحافي ان كندا ستعيد فتح سفارتها بحلول اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وسيقوم برئاسة البعثة الكندية مسؤول منخفض المستوى على ان يتم خلال عام تعيين سفير.

على هذا الصعيد، اعلن السكرتير العام للأمم المتحدة امس انه بدأ جولة مشاوراته مع اعضاء مجلس الأمن للاتفاق على التاريخ المحدد (يوم البدء) للشروع في تنفيذ القرار رقم ٥٩٨، وهو التنفيذ الذي يبدأ بوقف اطلاق النار.

ومضى يقول في مؤتمر صحافي عقده في مقر المنظمة الدولية امس، انه سيوفد فريقا الى المنطقة لمراقبة وقف العمليات العسكرية التي يحتمل ان تتوقف في حدود ٧ ـ ١٠ أيام، والفريق لن يقل عدد اعضائه عن ١٠ اشخاص في المرحلة الأولى، وان كانت العملية كلها ستحتاج الى ٢٥٠ فردا معظمهم ضباط من جنسيات مختلفة يتفق عليها.

ومضى يقول انه سيجري مشاوراته للاتفاق على شخص رئيس الفريق وصلاحياته. وأوضح دي كويلار انه يأمل ان لا يكون تشكيل الفريق المرحلي المؤلف من عشرة افراد بمثابة عقبة.

وردا على سؤال حول امكانية انسحاب الأساطيل الأجنبية من الخليج اثر هذا الاعلان الايراني اوضح دي كويلار انه ليس من صلاحيته ان يتعرض لمثل هذه النقطة.

ثم أكد انه ـ حسب معلوماته ـ يعلم ان الايرانيين معنيون ومهتمون بتحديد موعد مبكر ليوم البدء.. لكنه لا يعرف الموقف العراقي في الوقت الحاضر.

دي كويلار يعلن خلال مؤتمره الصحافي قبول ايران للقرار ٥٩٨

رضخت ايران لنداء السلام

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

لكنه أشار الى ان الرسالة الايرانية ذكرت حادثة اسقاط الطائرة معتبرة ان القبول هو لتجنب هدر المزيد من الارواح البريئة.

وانهى دي كويلار حديثه قائلا انه سيجعل تحديد تواريخ تنفيذ برنامجه المنطلق من القرار ٥٩٨ مؤكدا انه لو كان الأمر في يديه كليا «فسوف احدد الساعة ١٢ ظهرا موعدا لذلك».

وأثار القرار الايراني تفاؤلا كبيرا داخل الاوساط السياسية الفرنسية وبينما لم تعلق وزارة الخارجية في باريس عليه انتظارا لعودة رولان دوما وزير الخارجية من اثينا فان الخبراء الفرنسيين في منطقة الخليج يقولون ان القرار لم يكن مفاجئا بل هو خطوة منطقية وموقف فعلي اكثر منه مناورة لكسب الوقت او خداع الرأي العام العالمي. وهو نتيجة منطقية للمتغيرات السياسية والعسكرية التي طرأت على مسار الحرب والاوضاع الداخلية في ايران خلال الاشهر الماضية.

ويبني الخبراء الفرنسيون رأيهم هذا على الاعتبارات الموضوعية التالية:

١ـ ان رفسنجاني يكون قد حسم الصراع لصالح خطه المعتدل على حساب الخط المتصلب الذي يتزعمه احمد الخميني ووزير الداخلية.

٢ـ ان النتائج العسكرية الاخيرة غيرت الميزان ومعادلات القوى لصالح العراق وذلك ليس لعدة اسابيع فقط وانما لعدة اعوام ايضا.

٣ـ ان الظروف الدولية المستجدة لا تسمح باستمرار التوتر في المنطقة لفترة طويلة ومن غير المستبعد ان يكون قد اتفق على وقف الحرب في القمة الامريكية ـ السوفياتية الاخيرة.

٤ـ ان التيار المعتدل في ايران يحاول استغلال عملية اسقاط البحرية الامريكية لطائرة «الايرباص» وانه بموافقته على قرار مجلس الامن يحاول اعادة الاعتبار لسمعة ايران الدولية.

ومن ناحية اخرى قال خبير في معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن ان الاعلان الايراني لن يكون له الوقع الحسن على المسؤولين الاسرائيليين على اعتبار ان قوة عسكرية عربية فاعلة هي العراق تأخذ دورها الذي غابت عنه لعدة اعوام.

وأشار اندرو دنكن الذي كان يتحدث لـ «الشرق الأوسط» من مكتبه في لندن ان القلق الاسرائيلي يزداد عندما يعيد العراقيون بناء قوتهم العسكرية ويستثمرون الخبرات التي اكتسبوها في قتالهم على مدى ثمانية اعوام ضد ايران لصالح صراع العرب ضد الاسرائيليين.

وأوضح دنكن المتتبع للحرب بين العراق وايران منذ نشوبها ان القبول الايراني بقرار مجلس الأمن الدولي هو بداية النهاية للصراع، وان الخطوة المقبلة تتركز على جمع الطرفين تحت مظلة الأمم المتحدة في نيويورك من اجل وضع اللمسات على اتفاق يضع حدا للحرب بينهما ويفتح آفاق السلام من خلال بدء مفاوضات مباشرة تحت رعاية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن.

وتوقع الخبير الدولي «ان يستغرق الشعور بالطمأنينة ثلاثة اعوام على الأقل قبل ان يفكر كل طرف من الطرفين تسريح عشرات الآلاف من المجندين للخدمة على الجبهات العسكرية، لاسيما وان الحدود المشتركة للبلدين تزيد عن ١٠٠٠ ميل.

وعن الأسباب التي دفعت ايران للقبول بقرار مجلس الأمن الآن قال اندرو دنكن «ان الأوضاع الصعبة التي تعيشها ايران في الداخل على كل الأصعدة لم تعد تطاق. فليس هناك متطوعون بالقدر الكافي ينضمون الى جبهات القتال بعد ان توالت خسائر الأشهر الأربعة الماضية، وادت الى تدمير الاقتصاد وصناعة النفط وسجل تصدير النفط الى الخارج ادنى معدلاته حتى الآن بالاضافة الى عشرات الآلاف من القتلى والجرحى».

واستطرد دنكن قائلا: «وبعد ان اصبحت ايران على الطرف الآخر من شط العرب واسترجع العراق كل اراضيه، بل وبادر الى شن هجمات داخل بعض الأراضي الايرانية، فان كل هذه العوامل كانت وراء اتخاذ قرار قد يرضي المجموعة الدولية ويشجعها على بذل جهود تضع نهاية لأطول حرب عرفها العصر الحديث».

نزول الثورة لأرض الواقع

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الصفة فهو مخول للحكم على المؤمنين. وقد شجب خميني كل حكومات العالم لانها لا تستند على مبدأ «العصمة» او «عدم الخطأ» وقد ادعى خميني انه هو وحده الذي لا يخطىء!

والآن فان حديث رفسنجاني عن «الاخطاء» يثير بعض الاسئلة فمن هو المسؤول عنها؟ واذا كانت الاخطاء قد ارتكبها ... الامام نفسه، فاذن لا يمكن ان يكون معصوما اساسا. واذا كان خميني معصوما في الحقيقة وكان الآخرون هم المسؤولون عن هذه الاخطاء اذن لا تكون لدى ايران حكومة «الامام» مطلقا وهكذا فان المشكلة الفقهية تبدو شائكة الى درجة لا يمكن غض النظر عنها.

والحل الافضل لرفسنجاني واصدقائه هو العمل من اجل ايجاد طريق للخروج من هذه الشبكة الفقهية الشائكة وقبول حقيقة ان حكومة خميني لم تكن سوى حكومة دكتاتورية اخرى استطاعت الابقاء على نفسها في السلطة بحكم مزيج من القوة الغاشمة والدعاية ومثل هذا الاقرار يجعل مهمة الاصلاح المحتوم امرا اسهل. فالدكتاتورية لا تكون ابدا في خطر اشد من محاولتها اصلاح نفسها ولا بد ان خميني يعرف ذلك. والمشكلة على اية حال ان الاختيار كثيرا ما يكون بين الذئب والحمل. اي الخيار بين ان تكون ملعونا اذا فعلت او ملعونا اذا لم تفعل، واسوأ سياسة في هذا الوضع هي اجتناب القضية اجتنابا تاما.

وقد اتخذ رفسنجاني الخطوات الاولى نحو نزع الصفات الالهية، عن نظام خميني. ولكن العملية ليست كاملة. ومادامت هذه العملية لا تتم فان ايران ستظل في حالة ازمة وهذا يعني ان المنطقة برمتها ستظل في حالة ازمة.

ومن الواضح ان الوقت قد حان لكي تزيح حقائق الحياة الفعلية حقائق الامام. وكلما جرى ذلك بصورة اسرع كان افضل، وهو افضل بالنسبة لايران وللمنطقة كلها.

اللجنة الأردنية المصرية تجتمع في عمان

عمان ـ كونا: ذكر امس ان اللجنة العليا الاردنية ـ المصرية المشتركة ستعقد اجتماعا لها في العاصمة الأردنية في ٢٩ الشهر الحالي برئاسة رئيسي الحكومتين الأردنية والمصرية.

عناصر من الجيش و«القوات اللبنانية» تعاين ما تبقى من السيارة المفخخة التي انفجرت صباح امس امام مستشفى «اوتيل ديو» في حي الأشرفية في بيروت الشرقية وادى انفجارها الى مقتل شخص وخسائر مادية جسيمة.

برلمان لبنان يستعد «في وقت ما» لانتخاب الرئيس

انفجار سيارة مفخخة في الأشرفية وغارات اسرائيلية وهمية على الجنوب

بيروت ـ وكالات الأنباء: قتل شخص واحد في انفجار سيارة مفخخة في منطقة الاشرفية صباح امس، وسجل من جانب آخر تصعيد طيران العدو الاسرائيلي طلعاته وغاراته الوهمية فوق منطقة الجنوب اللبناني عامة ومخيمي عين الحلوة والميه وميه الفلسطينيين قرب مدينة صيدا بشكل خاص.

وانفجرت السيارة عندما كان كميل يوسف فارس يقودها امام مستشفى «اوتيل ديو» الفرنسي الذي يعتبر احد المستشفيات الرئيسية في القطاع الشرقي من بيروت الخاضع لسيطرة القوات اللبنانية والجيش اللبناني.

واشار مصدر في اجهزة الامن الى ان العبوة ذات القوة الضعيفة وضعت في السيارة دون علم السائق الذي كان الشخص الوحيد الذي قتل في الحادث.

وأدى الانفجار كذلك الى اشعال النار في ثلاث سيارات وحطم النوافذ في مبنيين مجاورين ولكنه لم يتسبب بأي ضرر في المستشفى.

وهذا الانفجار هو الثالث من نوعه في القطاع الشرقي في أقل من شهرين. ففي ٢٢ يونيو (حزيران) الماضي جرح ١٧ شخصا من جراء انفجار سيارة ملغومة عند المدخل الشمالي لمدينة بيروت وفي الاول من الشهر نفسه قتل ١٦ شخصا وأصيب ٨٣ آخرون بجروح في اعتداء وقع في منطقة الاشرفية ايضا.

من جانب آخر شنت اربع طائرات حربية اسرائيلية غارات وهمية فوق الجنوب اللبناني ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين والمناطق المجاورة لها صباح أمس، وقال سكان محليون ان الطائرات حلقت على علو متوسط عند الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة عشرة بالتوقيت المحلي استمرت في غاراتها الوهمية مدة خمس دقائق جوبهت بنيران المدفعية الارضية من مواقع القوات الفلسطينية واللبنانية اليسارية الموجودة في المنطقة.

ودرجت الطائرات الاسرائيلية على القيام بغارات وهمية من هذا النوع كانت تعقبها احيانا غارات فعلية.

ووقع انفجار ليلة أمس قرب مكتب اقيم حديثا لممثل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان السيد عصام السالم ادى الى اضرار مادية.

وجاء في تقرير اوردته وكالة «رويتر» امس انه في وقت ما من الشهرين المقبلين سيجتمع ٧٦ رجلا هم اعضاء مجلس النواب اللبناني لاتخاذ قرار حاسم بالنسبة الى مستقبل لبنان. ومن المقرر ان يختار من لا يزالون احياء من اعضاء مجلس النواب الذي انتخب عام ١٩٧٢ والمؤلف اصلا من ٩٩ عضوا والذين يعتبرون معتدلين وسط خضم من التطرف رئيسا للجمهورية تعلق عليه جميع الامال بانهاء الحرب الاهلية المستمرة منذ ١٣ سنة.

وقال السيد رفيق شاهين النائب المسلم نريد مرشحا يستطيع تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات ونريده شجاعا. ولن يكون هناك صخب ولا انتخابات تمهيدية او حملات انتخابية بالمعنى المألوف كما لن يشهد البلد نشاطات للصق صور المرشحين على الجدران اذ لن تكون هناك قائمة باسماء المرشحين بل سيقتصر النواب الذين يستطيعون التصويت لأي شخص مؤهل سواء رشح نفسه ام لم يرشحها على الادلاء باصواتهم سرا وانتظار النتيجة.

ولا بد للمرشح كي يفوز بالرئاسة من الحصول على تأييد غالبية ثلثي اعضاء المجلس في الجولة الانتخابية الاولى او الحصول على الغالبية المطلقة من الاصوات في الجولة التالية.

وتأتي الانتخابات الرئاسية لتسلط الاضواء على البرلمان الذي استمر في عمله التشريعي على الرغم من تفكك لبنان وتحوله الى سلسلة (اقطاعات) تقوم على اسس طائفية وتتميز عامة بان القانون فيها ليس موضع احترام كبير ويمكن اجراء الانتخابات الرئاسية في اي وقت من الفترة الواقعة بين ٢٣ يوليو (تموز) الحالي و٢٣ سبتمبر (ايلول) القادم حيث تنتهي مدة ولاية الرئيس امين الجميل.

وقد تبددت آمال الرئيس الجميل بحل الازمة بعد ان قاطعه الوزراء المسلمون منذ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦ نتيجة رفضه خطة سلام كان من شانها اعطاء المسلمين مزيدا من السلطة في الدولة.

ارتفاع اسعار النفط بعد الاعلان الايراني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت سوق البترول العالمية ارتفاعا ملحوظا في اسعار البترول يوم امس بعد ان اعلنت وكالة الانباء الايرانية عن قبول ايران لقرار مجلس الامن الدولي الذي يدعو الى وقف اطلاق النار في الحرب العراقية ـ الايرانية.

وزاد سعر خام «برنت» المستخرج من بحر الشمال وهو اكثر الخامات مبيعا في العالم ٢٥ سنتا للبرميل ليتراوح سعره لشحن سبتيمبر (ايلول) بين ١٤,٤٥ و١٤,٥٠ دولار للبرميل.

وبلغ سعر الخام ١٤,٥٣ دولار للبرميل في السوق الفورية قبل ان تعاود الاسعار الهبوط. واعرب عدة متعاملين عن دهشتهم لارتفاع اسعار النفط في الاسواق الفورية.

وقال احدهم ان الزيادة التي حدثت في الاسعار كانت مجرد رد فعل مباشر ولكن من المرجح ان يؤدي انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية على المدى البعيد الى انخفاض الاسعار.

وسيكون من المرجح حينذاك ان يتدفق مزيد من النفط في ايران الى سوق تعاني بالفعل من وفرة في المعروض.

وكانت الحرب بين العراق وايران قد اثرت على معدل انتاج البترول في كل من البلدين في الوقت الذي لم ينضم فيه العراق الى اتفاقيات الحصص الاخيرة لمنظمة (اوبك). فانتج العراق ما يقارب الحصة الرسمية المقررة لايران.

ويتوقع المراقبون في الدوائر النفطية العالمية ان قبولا عراقيا بنظام للحصص سيترتب عليه ان تعيد منظمة «اوبك» النظر في الحصص المقررة لانتاج الدول الاعضاء ويدخل العراق بذلك ضمن اتفاق جديد مع بقية الدول الاعضاء بما فيها ايران.

ويذهب بعض المحللين الى التوقع بان الوصول الى اتفاقية جديدة للحصص والتزام الدول الاعضاء وتوقف التدفق الزائد من النفط الايراني سوف يعيد بعض التوازن الى سوق البترول العالمية وبالتالي سيشهد مستوى الاسعار تحسنا في السوق.

نيقوسيا: السجن ١٥ عاما للبناني عمر هويلو

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: قال مصدر رسمي ان محكمة الجنايات في نيقوسيا اصدرت امس حكما بالسجن لمدة ١٥ عاما في حق عمر احمد هويلو من الجنسية اللبنانية لتفجيره سيارة ملغومة في العاصمة القبرصية ادت في مايو (ايار) الماضي الى مقتل ثلاثة اشخاص واصابة خمسة اخرين بجروح خطرة.

سفير السعودية في واشنطن يلتقي ورئيس مجلس النواب الامريكي

اتلانتا ـ واس: اجتمع الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة امس مع رئيس مجلس النواب الامريكي جيم رايت.

وتم خلال الاجتماع تبادل الاحاديث الودية حيث اعرب رئيس مجلس النواب الامريكي عن سعادته بمشاركة الامير بندر بن سلطان المتمثلة في حضور المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي الامريكي.

وكان الامير بندر بن سلطان قد وصل الى مدينة اتلانتا الامريكية في وقت سابق لحضور مؤتمر الحزب الديمقراطي الذي يبدأ اولى جلساته اليوم.

مصر تسمح لطائرات الحجاج الليبيين بعبور اجوائها

القاهرة ـ كونا: قال مصدر مسؤول في الهيئة العامة المصرية للطيران المدني بأنه قد سمح لطائرات الحجاج الليبيين بالعبور في المجال الجوي المصري فقط وهي في طريقها من ليبيا الى جدة والعكس وذلك حتى اخر يوليو الحالي.

وقال المصدر انه غير مسموح لهذه الطائرات الليبية بالهبوط بأحد المطارات المصرية.

ومن المعروف ان سلطات الطيران المدني المصري قد منحت تصريحا للطيران الليبي الخاص بالحجاج فقط للمرور من المجال الجوي المصري اعتبارا من ٤ الشهر الحالي.

وكانت ليبيا قد طلبت من مصر تشغيل طريق جوي خلال موسم الحج الحالي لنقل الحجاج الليبيين الى جدة مارا بالاراضي المصرية عبر سيدي كرير والوادي الجديد والاقصر الى جدة.

سفير جديد لجنوب افريقيا في تل ابيب

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: وصل السفير الجديد لجنوب افريقيا في اسرائيل جوهان فيلجوان بعد ظهر امس الى تل ابيب حيث يخلف ادوارد انطون لويسير.

ولوحظ ان ناشطين عديدين من المعارضة اليسارية الاسرائيلية تظاهروا امام مطار ديفيد بن جوريون احتجاجا على وصول فيلجوان ورفعوا لافتات كتب عليها «الفصل العنصري هو الشر» و«اطلقوا سراح مانديلا».

القاهرة: الافراج عن ٣ من تنظيم ثورة مصر

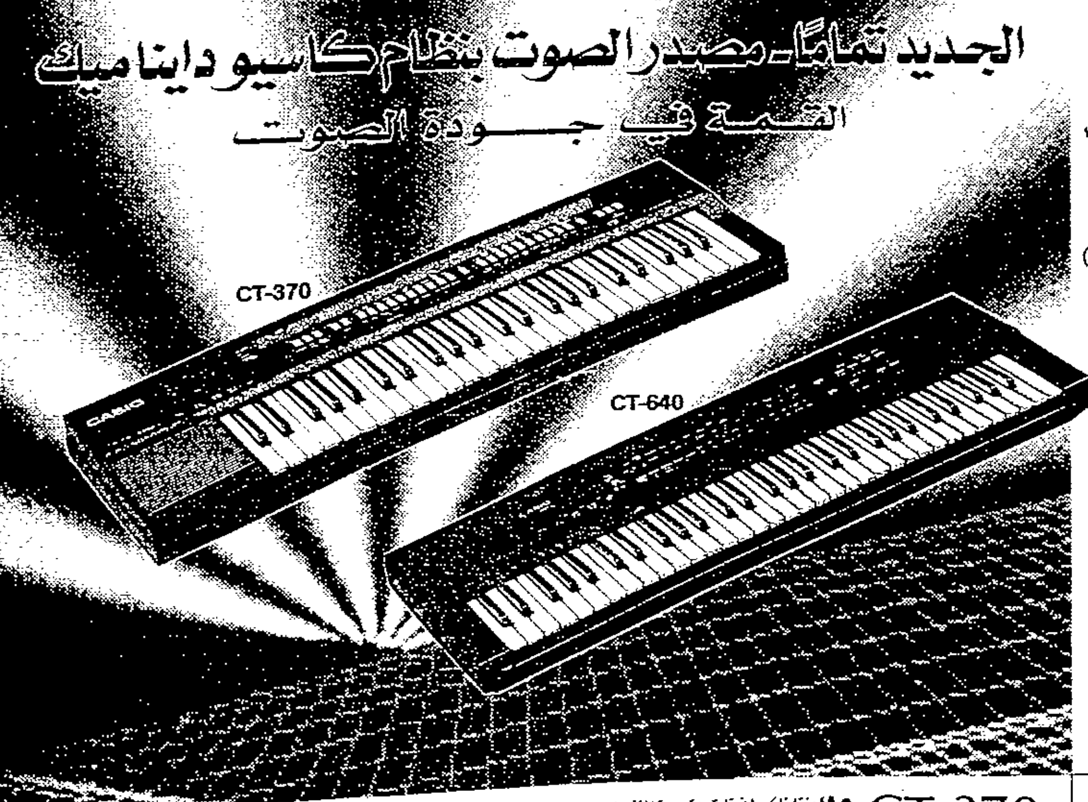
القاهرة ـ ق.ن.ا: قررت محكمة امن الدولة العليا في مصر أمس الافراج عن ثلاثة من المتهمين المحبوسين حبسا مطلقا في القضية المعروفة باسم «تنظيم ثورة مصر» بضمانات مالية مختلفة.

وكانت المحكمة قد نظرت خلال اليومين الماضيين في التظلم الذي تقدم به ١١ متهما في القضية بشأن حبسهم حبسا مطلقا على ذمة القضية حيث طالبت السياسة باستمرار حبسهم خشية فرارهم خارج البلاد في حالة الافراج عنهم بينما طالب الدفاع باخلاء سبيلهم بضمان محل الاقامة حيث انه لم يثبت ضدهم التخابر لصالح دولة اجنبية او محاولة قلب نظام الحكم.

تحرك مشبوه للقنصلية الامريكية في القدس

عمان ـ كونا: ذكر قادمون الى عمان من الضفة الغربية المحتلة ان القنصلية الامريكية في القدس المحتلة تقوم بتحرك مشبوه يتلاءم وسياسة الكيان الصهيوني الرامية الى تهجير المواطنين العرب من المناطق المحتلة وتهويدها.

وابلغ القادمون وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان المسؤولين في القنصلية الامريكية هناك يقدمون تسهيلات للمواطنين العرب الراغبين في الحصول على تاشيرة دخول للولايات المتحدة.



رئيس وزراء هولندا يواصل محادثاته في إسرائيل:

تصريحات أبو شريف لـ«الشرق الأوسط» حول مبادرة شامير المرفوضة تؤجج الصراع بين العمل وليكود

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اثارت التصريحات التي ادلى بها السيد بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لـ«الشرق الاوسط» خلافات حادة في الاوساط القيادية الاسرائيلية وكان ابو شريف قد ابلغ «الشرق الاوسط» ان منظمة التحرير الفلسطينية رفضت اقتراحا تقدم به اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل عبر رومانيا بان تتولى منظمة التحرير الفلسطينية الادارة المدنية في الاراضي المحتلة وان تتولى ايضا زمام شؤون الاراضي المحتلة ما عدا مجال الامن.

وامس هاجم وزير الطاقة الاسرائيلي موشي شاحال (حزب العمل) رئيس الوزراء اسحق شامير وقال إنه «يحاول التفاوض مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية كي لا يضطر الى التفاوض مع الاردن مما يعد أمرا خطيرا».

واكد شاحال الذي كان يتزعم مجموعة من نواب حزب العمل في الكنيست في حديث للاذاعة الاسرائيلية ان لديه معلومات تفيد ان شامير اقترح خلال زيارة قام بها الى رومانيا ان تتولى منظمة التحرير الادارة المدنية للاراضي المحتلة.

واضاف انه تم بموافقة منظمة التحرير بحث وثيقة تتعلق بالحكم الذاتي للفلسطينيين في غزة والضفة الغربية المحتلتين.

واوضح شاحال انه طلب تفسيرات من رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي «صم اذنيه عن ذلك منذ اسبوعين».

واكدت مجموعة الليكود في الكنيست في بيان لها اصدرته في القدس المحتلة «ان شاحال متأثر بروايات الف ليلة وليلة التي قراها في طفولته».

وصرح تساحي حانجبي مدير مكتب شامير «بان وزير الطاقة ينفق طاقة كبيرة على لا شيء». ان هذا الامر محض اختلاق من القائمين على الحملة الانتخابية بحزب العمل».

الى ذلك، شن اسحق شامير هجوما عنيفا على منظمة التحرير الفلسطينية واتهمها بالارهاب مؤكدا انه يرفض اي تعامل معها او حتى مشاركتها في محادثات للسلام وانه يفضل عقد مفاوضات مباشرة مع الدول العربية.

وقال شامير في كلمته على مأدبة العشاء التي اقامها لرود لوبرز رئيس وزراء هولندا انه يأمل بان تساند هولندا اسرائيل وان ترفض «حملة تشويه السمعة التي تشن علينا في اوروبا بشأن معالجة الانتفاضة الفلسطينية.

واضاف قوله «اننا سنتغلب على هذه المرحلة من ولع العرب بالحرب كما فعلنا في المرات السابقة حتى يدركوا في النهاية ان السلام والتعايش هما افضل الحلول وانه لا يمكن الظفر بشيء عن طريق الارهاب والعنف».

ولكن لوبرز رد بقوله «ان الاجراءات العنيفة التي اتخذت لمحاولة تحسين الوضع تركت انطباعات مزعجة في اذهان كثير من اصدقاء اسرائيل».

واضاف لوبرز قوله وهو يحث اسرائيل على الاصغاء الى الاخرين «اولئك الذين قد يعتقدون ان الوقت سيضعف التطلعات السياسية للفلسطينيين لا سند لهم في التاريخ».

ودعا لوبرز من ناحية ثانية الى المبادرة بالاشتراك في المؤتمر الدولي للسلام المقترح عقده لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وقال في حديث نقله راديو العدو الاسرائيلي ان الوضع الراهن في الاراضي العربية المحتلة لا يمكن ان يستمر كما هو عليه الى الابد بل لا بد من ايجاد حل سلمي ينهي الاحتلال.

واضاف بان على الكيان الاسرائيلي ان لا يخشى مسألة اقامة دولة فلسطينية في الاراضي العربية المحتلة لان هذا الامر لا بد ان يتحقق مع احلال السلام.

ووصف رئيس الوزراء الهولندي مبادرة جورج شولتز الاخيرة للسلام في الشرق الاوسط بانها مبادرة ناجحة وان عدم استغلالها سيلحق مزيدا من الاذى والخسارة بجميع الاطراف على حد قوله.

وقال لوبرز انه من الواضح ان تعاسة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ولدت لديهم رغبة في التحرير والمقاومة وانه عندما يحدث ذلك «فان القوة المسلحة وحدها لا يمكنها ان تحقق حلا».

وقد قابل لوبرز الذي يرافقه وزير الخارجية الهولندي فان دن بروك رئيس الكيان الاسرائيلي الجنرال حاييم هرتزوج واجرى محادثات مع شامير واستقبل اربعة اقارب ليهود سوفيات ترفض السلطات السوفياتية السماح لهم بالهجرة.

وتتولى هولندا حاليا رعاية المصالح الاسرائيلية في الاتحاد السوفياتي الذي قطع علاقاته مع اسرائيل خلال الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٦٧.



شامير في استقبال رئيس وزراء هولندا



ابو شريف

شاحال

بيريز

حلمية

بشال ابو جوده

حسابات الشرقية وفرنجية واده

في الشرقية المسيحية، الحاكمة والنافذة والفاعلة، لا يتصورون، حتى الان، خروج ثلاثة اشخاص من دائرتي الحكم والقدرة على الساحة. وهم الوزير نبيه بري والوزير وليد جنبلاط والدكتور سمير جعجع.

ويقولون، في الدائرة القريبة من الرئيس الشيخ امين الجميل، ان الرئيس الجميل وسوريا واميركا يتكلمون لغة واحدة حول الاستحقاق الرئاسي والرئيس. ولكن لا يلتقون عند اي اسم ولا اية مواصفات ولا اي برنامج.

ويزيدون ان معهم ٤١ نائبا، مسيحيا، مضمونا، اذا سمت «الجبهة اللبنانية»، وبالتحديد الثنائي الجميل ـ جعجع، شخصا واحدا. واستعملت بعض اساليب الترغيب، اكثر من اساليب الترهيب التي استعملت في الايام السابقة لانتخاب الشيخ بشير الجميل.

وتعتقد الاوساط النافذة حول الرئيس الجميل ان لا «اللقاء الاسلامي» ولا حركة «امل» ولا الوزير وليد جنبلاط والحزب التقدمي الاشتراكي يريدون ايا من الرئيس سليمان فرنجيه والعميد ريمون اده. وانهم في غالبيتهم لا يزالون يعملون على اساس عكس ما يقولون لانصار الرئيس فرنجيه وانصار العميد اده. اي على اساس ان الرئيس فرنجيه اثبت في مؤتمر جنيف انه هو «مسلم الماروني». وان العميد اده هو ابن الرئيس لميل اده المتشدد في مارونيته ومسيحيته ولبنانيته «الحيادية» وانه لا يقول بهوية لبنان العربية.

وتقول هذه الاوساط النافذة ان البلبلة الحالية في الترشيح والمرشحين تعود الى ان اخر من قام بدور «العراب» السني البرلماني للمرشح الماروني هما الرئيس صائب سلام والرئيس رشيد كرامي. وان الرئيس كرامي غاب. والرئيس سلام مهاجر ولن يحضر الانتخاب.

وفي حسابات الاوساط النافذة حول الرئيس ان هناك على الساحة فقط رئيسي كتلتين برلمانيتين نافذين هما الرئيس كامل الاسعد والوزير جوزف سكاف. وان موقف كل منهما ـ المؤيد للعميد اده ـ قابل للتحول لاسباب سياسية ومناطقية، خصوصا اذا كانت سوريا ضد العميد.

ولكن اصحاب هذه الحسابات يستغربون كيف اشترط العميد اده اكثرية الـ ٦٦ والـ ٥٠، للنصاب وللفوز، مع ان هناك من اصل ٧٦ نائبا خمسة قد يتغيبون. وهم الرئيس صائب سلام والعميد ريمون اده واحمد اسبر والنائب الارمني ارا يرلوانيان والدكتور عبد المجيد الرافعي.

وهذه الاوساط تتردد في القول ان موقف العميد اده من اكثريتي الـ ٦٦ والـ ٥٠ هو موقف آخر تعقيدي من جانبه اما لانه لا يريد الفوز والعودة الى لبنان واما انه لا يزال يعتمد على «الوحي» في تحقيق معجزة جمع الـ ٦٦ نائبا في الدورة الاولى ثم جمع الـ ٥٠ نائبا في الدورات التالية.

وتقول الاوساط النافذة حول الرئيس الجميل انه ينتظر مفاجآت على صعيد الاوضاع العربية لكل من الوزير بري والوزير جنبلاط والدكتور جعجع.

ويضيفون انه كائنا من يكون الرئيس الماروني المقبل، غير الرئيس امين الجميل، لن يستطيع ان يتعامل مع الوزير بري والوزير جنبلاط، كما تعاون معهما في البداية الرئيس الجميل.

فكرة

مصطفى أمين

لا تهتز اذا تألبت عليك قوات الشر. جيوش الضلال سوف تسحقها الحقيقة بعد ايام. وكم من تهم ملفقة في الظلام تهاوت وتضاءلت امام شعاع النور. وكم رأينا مواكب الضلال تسير في خيلاء تتقدمها الطبول والزمور. وفي النهاية تسقط في هاوية بغير قرار. وكم من مرة خيل لبعض السذج انه من الممكن ان يخدع تلاميذ مدرسة الطغيان الابرياء، ويوهموهم بان الزيف هو الحقيقة والحقيقة هي الضلال ولكن الحق لم ينهزم ابدا امام الباطل، مهما تسلح الباطل بالقوة والسلطة.

ولا تظن انك وحدك وان الدنيا ستعود الى الوراء يوم كان يحكمها الافاعي والثعابين. ويوم كان من السهل تكميم الافواه، واعتقال الابرياء، وحلول المشانق محل الرايات والاعلام. الدنيا الآن تسير نحو الحرية، وفي طريقها الى حقوق الانسان. واعصار الحرية الذي هب سوف يقتلع امامه قلاع الطغاة والمتجبرين. وسوف يحاول ابناء الطغيان ان يؤخروا ساعة الخلاص، او ان يؤجلوا اليوم الموعود، وسوف يحاول الانتهازيون الذين عاشوا في مواكب العبيد ان يتعلقوا بسيارة الامة، محاولين ان يعطلوا سيرها او ان يوقفوا انطلاقها الى الامام. وصحيح ان الوطن غفور رحيم، ولكنه لن يقبل ان يجلس في قيادته الذين اذلوه وكمموه وعلقوا في عنقه السلاسل والاغلال. ولن يمكنهم الوطن ان يدافعوا عن الطغاة الذين استبدوا به، ويصوروهم في صورة الاحرار المنقذين، او يوهموا الناس ان المذابح هي الامجاد، وان الرذائل هي الفضائل، وان الهزيمة المروعة هي النصر الكبير.

الذين يهاجمون الديموقراطية يزيدونها قوة واصرارا على البقاء والاستمرار، وهم اشبه بطفل مشرد يلقي طوبة على سيارة رولز رويس متوهما انه سيرعب راكبيها، وان احد الركاب سيترك السيارة الرولز رويس ويجري وراء الطفل في الحارة يضربه قلما! ان هذا الطوب يسقط تحت اقدام الاحرار، ولن يؤخر مسيرتهم، بل سوف يزيدهم اصرارا على الانطلاق الى الامام. والشعوب التي ذاقت طعم بعض الحرية لن تحن من جديد الى الاستبداد، ولن تترحم على المشانق والسجون بل ستطالب دائما بحرية اكثر وبحقوق للانسان اكثر واكثر.

ان العدل والحرية هما جزء من الايمان.

«مقتل ٥ وجرح ١٥»

معركة «عشائرية» في شمال لبنان على رعاية الماعز

بيروت ـ وكالات الانباء: قتل خمسة اشخاص على الاقل واصيب ١٥ اخرون بجروح في اشتباكات بدأت مساء امس الاول بين عشيرة آل جعفر الاسلامية (الشيعية) وسكان بلدة القبيات المسيحية المارونية في شمال لبنان.

وقالت مصادر امنية ان سبب الاشتباكات التي استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة ومدافع الهاون (المورتر) والمدافع البعيدة المدى كان خلافا على رعاية الماعز في منطقة القبيات التي تبعد حوالي ٤٠ كيلومترا شرقي مدينة طرابلس الساحلية الشمالية.

واضافت المصادر تقول ان آل جعفر تمكنوا من احتلال احد احياء البلدة وان اهاليها يقرعون اجراس الكنائس احتجاجا.

وذكرت المصادر ان الاشتباكات التي تدور في مناطق جبلية استمرت على الرغم من تدخل القوات السورية الموجودة في شمال لبنان وشرقه وان اتصالات مكثفة لم تنفع في وقفها. وقالت المصادر ان القوات السورية تمكنت من التمركز بين الطرفين المتقاتلين ولكن الوضع ظل متوترا.

وتسيطر عشيرة آل جعفر التي تضم المئات من المقاتلين المسلحين تسليحا حديثا على تلال تشرف على بلدة القبيات التي ينتمي عدد كبير من شبانها الى الجيش اللبناني.

ويسيطر حاليا على بلدة القبيات مقاتلون مسيحيون تابعون لزعيم ميليشيات «القوات اللبنانية» المعزول ايلي حبيقة الذي اطيح به من قيادة القوات اللبنانية الرئيسية واخرج من بيروت عام ١٩٨٦ لتوقيعه اتفاق سلام مدعوما من سورية لانهاء الحرب الاهلية.

رسالة لمبارك من حبري

القاهرة ـ واس: تسلم الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الرئيس التشادي حسين حبري تتعلق بالأوضاع الافريقية والتنسيق بين مواقف البلدين خلال الاجتماع المقبل لحركة دول عدم الانحياز بالاضافة الى دعم وتعزيز العلاقات الثنائية بين مصر وتشاد.

وسلم الرسالة وزير خارجية تشاد جوار الاسو خلال استقبال الرئيس المصري له في القاهرة صباح امس.

وكان الوزير التشادي قد وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية في زيارة لمصر تستمر اربعة ايام.

ابو مازن الى عمان لبحث ترتيبات زيارة عرفات

عمان ـ أ.ف.ب: ذكر مصدر فلسطيني مأذون له امس ان وفدا من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيصل الى عمان هذا الاسبوع ليعد مع المسؤولين الاردنيين للزيارة التي سيقوم بها رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات للعاصمة الاردنية.

واوضح المصدر نفسه ان موعد زيارة الوفد لم يحدد بعد ولكن يرجح ان تتم قبل عيد الاضحى واول ايامه الاحد المقبل.

كما اوضح ان الوفد سيتألف من محمود عباس (ابو مازن) وجمال صوراني وعبد الله حوراني اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ومما يذكر ان اخر لقاء بين الملك حسين عاهل الاردن وبين عرفات تم في يونيو (حزيران) الماضي في العاصمة الجزائرية على هامش القمة العربية غير العادية التي خصصت لبحث الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

مقتل وجرح ١٣ في شمال سورية بانفجار اسطوانة غاز

دمشق ـ ر: قتل سبعة اشخاص واصيب ستة اخرون بجروح مختلفة في حادث انفجار اسطوانة غاز في قرية حنجول التابعة لمحافظة ادلب في شمال سورية.

وقالت مصادر رسمية ان الانفجار وقع منذ يومين داخل خيمة نصبت في ارض زراعية وكانت تضم عند وقوع الانفجار عائلتين لشقيقين يبلغ عدد افرادهما ١٣ شخصا وذكرت المصادر ان اجراءات التحقيق لاتزال جارية لمعرفة اسباب الانفجار.

الا ان صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم ذكرت امس ان اسطوانة الغاز قد تكون تأثرت بموجب الحر الشديد في تلك المنطقة مما ادى الى انفجارها.



غزل إيراني ـ غربي مهد للخطوة المفاجئة

ارهاصات قبول إيران بوقف الحرب تجمعت في روما ولندن وباريس وواشنطن

ديفيد ميلر ألمح بقوة إلى نية طهران في إحتفال الشرق الأوسط

لندن ـ «الشرق الأوسط» من حسني خشبة:

جاء اعلان طهران قبولها لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ بوقف الحرب مع العراق مفاجأة مذهلة للكثير من الدوائر الديبلوماسية والسياسية محليا وعالميا، تلك الدوائر التي لم تكن مستعدة للتعليق الفوري.. في هذه الأثناء ذكرت محطة التليفزيون البريطانية المستقلة ان قبول ايران وقف الحرب مع العراق جاء بترتيب سري بين بغداد وطهران.. واذا كان هناك من فوجيء بالاعلان الايراني فلعله لا يفاجأ كثيرا بما اذاعته المحطة التليفزيونية البريطانية اذا علم ان ارهاصات القرار الايراني كانت متداولة منذ فترة غير قصيرة ولعبت فيها ايطاليا وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين ادوارها المختلفة، ولعل من حضروا احتفال «الشرق الأوسط» بمرور عشرة اعوام على صدورها قد لاحظوا مقدار اليقين الذي كان يتحدث به وزير الدولة البريطاني، ديفيد ميلر، عن قرب الموعد الذي ستنشر فيه «الشرق الأوسط» نبأ وقف الحرب بين العراق وايران.

كان من أهم هذه الارهاصات واكثرها وضوحا وصراحة ما صدر قبل نحو عشرة ايام عن وزارة التجارة الخارجية الايطالية في روما قائلة انها فتحت جولة من المباحثات حول قضايا اقتصادية مع كل من ايران والعراق في «بادرة سياسية» تستهدف امرين: الأول هو تحسين العلاقات الثنائية الايطالية الايرانية، والايطالية العراقية.. اما الثاني فهو العمل من اجل السلام الشامل في الخليج، اي وقف الحرب بين العراق وايران.

جاء الاعلان الايطالي اثر اجتماع لمجلس الوزراء برئاسة كيرياكو دي ميتا، رئيس الحكومة الذي وجه مكتبه الى اصدار بيان قال فيه ان روما قررت تنشيط اللجنة الاقتصادية الايرانية الايطالية المشتركة، واللجنة الاقتصادية العراقية الايطالية المشتركة، وهما اللجنتان اللتان تعطلتا منذ سنوات عديدة مضت.

السلام المفيد ايطاليا

ومضى بيان الحكومة الايطالية يقول ان الهدف من هذه الاتصالات هو مناقشة قضايا اقتصادية عالقة في اطار عملية «انفتاح سياسي» من جانب روما هدفها هو تعزيز عناصر السلام في منطقة الخليج وتحسين المناخ الاقتصادي بين ايطاليا والدولتين.

وتحدث ريناتو روجيرو، وزير التجارة الخارجية الى المراسلين قائلا: ان هذه بادرة سياسية من جانب ايطاليا لتحسين المناخ السياسي الاقتصادي وتأكيد وقوف روما في منتصف المسافة الفاصلة بين العراق وايران.

وواضح ان الحكومة الايطالية التي كلفت وزارة التجارة الخارجية وليست وزارة الخارجية بهذه البادرة انما قصدت تماما ما تقول.. فهي تستهدف من الانفتاح السياسي على ايران والعراق لعب الدور الفردي الى السلام الذي يفيد الاستثمارات الايطالية، لاسيما وان ما دمرته الحرب وبحاجة الى اعادة التعمير كفيل بأن يبعث الانتعاش في كل اقتصاديات العالم الغربي.

فرنسا وايران

بل ترافق الاعلان الايطالي مع تطور بالغ الأهمية بين ايران وفرنسا.. فقد استأنفت الدولتان العلاقات الديبلوماسية بينهما رغم ان فرنسا

كانت ثاني الدول الموردة للسلاح الى العراق. لكن ذلك لم يمنع من وصول اول سفير ايراني منذ ٧ أعوام الى باريس لبدء عمله في العاصمة الفرنسية يوم اول يوليو (تموز) الجاري في الوقت الذي استقر فيه نظيره الفرنسي في طهران.

في هذا اليوم صرح السفير الايراني في باريس، علي اهاني بقوله ان العلاقات التجارية بين البلدين ستحلق الى آفاق عالية بعد استئناف العلاقات الديبلوماسية.

وكان اهاني يشير بذلك الى احتياجات ايران الهائلة بسبب الدمار الذي خلفته الحرب وقال ان لفرنسا دورا هائلا في اشباع حاجاتنا والشعب الايراني البالغ ٥٠ مليون نسمة لديه طاقة هائلة على استيعاب الصادرات الفرنسية.

والمعلوم ان العلاقات الايرانية الفرنسية شهدت تحولا وصف بأنه دراماتيكي بعد الدور الذي لعبته ايران في سبيل اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين الثلاثة من لبنان يوم ٥ مايو (ايار) الماضي، وهم الصحفي جان بول كوفمان، والديبلوماسيان مارسل كارتون ومارسل فونتين. وقد كان اطلاق سراح الرهائن هو المقدمة لاستئناف العلاقات الديبلوماسية بين البلدين يوم ١٦ يونيو (حزيران) الماضي.

في هذه الأثناء ترددت انباء مفادها ان فرنسا سحبت حاملة الطائرات «كليمنصو» من منطقة الخليج كبادرة حسن نية تجاه ايران، لكن باريس سارعت الى تكذيب النبأ مؤكدة في الوقت نفسه انها تواصل العمل من اجل السلام بين العراق وايران.

ايران وبريطانيا

كانت بريطانيا من اول الدول التي انتقدت فرنسا وعبرت عن استيائها تجاهها لأنها قايضت رهائنها بالود مع طهران.

لكن العلاقات البريطانية الايرانية سرعان ما شهدت تطورا سريعا بالغ الأهمية والدلالة خلال أسابيع قليلة بعدما كانت قد وصلت الى حد القطيعة الكاملة.

وفي السادس من شهر يوليو (تموز) الجاري أعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان لندن وطهران اتمتا صفقة لتبادل التعويضات عن الأضرار التي لحقت بمقري السفارتين البريطانية في طهران والايرانية في لندن خلال احداث عنف تعرضتا لها قبل ٨ اعوام.

جاء هذا الاعلان بعد ٣ اسابيع من المفاوضات التي أجريت بشكل متقطع في لندن بين مسؤولي الخارجية والقائم بالأعمال الايراني، محمد بستي.

وعلق ديفيد ميلر وزير الدولة البريطاني، على هذا التطور بقوله ان لندن على استعداد للمضي في المزيد من تطوير العلاقات وتحسينها مع طهران، ونفى ميلر اي علاقة بين هذا التحسن ووجود اتفاق مع ايران لتمارس نفوذها في لبنان من اجل اطلاق سراح الرهائن البريطانيين.

لكن محطة الاذاعة البريطانية المستقلة اذاعت يوم ٢١ يونيو (حزيران) الماضي تصريحا لمصدر ايراني «موثوق» في لندن قال ان حكومة طهران عكفت على وضع جدول زمني مؤقت لاطلاق سراح الرهائن البريطانيين في لبنان اضافة الى سجينين بريطانيين في طهران وذلك بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وقبل حلول عطلات رأس السنة الجديدة.

وفد برلماني

وقبل يومين من اذاعة هذا الخبر كان وفد برلماني بريطاني يتألف من ثلاثة نواب في مجلس العموم ولورد يرافقهم مبعوث الكنيسة الانجليزية، جون ليتل، قد وصل الى طهران في زيارة وصفت بأنها غير رسمية ودامت ٣ ايام.

ولعل المتابع لتطور الأمور قد لاحظ ان تشكيل الوفد جاء بالغ الدلالة لأنه جاء ممثلا لجميع اجنحة المجتمع البريطاني تقريبا، فقد ضم النواب في مجلس العموم، روبرت هيكس، وسيريل تاونسند عن حزب المحافظين الحاكم وتوم كلارك عن حزب العمال، واللورد توردوف عن الحزب الاشتراكي والليبرالي الديموقراطي، اضافة الى مبعوث الكنيسة.

ايران والولايات المتحدة

ولا أحد يتصور ان تكون هناك اتصالات امريكية ايرانية.. لكن الواقع غير ذلك تماما، وما حدث فوق الخليج من اسقاط طائرة الايرباص الايرانية كان خطأ قائد الطراد الأمريكي الذي تصور ان طراده مهدد من اقتراب الطائرة لاسيما وان ما حدث بعد ضرب الطائرات العراقية للطراد الأمريكي (ايضا) «ستارك» قد غير قواعد الاشتباك لدى قادة الاسطول في الخليج.

المؤكد ان اسقاط الايرباص جاء كارثة، لكنها الكارثة التي ترافقت مع تقارب ايراني امريكي كشف عنه وزير الخارجية في واشنطن، جورج شولتز نفسه.

قال شولتز الى جمع من المراسلين كانوا معه على متن الطائرة التي حملته يوم ٥ من الشهر الجاري الى جولته الآسيوية انه تلقى من ايران اشارات تعبر عن رغبة طهران في الحوار مع واشنطن.. ومضى يقول ان واشنطن من جانبها راغبة في الحوار المباشر مع طهران.

الغريب في الأمر ان تصريحات شولتز جاءت في وقت كان ينفي فيه موظفو الخارجية الأمريكية اتصالهم بالايرانيين قائلين: ليس هناك ولم يكن هناك شيء وشيك الحدوث على هذا الصعيد.

لكن شولتز جاء يؤكد وجود هذه الاتصالات. ومضى يقول وسنواصل سعينا لوقف الحرب العراقية الايرانية، فهذا هو الأمر الأساسي الآن، لا بد لهذه الحرب ان تتوقف. وقد جاءت هذه الكارثة (يقصد الايرباص) لتؤكد ذلك.

يضاف الى هذه الاتصالات الأوروبية الأمريكية مع ايران ما يجري من تنسيق دائم بين طهران من ناحية وبكين وموسكو من ناحية أخرى. فقبل ايام أعلن في موسكو ـ على سبيل المثال ـ ان الكرملين لا يرى ضرورة لفرض حظر السلاح على ايران، وان الكرملين سيوفد يولي فورنتسوف النائب الأول لوزارة الخارجية السوفياتية الى المنطقة لمواصلة الاتصالات لتسوية النزاع.. وبالفعل فقد وصل فورنتسوف امس الى بغداد.

افراد من الجيش العراقي يلوحون بشارة النصر واعلام العراق بعد تحرير الفاو

تقرير من داخل ايران

فرحة وعناق في الشوارع وحرب المدن نقطة التحول

لندن ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

فيما استقبل العالم نبأ موافقة ايران على مشروع مجلس الأمن رقم ٥٩٨ لانهاء الحرب بين العراق وايران بترحيب وتفاؤل، تلقى الشعب الايراني هذا النبأ باستغراب، اذ ان اذاعة خبر قرار الحكومة الايرانية بقبول القرار رقم ٥٩٨ بجميع مواده كخطوة رئيسية لاعادة الأمن والسلام الى ايران والعراق وجاراتهما، كانت تسبقها عناوين الصحف الايرانية الرئيسية صباح يوم امس الاثنين ١٨ يوليو (تموز)، التي كانت كعادتها منذ ثمانية اعوام مملوءة بالشعارات الحماسية ووعود المسؤولين باقتراب موعد النصر الحاسم وانهزام العراق في جبهات الحرب.

كما كانت هذه العناوين تبشر الشعب الايراني بأن مأساته من جراء استمرار الحرب، ستضاعف، ومن الآن فصاعدا على كل من يستطيع ان يحمل السلاح شيخا او صبيا، طفلا او امرأة ان يسارع الى جبهات الحرب، ليواصل الجهاد المقدس.

والمواطن الايراني الذي اثقلته الحرب، وظلت همومه تقتصر على «حدوث المعجزة» لوضع نهاية لمأساته، قد بدأ يوم الاثنين كبقية ايامه السوداء، بحثا عن لقمة العيش مستعدا للوقوف في طوابير محلات توزيع المواد الغذائية والسلع الضرورية حسب نظام الكوبونات وفجأة توقفت الاذاعة الايرانية عن متابعة برامجها الاعتيادية وأبلغت الشعب الايراني بأن الحكومة الايرانية ارسلت موافقتها على قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ لانهاء الحرب الى الأمم المتحدة وذلك بعد مرور سنة على صدور هذا القرار. وطبقا للمعلومات التي تلقتها «الشرق الاوسط» يوم امس من المصادر الايرانية، فان رد فعل الشارع الايراني تجاه الخبر، يمكن وصفه بشيء من الاستغراب وعدم صدق الخبر، غير ان سرعان ان تحول الاستغراب الى الفرحة، وبدأ الناس يتوجهون الى اماكن بيع الصحف والمؤسسات الخيرية، وظلت اجراس الهواتف ترن بدون انقطاع في كل بيت يوجد فيه الهاتف وعمت شوارع ايران المحزونة، اشواق شعب خسر نصف مليون من خيرة ابنائه في حرب مدمرة دامت حوالي ثمانية اعوام وحولت ستا من كبرى محافظات وطنه الى اراض يابسة واكواخ مدمرة. ومن الواضح ان الخبر كان له تأثير خاص في نفوس الآلاف من الايرانيين الذين كانوا بانتظار وصول خبر عن ابنائهم المعتقلين في معسكرات الأسرى في العراق. وربما كانت فرحة هؤلاء الايرانيين تزيد من فرحة الآخرين. ونهاية الحرب كان معناها، عودة الأبناء المفقودين الى ذويهم، ولقاء الزوج المعتقل لامرأة حرمتها الحرب من زوجها.

وقد وصف احد مصادر «الشرق الاوسط» شوارع طهران بعد ساعات من اذاعة الخبر بأنها كانت تعيد الى الذاكرة الكارنفالات والاحتفالات التي كانت تقام في ايران قبل الثورة في مناسبات تاريخية وشعبية.

وعلى الرغم من ان الحكومة كانت تحاول بألا تعطي الشعب انطباعا بأن قبول قرار مجلس الأمن ليس بمعنى انهاء الحرب وعودة السلام الى ايران، غير ان اهالي طهران الذين جعلتهم هوايتهم المفضلة (اي الاستماع الى الاذاعات الأجنبية) اكثر اطلاعا على خفايا الأحداث والتطورات لم يترددوا في التعبير عن فرحتهم بانهاء الحرب. وفيما كانت السيارات تنقل فرحة الشعب الايراني باضوائها وأبواقها، كان الشباب يصرخون بأصواتهم المتعالية بأن الحرب قد انتهت.

مصدر ايراني قريب من الاوساط الرسمية اشار خلال تعليقه على قرار الحكومة الايرانية الى ان الاوساط الشعبية في ايران لاسيما الطبقات الفقيرة التي كانت تزود ماكينة الحرب بدماء ابنائها وتساعد استمرار الحرب بمزيد من تضحياتها، بدأت تفقد ثقتها بالحرب. واضاف المصدر المذكور ان حرب المدن كانت نقطة تحول رئيسية في الحرب اذ ان الصواريخ العراقية وضعت حقيقة مأساة الحرب امام عيون المواطن الايراني كما تبين للمواطن الايراني ان النظام الذي سبق ان ربط انتصاراته في جبهات الحرب بمساعدات غيبية وبالمعجزات لم يعد قادرا على حماية مواطنيه بل وانه يعجز عن حم[...] نفسه، وقد تلت حرب المدن سلسلة الهزائم المتلاحقة منذ شهر ابر[...] (نيسان) التي كلفت النظام جمي[...] أوراقه السياسية والعسكرية.

عسكري ايراني عاش الحرب [...] بدايتها، يقول ان في جميع الحرو[...] هناك تقدم وتراجع وعلى القيـ[...] السياسية ان تستثمر نتا[...] الانتصارات العسكرية في وقتها لاح[...] مكاسب سياسية كما ان عليها ان تتد[...] بسرعة بعد تراجع ما او هزيم[...] للاحتفاظ بما يبقى من الاوراق الراب[...] لمنع تكرار هذه الهزيمة، وللاس[...] الشديد لم تتبع القيادة الايرانية الـ[...] المعترف به في كل الحروب، الاستفادة مما يوجد من النقود[...] حقيبتها (اي الفاو، وشلمجة، ومجن[...] وزبيدات وحلبجة وحاج عمر[...] وخورمال و...) لانجاز صفقة سيا[...] مع العراق لتحقيق مطالبها وانه[...] الحرب، بل انها قد بدأت فعلا بان[...] الارباح التي لم تحققها بعد. و[...] الواضح ان بعض الشخصيات الوط[...] الايرانية ورجال الدين المعتدلين امثال اول رئيس وزراء لايران بعد الث[...] المهندس مهدي بازركان ورفاقه في حر[...] تحرير ايران، وآية الله حسن طباطب[...] القمي، ورضا الصدر (شقيق الام[...] موسى الصدر) وآية الله صادق روحا[...]

التي دعت النظام بقبول قرار مج[...] الامن حين صدوره في العام الماضي ك[...] تلك الشخصيات توجه نداءاتها لا[...] الحرب حسب قناعتها بان مسار الحـ[...] قد تغير لصالح العراق وعلى القيـ[...] الايرانية ان تستفيد من اوراقها الراب[...] لانجاز سلام مشروع مع العراق.

وكم مرة قوبلت نداءات الوطنيـ[...] ورجال الدين المعتدلين بلامبالاة الـ[...] وانتقاداته. وتجدر الاشارة الى ان و[...] الداخلية علي اكبر محتشمي الذي باعتقال حوالي عشرين من اعضاء حـ[...] تحرير ايران وجمعية الدفاع عن الحـ[...] وسيادة الشعب الايراني في الشـ[...] الماضي باتهام توزيع منشورات معار[...] لاستمرار الحرب، وصف المهنـ[...] بازركان ورفاقه بانهم يتآمرون ضد[...] بالتواطؤ مع النظام العراقي والاست[...] العالمي. واليوم ويعد ان استطاع حـ[...] الاسلام هاشمي رفسنجاني رئـ[...] البرلمان والقائد الاعلى للقوات المسـ[...] بالنيابة من اقناع آية الله الخميني تحرير كربلاء لن يتم عبر الحرب وأ[...] لم تعد قادرة على مواصلة الحـ[...] المرفوضة من جانب مواطنيها، المؤكد ان مصير امثال محتشمي سـ[...] يقرر قريبا.



آلاف الاسرى الايرانيون خلال معارك التحرير

الخطوات العسكرية التي مهدت للقرار

هزائم الفاو وشلامجة ومواتٍ عجلت بالتنازلات الايرانية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عثمان:

يشكل اعلان ايران قبولها قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الصادر في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٨٧ مفاجأة كبيرة، (وسارة بالتأكيد) من حيث التوقيت والمدلول. فقد ظلت ايران منذ صدور ذلك القرار تتهرب من قبوله مشترطة امورا تعجيزية ابرزها ضرورة تغيير نظام الحكم في العراق والاصرار على وصف العراق بأنه «المعتدي» قبل الموافقة على قبول وقف اطلاق النار. والواقع ان رئيس البرلمان الايراني، هاشمي رفسنجاني ـ رجل السلطة القوي في طهران الآن ـ كرر ذلك الشرط قبل بضعة ايام فقط خلال خطاب القاه في طهران.

ومنذ صدر القرار ٥٩٨ عن مجلس الامن حاولت طهران تغيير ترتيب فقراته على نحو يمكنها من مواصلة الحرب واستصدار قرار يدين العراق بـ «العدوان».

ومن هنا فان النبأ الذي بثته وكالة الانباء الايرانية صباح امس عن ابلاغ الحكومة الايرانية للسكرتير العام للامم المتحدة بقبولها القرار ٥٩٨ جاء بمثابة نقطة تحول جذري قياسا على الشروط الايرانية التي كانت متشددة.

لماذا قبلت ايران بقرار الامم المتحدة بعد مماطلة وتشدد واضحين؟ وماذا يعني قبولها بذلك القرار بالنسبة الى تسوية الحرب العراقية ـ الايرانية؟

منذ ابريل (نيسان) الماضي، وتحديدا منذ تمكن القوات العراقية المسلحة من تحرير شبه جزيرة الفاو بصورة حاسمة مما شكل هزيمة ماحقة للقوات الايرانية، بدأت التساؤلات في اوساط المواطنين الايرانيين عن جدوى مواصلة الحرب واسباب فشل الزعماء الايرانيين في حسمها سلما او حربا. وقد توالت بعدئذ الانتصارات العراقية على نحو ادى الى تحرير كل الاراضي العراقية التي كان يحتلها الايرانيون. وبذلك حقق العراق بالقوة احد بنود قرار مجلس الامن الدولي، الا وهو سحب قوات الطرفين المتحاربين الى حدوده المعترف بها دوليا.

وقد جاء تعيين هاشمي رفسنجاني قائدا عاما للقوات الايرانية المسلحة بالوكالة في يونيو (حزيران) الماضي في فترة حرجة بالنسبة الى مركز ايران في الحرب. اذ كانت الهزائم تتوالى على جبهات القتال، وكان الاقتصاد الايراني يشرف على الانهيار في مختلف قطاعاته، الصناعية والزراعية والنقدية وغيرها. واقترن نجاح العراق في تسديد ضربات للمرافق النفطية الايرانية بهبوط اسعار النفط في الاسواق العالمية، مما حد من قدرة ايران على تمويل اي مجهود حرب فعال.

وبينما شرع رفسنجاني في تطبيق خطة لاعادة تنظيم القوات الايرانية المسلحة، فقد عمد ايضا الى تطبيق خطة لاصلاح علاقات ايران الخارجية، خاصة مع الدول الغربية. وركز رفسنجاني في خطبه الاخيرة في الاسابيع القليلة الماضية على ضرورة تبرئة ايران من «تهمة الشغف بالحرب». ولا بد ان يكون رفسنجاني قد ادرك استحالة تحقيق اي مكسب سياسي خارجي او نصر عسكري في ظروف العزلة التي وجد نظام الحكم الايراني نفسه فيها وكذلك في الظروف العسكرية والاقتصادية السيئة جدا التي ادت الى هبوط معنويات اركان نظام الحكم الايراني.

جاء اعلان ايران قبولها بالقرار ٥٩٨ قبل يومين فقط من مضي سنة على اصداره وبعد يوم واحد فقط من اعلان الرئيس العراقي صدام حسين خمسة مبادىء لاقرار السلام بين العراق وايران. والواقع ان المبادىء الخمسة التي اعلنها الرئيس العراقي تتفق مع مضمون وروح بنود قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ومع مرامي تلك البنود. وقد جاء اعلان المبادىء العراقية الخمسة لتحقيق السلام بين البلدين من موقع قوة وتأكيد على الحقوق الاقليمية العراقية، خاصة في شط العرب.

والامر الملفت للنظر هو ان قبول ايران بقرار مجلس الامن قد جاء من دون تحفظ كما اكد السكرتير العام للامم المتحدة. وقد اعلنت ايران انها تقبل بالقرار «لصالح الامن القائم على العدل».

بناء على ما تقدم فان قبول ايران بالقرار ٥٩٨ يعني قبولها بكل فقرات ذلك القرار علما بان العراق يصر على تنفيذ الفقرات حسب ترتيبها ويطالب مجلس الامن الدولي كخطوة اولى نحو تسوية عن طريق المفاوضات تقيد ايران والعراق بايقاف فوري لاطلاق النار، الكف عن كل الاعمال العسكرية على البر وفي البحر والجو، وسحب جميع القوات الى الحدود المعترف بها دوليا من دون تأخير.

ويحث القرار على اطلاق سراح اسرى الحرب وتبادلهم بدون تأخير بعد ايقاف القتال وفقا لاتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩. ويطالب القرار البلدين بالتعاون مع الامين العام للامم المتحدة في جهود الوساطة لتحقيق تسوية مشرفة وعادلة، مقبولة لدى الجانبين كليهما لجميع القضايا العالقة وفقا لمبادىء ميثاق الامم المتحدة.

هذه هي الخطوات الفورية التي يطالب قرار مجلس الامن باتخاذها. اما الخطوات الاخرى فهي تشاور الامين العام للامم المتحدة مع العراق وايران لتكليف هيئة محايدة للتحقيق في المسؤولية عن الصراع ورفع تقرير الى مجلس الامن عن ذلك، وتعيين الامم المتحدة فريقا من الخبراء لدراسة مسألة اعادة تعمير البلدين.

ان قبول ايران بقرار مجلس الامن من دون تحفظات واعلان العراق خمسة مبادىء واضحة لاقرار السلام مع ايران، ومتفقة وقرار مجلس الامن، هما بالتأكيد اوضح مؤشر على نهاية الحرب العراقية ـ الايرانية، اطول حروب القرن العشرين.

نص قرار مجلس الامن الدولي

«مجلس الامن...

١ ـ يطالب، كخطوة اولى نحو تسوية عن طريق المفاوضات، ايران والعراق بمراعاة وقف فوري لاطلاق النار، والكف عن كل الاعمال العسكرية على البر، وفي البحر والجو، وسحب جميع القوات الى الحدود المعترف بها دوليا من دون تأخير.

٢ ـ يطلب الى السكرتير العام للامم المتحدة ارسال فريق من مراقبي الامم المتحدة للتحقق من وتأكيد والاشراف على وقف اطلاق النار والانسحاب كما يطالب السكرتير العام بعمل الترتيبات اللازمة بالتشاور مع الفريقين وتقديم تقرير عن ذلك الى مجلس الامن.

٣ ـ يحث على الافراج عن اسرى الحرب واعادتهم الى بلادهم من دون تأخير بعد ايقاف اعمال القتال النشيطة وفقا لاتفاقية جنيف الثالثة المؤرخة ١٢ اغسطس (آب) ١٩٤٩.

٤ ـ يدعو ايران والعراق الى التعاون مع السكرتير العام في تنفيذ هذا القرار وفي جهود وساطة لتحقيق تسوية شاملة، وعادلة ومشرفة، مقبولة لدى الجانبين كليهما، لكل القضايا المعلقة، وفقا للمبادىء التي يتضمنها ميثاق الامم المتحدة.

٥ ـ يدعو جميع الدول الاخرى الى ممارسة اقصى درجات ضبط النفس والامتناع عن اي عمل يمكن ان يؤدي الى زيادة تصعيد وتوسيع نطاق الصراع لتسهل بذلك تنفيذ القرار الحالي.

٦ ـ يطلب الى السكرتير العام ان يستكشف بالتشاور مع ايران والعراق، مسألة تكليف هيئة محايدة بالتحقيق في المسؤولية عن الصراع ورفع تقرير الى مجلس الامن في اسرع ما يمكن.

٧ ـ يدرك مدى الضرر الذي اوقع خلال الصراع والحاجة الى جهود اعمار، بمساعدة دولية مناسبة، بمجرد انتهاء الصراع ويطلب في هذا الخصوص من السكرتير العام تعيين فريق خبراء لدراسة مسألة اعادة الاعمار ورفع تقرير الى مجلس الامن.

٨ ـ يطلب ايضا الى السكرتير العام ان يدرس، بالتشاور مع ايران والعراق ومع الدول الاخرى في المنطقة اجراءات لتعزيز امن المنطقة واستقرارها.

٩ ـ يطلب الى السكرتير العام ابقاء المجلس على اطلاع على تنفيذ هذا القرار.

١٠ ـ يقرر الاجتماع مرة اخرى حسب الضرورة للنظر في اتخاذ خطوات اخرى لضمان التقيد بهذا القرار.



جنود عراقيون فرحون بانتصاراتهم في جزر مجنون

الأسواق المالية تشهد حركة متسارعة في بداية الأسبوع:

ضغوط لزيادة الفائدة في بريطانيا وألمانيا الدولار يتجاوز ١,٨٩ مارك ويتقدم

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حطم الدولار الامريكي مستويات جديدة في معاملاته امام معظم العملات العالمية امس بتأثير ارقام العجز التجاري التي اعلنت يوم الجمعة الماضي. تجاوزت العملة الامريكية علامة ١,٨٩ مارك الماني غربي، و١٣٥ ينا يابانيا وسط مؤشرات عن تدخل بعض البنوك المركزية ومؤشرات اخرى عن وجود ضغوط شديدة لزيادة اسعار الفائدة في عدد من بلاد مجموعة السبعة لقمة تورنتو... والارجح ان تضطر الحكومة البريطانية الى زيادة سعر الاساس للفائدة للمرة السادسة في الآونة الاخيرة، لكن هناك مؤشرات اخرى تفيد ان بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي ربما قد اقدم بالفعل على المزيد من تشديد الضوابط على المعروض الدولاري، الامر الذي يعني ان الدولار من شأنه ان يواصل التقدم امام العملات العالمية اذا ثبتنا كافة العوامل الاخرى.

● تجري المعاملات في اسواق المال وسط جملة من المؤشرات المهمة التي من شأنها ان تحكم سلوك العملات خلال الايام القليلة المقبلة.

المؤشر الاول والاهم يأتي من لندن، حيث تشهد مبيعات السلع الاستهلاكية الى المستهلك النهائي رواجا غير عادي، الامر الذي من شأنه ان يضغط على وزارة الخزانة البريطانية لزيادة سعر الاساس للفائدة للمرة السادسة في الآونة الاخيرة، وليس بنصف نقطة مئوية ولكن بنقطة كاملة الى ١١ في المائة... فقد كان المنتظر ان تهدأ ظاهرة الرواج في المبيعات الاستهلاكية لكن التقرير الذي صدر عن اتحاد الصناعة البريطانية امس جاء يقول غير ذلك، بل ان نسبة الشركات التي تتوقع زيادة في حجم مبيعاتها هذا الشهر عن ما كان عليه خلال الشهر نفسه من العام الماضي قد بلغت ٥٢ في المائة وهي اعلى نسبة يرصدها الاتحاد منذ شهر فبراير (شباط) الماضي..

يضاف الى ذلك ان المعروض الاسترليني النقدي المتداول يبدو انه قد افلت بعض الشيء من نطاق تحكم وزارة الخزانة التي ارادت ان تبقى الزيادة فيه محكومة بنسبة تتراوح بين ١ الى ٥ في المائة، لكن الدلائل تشير الى زيادة قدرها ٧,٥ في المائة، لكن ذلك لن يتأكد يقينا قبل يوم الاربعاء (غدا) موعد اعلان ارقام المعروض النقدي الاسترليني في بريطانيا.

وعلى اية حال اذا كانت دوائر المال تتوقع زيادة تصل الى ٧,٥ في المائة بدلا من واحد في المائة او حتى ٥ في المائة فلا بد ان جهاز السياسة النقدية البريطاني سيجد نفسه تحت ضغط بالغ لزيادة سعر الاساس في الفائدة لكبت الضغوط التضخمية المتجمعة..

● وفي هذا الاتجاه ذاته يبدو ان السلطات الالمانية الغربية تجد نفسها تحت ضغوط قوية لزيادة سعر الاساس للفائدة لديها، بل وينسب الى مسؤول كبير لدى البنك المركزي الالماني (البند سبانك) قوله ان استمرار صعود الدولار على النحو الجاري من شأنه يقينا ان يستوجب اجراء من جانبنا.. (يقصد زيادة سعر الفائدة). ومثل هذا الاجراء من شأنه ان يضغط بدوره على السلطات البريطانية لزيادة سعر الفائدة لديها.

الدولار في طوكيو

● في طوكيو ـ سجلت العملة الامريكية قفزة كبيرة امام اليابانية بلغت عند اقفال المعاملات امس ١,٧٥ ين حيث بلغ سعر الاستبدال ١٣٥,١٥ ين للدولار، وهو اعلى سعر اقفال للدولار امام العملة اليابانية منذ ٨ اشهر.

وكان الدولار قد بدأ المعاملات في موقع اقوى عند سعر استبدال ١٣٥,٣٣ ين اي بزيادة قدرها ١,٩٣ ين عن سعر اقفال الجمعة حين كان ١٣٣,٤٠ ين..

وجاءت الزيادة في قيمة العملة الامريكية تمشيا مع ما شهدته المعاملات في بورصة نيويورك يوم الجمعة اثر اذاعة ارقام التبادل التجاري الامريكي عن شهر مايو (ايار) وكان الدولار قد اقفل في البورصة الامريكية عند ١٣٥,٤٥ ين يوم الجمعة..

الاسهم اليابانية

لكن التصاعد في قيمة الدولار على هذا النحو يبدو انه احدث اثره المضاد في حركة الاسهم اليابانية فقد تراجع مؤشر نيكاي، المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا، بواقع ١٢٠,٣٤ نقطة (اي ٠,٤٦ في المائة هبوطا في القيمة) ويضاف هذا التراجع الى خسارة اكبر تكبدها المؤشر نفسه يوم الجمعة وبلغت ١٧٠,٢٩ نقطة.

والواقع ان تراجع مؤشر نيكاي على هذا النحو جاء مفاجأة للمراقبين في السوق لانهم توقعوا العكس وسط تكهنات سابقة ترددت خلال الاسبوع الماضي متوقعة طفرة في اسعار الاصدارات الجديدة لشركات التصدير، خاصة شركات انتاج الاجهزة الكهربائية.. بل ان المتعاملين تصوروا في ارتفاع قيمة الدولار اساسا رفع قيمة هذه الاصدارات الجديدة.

من ناحية اخرى، هبطت قيمة الاصدارات المالية في كل القطاعات بسبب تهاود اسعار السندات الحكومية اليابانية.

وقد اوقفت عدة بنوك معاملاتها بسبب الفيض في اوامر البيع التي تلقتها.. وكان من بين البنوك التي اوقفت المعاملات بنك داي ايتشي كانجيو وبنك سوميتومو..

الدولار في اوروبا

● في لندن وبقية اسواق اوروبا واصل الدولار تقدمه امام جميع العملات العالمية باستثناء الدولار الكندي.. وكان سلوك العملة الامريكية على النحو التالي عند الضحى امس مقارنا باسعار الاقفال ليوم الجمعة..

- ١,٨٩٠٤ مارك الماني غربي صعودا من ١,٨٧٠٠
- ١,٥٦٧٥ فرنك سويسري صعودا من ١,٥٥٥٥
- ٦,٣٧١٥ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٣٢٠٥
- ٢,١٢٤٦ جيلدر هولندي صعودا من ٢,١١٥٠
- ١٣٩٩,٣٥ ليرة ايطالية صعودا من ١٣٨٧,٢٥
- ١,٢٠٩٢ دولار كندي هبوطا من ١,٢١١٧

الاسترليني

كذلك واصلت العملة البريطانية تراجعها امام الدولار ولكن بهامش ضيق للغاية على خلاف المارك الالماني الغربي. فقد بلغ سعر الاستبدال عند الضحى ١,٦٦١٣ دولار للجنيه وكان ١,٦٦٣٥ عند اقفال يوم الجمعة.

ويذكر ان الدولار واصل تقدمه امام العملة اليابانية في معاملات لندن بعد اقفال بورصة طوكيو لليوم نفسه. فقد بيع الدولار بسعر ١٣٥,٣٥ ين بصعود قدره ٠,٢٠ من الين عن سعر اقفال طوكيو ١٣٥,١٥ ين للدولار.

الذهب

● وهبطت اسعار الذهب بنحو دولار للاوقية في بعض الاسواق ودولارين في اسواق اخرى.

في لندن اتفق تجار الذهب الخمسة على تحديد السعر الموصى به لفترة الضحى بـ ٤٣٧,٦٥ دولار هبوطا من ٤٣٨,٤٠ دولار عند اقفال يوم الجمعة.

وفي زيورخ بيعت الاوقية بسعر ٤٣٧ دولارا عند اقفال يوم الجمعة.

وفي زيوريخ بيعت الاوقية بسعر ٤٣٧ دولارا هبوطا من ٤٣٩ دولارا اليوم الجمعة.

وفد اقتصادي سوري يزور تركيا

انقرة ـ وكالات الانباء: وصل الى انقرة امس الدكتور سليم ياسين نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية السوري على راس وفد رسمي يضم عددا من كبار المسؤولين السوريين في زيارة رسمية للعاصمة التركية تستغرق عدة ايام.

وسيجري الدكتور ياسين والوفد الرسمي المرافق له خلال الزيارة محادثات مع عدد من كبار المسؤولين الاتراك تتناول دعم وتطوير علاقات التعاون في المجالات التجارية والاقتصادية والصناعية.

محافظ «بنك اليابان» قلق من هبوط قيمة الين

طوكيو ـ كونا: اعرب محافظ «بنك اليابان» ساتوشي سوميتا امس عن قلقه من آثار تضخمية محتملة من التوسع الاقتصادي المستمر وهبوط قيمة الين الياباني امام الدولار الامريكي.

وأبلغ سوميتا اجتماعا لمدراء فروع البنك المركزي ان البنك سوف يلجأ الى خطوات ملائمة تتميز بالمرونة لدى قيامه بتنفيذ السياسة النقدية في الوقت الذي سيرصد تحركات اسعار السلع واسعار صرف العملات الرئيسية بدون اصدار احكام ما مقدما.

ولكنه قال بمعرض التأكيد على مواصلة انتهاج السياسة النقدية الراهنة ان اسعار السلع ستظل مستقرة غالبا نتيجة لانخفاض اسعار المنتجات المستوردة بواقع ارتفاع قيمة الين مقابل الدولار خلال الاشهر الاخيرة.

كما اظهر استعداد اليابان للانضمام الى الجهود الدولية من اجل مقاومة التضخم واثنى على مساعي تنسيق السياسات بين الدول الصناعية بما فيها الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية.

صندوق عربي لتمويل الصادرات المتبادلة

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

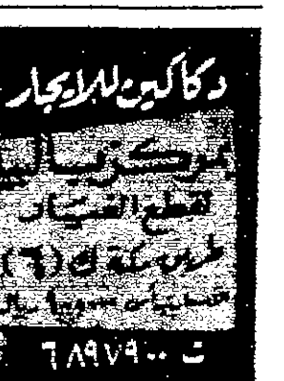
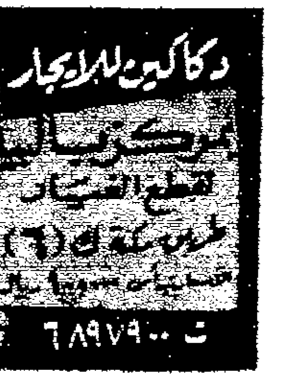
قالت مصادر مصرفية في دولة البحرين انه سيتم قريبا الاعلان عن انشاء اول صندوق عربي لتمويل الصادرات بين الدول العربية براسمال قدره ٤٠٠ مليون دولار من بينها ٢٥٠ مليون دولار مساهمة من صندوق النقد العربي وسيتم تغطية باقي الراسمال من مساهمات بعض الدول العربية.

واوضحت المصادر ان الصندوق سيتولى عمليات تمويل واعادة لتمويل الصادرات بين الدول العربية من السلع والخدمات غير النفطية بشروط ميسرة ولفترات طويلة بهدف تشجيع عمليات التبادل التجاري في المنطقة العربية.

على الصعيد نفسه طالبت المؤسسة العربية المصرفية جميع الدول العربية بتشجيع المشروعات الاقليمية التصديرية بينها ورفع القيود عن السلع الصناعية والزراعية مع الأخذ بحماية المنتجات العربية من منافسة السلع المستوردة.

واعربت المؤسسة العربية المصرفية من دراستها حول موضوع تشجيع الصادرات البينية عن املها في ان يساهم صندوق النقد العربي في تمويل واعادة تمويل الصادرات العربية من سلع وخدمات. كما قدمت اقتراحا بتزويد المستثمرين العرب بضمانات مقابل المخاطر غير التجارية.

وطالبت المؤسسة في دراستها ان التغيرات المطلوبة لتشجيع التجارة البينية بين الدول العربية تكمن في اجراء تغييرات جذرية في السياسات التنموية وليس في السياسات التجارية فقط.



ركام ساخن

رجال الاطفاء يستخدمون خراطيمهم لتبريد الركام المتخلف بعد الحريق الذي شب في مصنع الدواء في بانكوك اول امس واسفر عن اصابة ١٧ شخصا.. المعتقد ان الحريق اندلع بفعل فرط السخونة في مخزون الكيمياويات لدى المصنع الامر الذي اسفر عن اشعال النار.

قانون امريكي حول المخلفات الصناعية السامة يبشر الشركات الكيماوية باوقات عصيبة

نيويورك ـ رويتر: ينتظر ان تواجه شركات صناعية اوقاتا عصيبة بسبب قانون جديد يلزم مصانع الكيماويات على فتح سجلاتها الخاصة بالمخلفات السامة للتأكد من صحة البيانات المدونة بها. وينص القانون لاول مرة على ان تبلغ الشركات الجمهور بكمية المخلفات الناتجة منها والتي قد تشكل خطرا على البيئة.

كما ينص قانون «التخطيط الطارىء وحق المجتمع في احاطته علما ان ترفع التقارير الخاصة بالمخلفات في اول يوليو (تموز) من كل عام وقال مارتن بيكر محامي شؤون البيئة في مؤسسة للقانون في نيويورك ستواجه بعض الشركات نتيجة لهذا القانون كابوسا في العلاقات العامة.

وينطبق القانون الجديد على ٣٠,٠٠٠ شركة في الولايات المتحدة،

وتقول وكالة حماية البيئة انه بمقتضى القانون يجب رفع ١٥٠,٠٠٠ تقرير هذا العام وتصنيف اكثر من ٣٠٠ مادة كيماوية في كتالوجات. وقال بيكر سيكون من واجب الشركات الصناعية ان تحرص على دقة سجلاتها والتأكد من التعامل بوسائل صحيحة مع المواد التي قد تشكل خطرا.

وقال متحدث باسم وكالة حماية البيئة انه في العام القادم سيكون باستطاعة اي فرد يمتلك جهاز كمبيوتر في بيته ان يقرأ التقارير السنوية الخاصة بالمخلفات والمواد الكيماوية الخطرة. وقال متحدث باسم رابطة اصحاب الصناعات الكيماوية التحدي الحقيقي للشركات سيتمثل في شرح الارقام والخطوات التي ستتخذها بشأن المخلفات.

وفي عام ١٩٨٠ ادى القلق تجاه الكيماويات السامة الى قيام حركة شعبية تطالب الشركات بالاعلان عن مخلفاتها التي قد تشكل خطرا، ووضعت بعض المدن قوانينها الخاصة في هذا الصدد. ولكن حركة المطالبة باصدار قانون يطبق في جميع انحاء الولايات المتحدة بدأت فعلا عام ١٩٨٤ عندما ادت كارثة تسرب غازات سامة من مصنع شركة تابعة «ليونيون كاربايد» في بهوبال بالهند الى موت ٢,٣٤٧ شخصا على الاقل واصابة ٢٠٠,٠٠٠ آخرين في اسوأ حادث صناعي في التاريخ.

وعقب حادث تسرب ابخرة سامة من مصنع «يونيون كاربايد» في ولاية فرجينيا قبل بضعة اشهر مارس ائتلاف من انصار حماية البيئة واتحادات العمال ضغطا لصدور قوانين اتحادية لتحسين وسائل حماية العمال في المصانع الكيماوية.

وقال مسؤولون في وكالة حماية البيئة انه من السابق لاوانه معرفة عدد الشركات التي التزمت بالقانون الجديد ولكنهم قالوا ان الاستجابة ضئيلة كما توقعوا.

ويعتقد خبراء صناعيون ان عدة شركات صغيرة ربما مازالت تجهل كيفية تنفيذ القانون. وقال بيكر تفسيرات القانون معقدة ويصعب فهمها.

ولكن بعض الشركات الكبرى الامريكية اعلنت انها تعتزم تخفيض كمية الابخرة المتصاعدة من مصانعها.

وقالت مؤسسة «مونسانتو» التي تمتلك ٣٥ مصنعا في الولايات المتحدة انها ستقلل من كمية الابخرة الكيماوية التي قد تشكل خطرا بنسبة تصل الى ٩٠ في المائة بنهاية ١٩٩٢ وقالت ان مصانعها نفثت ١٩,٦ مليون رطل / تسعة ملايين كيلوجرام من الابخرة السامة في الهواء عام ١٩٨٧.

ويقول منتقدون للقانون الجديد انه سيؤدي الى هيستريا في المجتمعات القريبة من مصانع كيماوية وافلاس شركات صغيرة ليس لديها الاموال ولا التنظيمات اللازمة لملء الاستمارات ورفع التقارير.

وقال ديك سيجيل العالم باحدى شركات حماية البيئة سينظر جميع افراد الجمهور الآن الى الارقام المجردة على شاشات اجهزة الكمبيوتر المنزلية وسيكون امرا مفزعا.

وتشير تقديرات وكالة المحافظة على البيئة الى انه طبقا للقانون الجديد سيكون على كل شركة تقديم ١٠٤ تقارير هذا العام وسيصل العدد الى ١٠٠٠ تقرير لدى بعض المؤسسات.

وتعتقد الوكالة ان تنفيذ القانون سيكلف الصناعة من اربعة الى خمسة مليارات دولار في العام حتى ١٩٩٢.

وتقول مؤسسة «مونسانتو» ان الوقت اللازم لوضع الاحصائيات وملء الاستمارات يعادل حجم العمل الذي يقوم به ٢٠ شخصا في عام كامل.

التوصية بتدعيم مشاريع الاستثمار العربية في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت في الخرطوم مؤخرا ندوة العمل الخاصة بالاداء الانمائي وتنفيذ المشاريع في السودان وتم خلالها استعراض نشاط مؤسسات التنمية العربية والمشاكل التي تواجه تنفيذ مشروعاتها والحلول المقترحة لها.

وقد اوصت الثورة بضرورة تركيز مساعدات مؤسسات التنمية العربية في السودان بقدر الامكان في عمليات تمويل مشترك وتنسيق بعثات التقييم لتتزامن وتتكامل مع الجهود المشتركة للمؤسسات والاجهزة السودانية. كما اوصت الندوة بالمداومة على ارسال تقارير ربع سنوية من الجهات المنفذة لمشاريع مؤسسات التنمية والتمويل العربية بشأن المشاريع التي تسهم فيها كذلك تنظيم اجتماعات دورية بين وكالة التخطيط والجهات السودانية ذات العلاقة مع المؤسسات العربية بغرض معالجة الامور الطارئة في تنفيذ المشروعات

وقد عبرت مؤسسات التنمية العربية من خلال التوصيات عن تقديرها لاسس التفاهم التي تمت بين عدد منها والحكومة السودانية بشأن سداد المستحقات مشيرة الى ضرورة ان تعمل الحكومة السودانية على الاستمرار في هذا الاتجاه مع كل اعضاء المجموعة لضمان استمرار السحب من القروض القائمة والالتزام بتمويل مشاريع جديدة لدعم مسيرة التنمية في السودان.

كما اشار المشاركون في الندوة الى ضرورة التنظيم كمسالة اساسية في اداء مؤسسات الدولة وضرورة الحرص على تحديث وتنظيم المؤسسات ذات العلاقة بالمشاريع من الخاصية الفعلية وليس الشكلية فقط، الى جانب اقتراح عقد اجتماع لمعالجة الامور المتعلقة بالتخليص الجمركي والاعتمادات المالية المحلية الخاصة بمختلف الرسوم حتى لا تؤثر المساعي الشكلية على سير تنفيذ المشاريع.

واوصى المشاركون كذلك بدعم وحدة اعداد المشروعات وادارة القروض بوكالة التخطيط الاقتصادي لاداء مهامها واحكام الترابط بينها وبين الاجهزة التنفيذية في مجال اعداد المشاريع وتجهيزها للتمويل ومتابعة طلبات القروض مع المؤسسات التمويلية في مراحل تنفيذ المشاريع بالتعاون مع الاجهزة السودانية ذات الصلة والى جانب تنظيم دورات مكثفة لمجموعة منتقاة من الاقتصاديين والماليين والمهندسين والقانونيين فيما يتعلق بالمشتريات وامور التعاقد واساليب فتح الاعتمادات المستندية.

وقد نظمت هذه الندوة وكالة التخطيط وامانة التنسيق بين مؤسسات التنمية العربية وشركة «سكر كنانة» واشترك فيها ٤٠ مسؤولا من الجانب السوداني

ابوظبي: ابعاد ١٥٤٠ عاملا اجنبيا لمخالفتهم القوانين

ابوظبي ـ ق.ن.ا: ابعدت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدولة الامارات العربية المتحدة ١٥٤٠ عاملا من اصل ١٧٠٧ عمال بسبب مخالفتهم لقوانين العمل والهجرة خلال الشهور الثلاثة الماضية.

وأوضح مصدر مسؤول في الوزارة ان المبعدين تم ضبطهم في الحملات التفتيشية التي تنظمها ادارة التفتيش العمالي بالوزارة بالتعاون مع وزارة الداخلية. وانه يجري حاليا ابعاد بقية العمال المخالفين بعد انتهاء التحقيق معهم.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣.٧٥٦٠	٣.٧٥١٠
جنيه استرليني	٦.٣٨	٦.٣٤٧١
مارك الماني	٢.٠١٢٠	١.٩٩٣٢
فرنك سويسري	٢.٤٣	٢.٤٠٢٢
فرنك فرنسي	٠.٦٠٦٠	٠.٥٩١٦
ليرة ايطالية	٠.٠٠٢٧٣	٠.٠٠٢٦٩٨
ين ياباني	—	٠.٠٢٧٨١
جلدر هولندي	١.٧٧	١.٧٦٨١
دولار سنغافوري	١.٨٥	١.٨٢٧٠
دولار كندي	٣.١٣	٣.١٠٦٤
شلن كيني	٠.٢٣٢٠	٠.٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠.١٨٥٠	٠.١٨٤٨
شلن نمساوي	٠.٢٨٥٠	٠.٢٨٣٨
كرون سويدي	٠.٥٨٣٠	٠.٥٨٣٤
كرون نرويجي	٠.٥٥٣٠	٠.٥٥٠٢
فرنك بلجيكي	٠.٠٩٥٤٠	٠.٠٩٥٣٦
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري		—
دينار اردني	١٠.١٥	
دراخما يونانى	٠.٠٢٥	٠.٠٢٤٤٩
روبية هندية	٠.٢٤٣٠	٠.٢٦٥٥
روبية سريلانكا	—	٠.١١٧٩
تاكا بنجلاديشية		٠.١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠.٢٠١٠	٠.٢٠٧٣٩٤
دينار كويتي	١٣.٢٢	١٣.٢١٣١
دينار تونسي	٤.٢٠	٤.٢٢٥٧
دينار جنوبي	٩.٣٠	١٠.٩٣٥٠
دينار بحريني	٩.٩٦	٩.٩٥٢٠
ريال عماني	٩.٧٦	٩.٧٤٤٣
ليرة سورية	٠.١٢٤٥	٠.١٨٨٥
درهم اماراتي	١.٠٢٢٠	١.٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١.٠٣٣٠	١.٠٣١٢
درهم مغربي	٠.٤٥١٠	٠.٤٤٦٣٤٧
كرون دنمركي	٠.٥٢٥٠	٠.٥٢٤٥
بيزتا اسباني	٠.٠٣٠٢٠	٠.٠٣٠١٥
ريال يمني	—	—
جنيه سوداني	٠.٦٠	—
دينار عراقي	١.٥٨	—

الصنف	البيع	الشراء
جنيه ذهب ٩٩٩٩	—	—
[illegible]	—	—
[illegible]	—	—
[illegible]	—	—
[illegible]	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسار ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض



اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● طغت الاخبار المحلية على العناوين الرئيسية للصفحات الاولى في الصحف البريطانية. فقد اختارت صحيفة «ديلي تلجراف» مع بعض الصحف الشعبية نبأ توقع كل الدوائر المالية زيادة أسعار الفائدة على قروض شراء المنازل والعقارات بنسبة اثنين بالمائة مما يعني انها ربما تتجاوز نسبة ١٢٪ اعتبارا من بداية الشهر المقبل. كما ان كل الدلائل تشير الى ان سعر الفائدة الاساسية سيرتفع هذا الاسبوع من جديد وللمرة السادسة خلال اقل من شهرين.

● وتناولت الصحف الاخرى ايضا اخبارا محلية في عناوينها. وفي مقدمة تلك الاخبار حالة الفوضى والبلبلة التي تعم المطارات البريطانية والتذمر الشديد بين المسافرين الذين تاخر اقلاع رحلاتهم في بعض الحالات اربعة ايام، وقالت «التايمز» ان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ربما تتدخل شخصيا لحل المشكلة.

● كما طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى مع ان بعضها له صبغة خارجية. من ذلك ما نشرته «التايمز» و«الجارديان» عن سوء التفاهم الذي حصل في زمبابوي عندما احتجز المسلحون زعيم حزب العمال البريطاني المعارض نيك كينوك وزوجته لمدة ساعة وما نجم عن ذلك من حرج شديد لحكومة زمبابوي.

● وتابعت الصحف البريطانية تطورات الانتخابات الامريكية مع اقتراب موعد انعقاد مؤتمر الحزب الديمقراطي. واشارت الصحف الى ان كبار مساعدي مايكل دوكاكيس وخصمه الرئيس جيسي جاكسون عقدوا اجتماعات طارئة لكي يحاولوا حل الخلافات بين الطرفين اثر اختيار دوكاكيس لويد بنستن نائبا له في معركة الرئاسة بدلا من جاكسون.

● واهتمت كل الصحف بالاحتفالات التي جرت في مختلف انحاء العالم لمناسبة بلوغ الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا المسجون منذ ستة وعشرين عاما السبعين من عمره. وقد طالب الملايين في مختلف ارجاء العالم حكومة جنوب افريقيا باطلاق سراحه.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد اولت اهتمامها الرئيسي لتطورات معركة انتخابات الرئاسة الامريكية. الا ان صحيفة «هيرالد تربيون» تناولت في خبرها الرئيسي ما تقول انه روح جديدة من الوفاق والمصالحة في العلاقات بين السوفيات واليابان. اذ ان موسكو بدأت تسعى الى اقامة علاقات ودية مع طوكيو وبشكل يتجاوز كل عقبات العقود الثلاثة الماضية.

● لكن صحيفة «واشنطن بوست» ابرزت تطورات الاوضاع في الخليج لمناسبة مرور سنة على بدء مرافقة السفن الامريكية السفن التجارية في الخليج بينما تابعت صحيفة «نيويورك تايمز» تطورات الاسواق المالية اثر الارتفاع الكبير في قيمة الدولار الامريكي خلال الاسبوع الماضي بعد ان اظهرت ارقام الميزان التجاري الامريكي تحسنا غير متوقع.

● وكان الخبر الرئيسي في صحيفة «وول ستريت جورنال» الدعوة التي جددها الرئيس العراقي صدام حسين من مركز قوة الى ايران لكي توافق على انهاء الحرب بين الدولتين التي مضت عليها ثماني سنوات. وركزت الصحيفة على نقطتين وهما ان الدعوة العراقية جاءت بعد سلسلة من الانتصارات العسكرية وان السلام سيكون «مشرفا».

● ومن الاخبار الاخرى التي وردت في الصحيفة وفي عدد من الصحف الامريكية الاخرى استمرار المظاهرات في ارمينيا للمطالبة بضم اقليم ناجورنو كاراباخ اليها من جمهورية اذربيجان واعلان زعماء حلف وارسو عن عرض جديد لاجراء محادثات لنزع السلاح بين الشرق والغرب، ورفض زعماء المعارضة في المكسيك قبول نتائج انتخابات الرئاسة الاخيرة التي فاز فيها الحزب الحاكم نتيجة التزوير تبعا لما اعلنته المعارضة، وتعرض الجنود الامريكيين للهجوم في هندوراس.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الآتية:

«دوكاكيس يسجل تقدما على منافسه جورج بوش»، «استياء اسرائيلي من تصريحات وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية»، «اليونان تعيد النظر في خططها لمحاربة الارهاب الدولي».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية:
«قلق في اوساط الحزب الجمهوري الامريكي بسبب ارتفاع شعبية دوكاكيس»، «اتصالات سرية بين واشنطن وطهران لتسوية قضية اسقاط الطائرة الايرانية في الخليج» «بوش يستعد لجولة جديدة في منطقة الشرق الاوسط».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية كعادتها على عدد من الاخبار المحلية.

نيلسون مانديلا: أشهر سجين سياسي في العالم

صادفت يوم امس (الاثنين) ذكرى ميلاد نيلسون مانديلا السبعين. ولهذه المناسبة نشرت صحيفة «فاينانشال تايمز» كغيرها من الصحف المختلفة في العالم تحقيقا عنه جاء فيه:

ولد نيلسون مانديلا ابنا لرئيس قبيلة في ثمبو في مقاطعة ترانسكاي في جنوب افريقيا. وقد هرب من منزله في ما بعد لأنه لم يكن يريد الزواج من فتاة ارادها له اهله، الى جوهانسبرج حيث درس القانون ومارسه هناك، وبدأ يقود المجلس الوطني الافريقي المعارض الى ان دخل السجن.

واليوم يكون قد مر على سجنه ٢٦ سنة. وقد اصبح اشهر سجين سياسي في العالم، كما اصبح رمزا عالميا لمطامح سكان جنوب افريقيا من السود وتطلعاتهم.

العالم يحتفل

وشهدت مختلف ارجاء العالم حفلات موسيقية ضخمة تكريما له كما ان الكثير من الشوارع سميت باسمه. اما في جنوب افريقيا فان الشباب هناك ممن لم يكونوا قد ولدوا عندما اعتقل مانديلا ينظرون اليه كمثال وكمثل اعلى مثلما يذكره الكبار ويبجلونه ويحترمونه كخطيب مفوه ووطني فذ.

وليس هناك من احد يمكنه ان يشك في وطنيته واخلاصه والتزامه بحركة المؤتمر الوطني الافريقي، وحتى رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر التي اشارت الى المؤتمر الوطني الافريقي بأنه حركة «ارهابية»، حثت رئيس جنوب افريقيا بوثا على اطلاق سراحه.

مدى الحياة

وكان مانديلا في السجن بتهم امنية اخرى عندما صدر الحكم عليه بالسجن عام ١٩٦٤ مدى الحياة. اما التهمة فهي التآمر على شن ثورة مسلحة. وقد اعترف بأنه ساعد على تشكيل الجناح العسكري لحركة المؤتمر الوطني الافريقي المعروف باسم «رمح الامة» بعد ان حظرت حكومة جنوب افريقيا الحركة ككل. وابلغ المحكمة قوله: «ان التوصل الى هذا القرار لم يكن سهلا. اذ اننا اتخذنا القرار بالشروع في اشكال الكفاح السياسي العنيفة بعد ان اخفقت كل الوسائل الاخرى وبعد ان خطرت علينا كل اشكال الاحتجاج السلمية».

وقالت الصحيفة ان وجود مانديلا في السجن وامكانية اطلاق سراحه يثيران اسئلة صعبة لحكومة جنوب افريقيا وزعماء المؤتمر الوطني الافريقي الذين يعيشون في المنفى.

اذ ان بوثا لا يريد لمانديلا ان يموت في السجن شهيدا ولكنه في الوقت نفسه لا يريد له ان يخرج وقد ازداد عنفوانا وتصميما دون ان يحني جبينه ليستقطب كل ابناء جنوب افريقيا السود حوله.

ومع ان هناك من يتهم المؤتمر الوطني الافريقي بأنه يستفيد من بقاء مانديلا في السجن اكثر من اطلاق سراحه فان هؤلاء يتجاهلون صداقته الحميمة مع زعماء المؤتمر الوطني.

لكن الذي لا يريده المؤتمر هو اطلاق سراح مانديلا ثم اخراسه او فرض قيود عليه مما يعني ان الضغط الدولي على حكومة بريتوريا لاطلاق سراحه سيخف دون ان يستفيد المؤتمر من زعامة مانديلا السياسية. وهذا هو ما فعلته حكومة جنوب افريقيا في العام الماضي مع رفيق مانديلا جوفان مبيكي (٧٨ سنة) عندما اطلقت سراحه. ولذا فان زعماء المؤتمر يخشون من ان يلجأ النظام العنصري في جنوب افريقيا الى الاسلوب نفسه.

وفي هذا ما يفسر امتنان المؤتمر لمانديلا لأنه رفض حتى الان المساومة او التنازل بأي شكل كما انه رفض كل عروض الحكومة لاطلاق سراحه شريطة ان ينبذ العنف. ولايزال يصر على مواقفه ويطالب باصرار بوجوب انهاء نظام التمييز العنصري.

فقد كتب يقول عام ١٩٨٥ «انني سأظل عضوا في المؤتمر الوطني الافريقي الى ان يأتي اليوم الذي اموت فيه». ومضى يقول في الرسالة التي اعلن فيها عن رفض كل العروض المشروطة لاطلاق سراحه، وهي الرسالة التي قرأتها ابنته زندا على الملأ:

«ما هي تلك الحرية التي يعرضونها علي في الوقت الذي يحظرون فيه منظمة الشعب؟».

«فاينننشال تايمز»

ماذا وراء الخلافات الناشبة بين مصر وصندوق النقد

ادت الخلافات التي نشبت حديثا بين الحكومة المصرية ووفد من خبراء صندوق النقد الدولي الى تأخير تنفيذ البرمجة الثانية للديون المستحقة على مصر، وتقديم قرض مالي طويل الامد تبلغ قيمته ٣٢٥ مليون دولار.

وقد كان من المفروض ان يقدم هذا القرض الى مصر خلال شهر مارس (آذار) الماضي، ونظرا لأن البرنامج المتفق عليه سوف ينتهي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم، فقد واجه الجانبان مرحلة صعبة بسبب ضيق الوقت.

وادى عدم قيام مصر بتخفيض العجز في ميزانيتها العامة من ٢٢٪ الى ١٣٪ من مجموع الناتج العام لديها الى وقوع خلاف جديد مع صندوق النقد الدولي الذي وجه انتقاداته الى الحكومة المصرية بعد ان حددت نفقاتها العامة بحوالي ٩,٣ مليار دولار بعجز قدره ١,٧٩ مليار لميزانية العام القادم ٨٨/١٩٨٩، اذ طالب الصندوق مصر بحذف كثير من النفقات، ورفض خبراء الصندوق تفسيرات الحكومة المصرية ورغبتها في خفض نفقات الزيارات الخارجية للوفود المصرية وكذلك نفقات الطاقة والاتصالات الهاتفية الرسمية وزيادة اسعار الوقود والسجائر التي طبقت منذ منتصف شهر مايو (ايار) الماضي.

ويرى خبراء صندوق النقد الدولي ان الزيادة التي حصلت عليها الموازنة المصرية لا تكفي لتمويل الزيادة المقررة على الرواتب والاجور البالغة نسبتها ١٥٪ وان عجز الموازنة المصرية الجديدة سوف لا يقل عن ١٢٪ مما يؤدي الى فشل محاولات الاصلاح الحالي.

وينوي رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي، الذي يعتبر من خبراء الشؤون الاقتصادية، والذي يتولى مفاوضة صندوق النقد الدولي، سد عجز الميزانية العامة القادمة عن طريق تأمين قروض داخلية وخارجية لمصر، وطرح اكتتاب دين عام قدره ما بين ٦٠٠ مليون و٨٠٠ مليون دولار، بفائدة سنوية قدرها ٣٪ مع مكافأة اضافية قدرها ١٥٪.

وترى الحكومة المصرية انها نفذت التزاماتها التي تعهدت بها لاصلاح اقتصادها واستطاعت تحقيق ٨٠٪ من الالتزامات التي تم الاتفاق عليها في شهر مايو (ايار) من العام الماضي على الرغم من الصعوبات والاخطار، فقد ادى تغيير سعر صرف الجنيه المصري الى خفض العملة المصرية بنسبة ٦٣٪ كما ادى الاتفاق مع المصارف الى جعل سعر صرف الدولار الامريكي يعادل ٢,٥ جنيه مصري، وعلى الرغم من وجود ثلاثة اسعار صرف مختلفة، فان ذلك عبارة عن خطوة مؤقتة يهدف منها منع ارتفاع اسعار المواد الغذائية والمواد الخام ونصف المصنوعة المستوردة من الخارج بصورة مفاجئة.

ويرى الدكتور صدقي ان التجربة علمت مصر بان مطالب صندوق النقد الدولي لاصلاح الاقتصاد المصري صعبة جدا، ولم تأخذ العوامل الاجتماعية الخاصة بالتوفير بعين الاعتبار. ولا شك ان مصر تريد خفض الدعم على كثير من المواد الغذائية الذي يكلف الموازنة حوالي ٢,٥ مليار دولار سنويا لكن الاحوال الداخلية لا تسمح بذلك، في الوقت الذي يحتاج تعديل سعر الجنيه المصري نهائيا الى مدة تتراوح ما بين ثلاث واربع سنوات.

وقد صدق مجلس الشعب المصري ونوابه البالغ عددهم ٤٥٨ شخصا مشروع الموازنة العامة والخطة الاقتصادية للسنة المالية القادمة ٨٨/١٩٨٩، لكن النواب، وخاصة نواب المعارضة، وجهوا انتقادات مريرة الى «نصائح» صندوق النقد الدولي وطريقة معالجته للأزمة عن طريق الصدمات الكهربائية.

«هاند لسبلات»

عدد من انصار الجبهة الوطنية العنصريين يتبادلون اللكمات مع معارضي العنصرية بينما انهمك رجال الصحافة والاذاعة في التسجيل والتصوير. اللقطة خلال مظاهرات نظمها الفريقان حول مقر المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي في اتلانتا امس.

إفتتاح المؤتمر القومي للحزب الديموقراطي الأمريكي وسط جهود محمومة لتسوية خلافات جاكسون ـ دوكاكيس

اتلانتا ـ وكالات الأنباء: بدأ ليلة امس في اتلانتا المؤتمر القومي للحزب الديمقراطي الامريكي الذي يستمر اربعة ايام يعلن في نهايتها رسميا تسمية مايكل دوكاكيس مرشحا للحزب في انتخابات الرئاسة الامريكية. وقد سبق المؤتمر بساعات قليلة جهود محمومة من قبل معاوني دوكاكيس ومنافسه الرئيسي جاكسون لتسوية الخلافات التي نشأت بينهما بسبب قضية اختيار المرشح نائبا للرئيس.

جاكسون وزوجته يردان تحية مؤيديه في اتلانتا امس.

وقد اعلن مساعد مايكل دوكاكيس صباح امس ان دوكاكيس وجاكسون قد اتفقا على عقد اجتماع لتسوية الخلافات قبيل الافتتاح الرسمي للمؤتمر وانهما اجريا محادثة هاتفية استمرت ١٠ دقائق اتفقا خلالها على ذلك.

ومن المقرر ايضا اجراء مناظرة علنية بين انصار المرشحين تناقش خلالها جميع نقاط الخلاف السياسية المثارة وعلى رأسها مطالبة جاكسون بأن تتضمن شعارات الحملة الديمقراطية عدة تعهدات منها تجميد الانفاق على الدفاع واعطاء حق تقرير المصير للجزر العذراء وزيادة الضرائب على الأغنياء، والتعهد بألا تكون الولايات المتحدة البادئة باستخدام السلاح النووي اضافة لمنح حق تقرير المصير للفلسطينيين.

من ناحية أخرى منعت الشرطة في اللحظة الأخيرة تظاهرة لـ «الحركة الوطنية» كان من المقرر ان تجري يوم الأحد في اتلانتا (ولاية جورجيا) عشية افتتاح مؤتمر الحزب الديمقراطي وذلك تجنبا لهدر الدماء.

وكان العديد من معارضي التظاهرة قد احتشدوا بعد الظهر امام مركز مؤتمرات جورجيا حيث كان من المقرر ان تجري تظاهرة الحركة العنصرية المرتبطة بجماعة «كوكلوكس كلان». وأطلق المحتشدون شعارات «لا لكوكلوكس كلان.. لا للفاشيين في الولايات المتحدة». كذلك احتشد شبان سود خلعوا قمصانهم وبدأوا بالدق على الطبول في حين احرق علم امريكي وعلم الجنوب الامريكي خلال الحرب الأهلية.

وبعد منع التظاهرة التي اعتبرها انصار القس الأسود جيسي جاكسون استفزازا تظاهر نحو ٣٠٠ من معارضيها للتعبير عن فخرهم بأنهم كانوا وراء قرار الشرطة. وحاول بعض انصار الحركة الوطنية التظاهر رغم قرار المنع فعزلتهم الشرطة ووضع قائدهم ريتشارد قيد الحجز الوقائي.

وكان العديد من الناشطين لقضايا مختلفة قد افادوا من الاقبال الاعلامي الكبير الى اتلانتا لمناسبة مؤتمر الحزب الديمقراطي.

المجاهدون الافغان يوقعون خسائر كبيرة بالشيوعيين

بيشاور ـ واس: اوقع المجاهدون الافغان خسائر كبيرة بمواقع القوات السوفياتية في، باباملحب، وارغنداب، ومندان بقندهار خلال الهجمات التي شنوها يومي السابع والثامن من شهر يوليو (تموز) الجاري.

وقد ادت تلك الهجمات الى تدمير ثماني دبابات ومدرعتين وشاحنتين للوقود واستيلاء على اسلحة بالاضافة الى مقتل ٤٥ جنديا من القوات السوفياتية.

وقالت وكالة انباء البيان التابعة للمجاهدين الافغان امس ان ٩٧ جنديا من القوات الشيوعية قد استسلموا في منطقة (زابل) وقتل ستة اشخاص اثر الهجوم الكبير الذي شنه المجاهدون على مراكز هذه القوات بمدينة قلات في العاشر من الشهر الجاري واشارت الوكالة الى ان اثنين من المجاهدين قد استشهدا.

واوضحت ان حصارا شديدا يفرضه المجاهدون على عاصمة ولاية باميان منذ ٧ يوليو الجاري حيث تمكن المجاهدون من قتل ٥٥ جنديا شيوعيا واسر ١٢٠ اخرين وتدمير ٨ مراكز عسكرية.

كينوك يحتجز تحت تهديد السلاح بسبب خطأ بروتوكولي

موتاري (زيمبابوي) ـ ر: تعرضت زيارة نيل كينوك زعيم حزب العمال البريطاني للجنوب الأفريقي لحادث سيء امس الأول نتيجة لخطأ في البروتوكول تسبب في ان ينتظر الوفد الرسمي الذي خصص لاستقبال كينوك في احد المطارات بينما وصل السياسي البريطاني الى مطار آخر يبعد عن الأول ٣٥ كيلومترا.

وعندما وصل كينوك الى مطار موتاري وبرفقته زجته جلينز وثلاثة مساعدين و١٢ صحفيا بعد قضاء يوم في مناطق الحرب بوسط موزمبيق لم يجد احدا في استقباله.

وبعد انتظار على ارض المطار لمدة نصف ساعة اقتاده جنود متوترون الى المبنى الصغير التابع للمطار الذي يبعد عن الحدود بعشرة كيلومترات فقط. ولم يطلق سراح كينوك والوفد المرافق الا بعد وصول وفد الاستقبال الرسمي.

المجموعة الاوروبية تناقش الارهاب واقتراحات جورباتشوف

اثينا ـ ر: بدأ وزراء خارجية المجموعة الاوروبية امس مناقشة الارهاب الدولي في اجتماعهم العادي الذي يجيء في اعقاب هجوم على عبارة يونانية الأسبوع الماضي.

وسيقدم كارولوس بابولياس وزير خارجية اليونان تقريرا عن الهجوم الذي وقع في ١١ تموز يوليو الحالي على العبارة سيتي اوف بوروس في بحر ايجه ولقي خلاله تسعة اشخاص حتفهم واصيب ٨٠ اخرون بجراح.

شجون

عماد الدين أديب

كسينجر والخليج (٢)

بعدما عرضنا بالامس لافكار كسينجر المنشورة في مجلة نيوزويك حول تصوراته لحل التوتر الحالي في حرب الخليج، دعونا نحاول مناقشة افكاره.

ان فلسفة كسينجر بوجه عام في علوم الصراع تقوم على مبدأ «توازن الخسارة في توقيت يحتاج فيه كل طرف للخروج من المأزق».

في فيتنام، كانت الحرب قد ارهقت جيش التحرير، الا انه ـ في ذات الوقت ـ وجه هزائم متلاحقة للقوة العسكرية الامريكية.

لذلك كانت فلسفة كسينجر في مفاوضات باريس هي التفاوض في ذات الوقت الذي تقوم فيه القاذفات الامريكية الثقيلة بتوجيه اضخم ضربة جوية للثوار.

وكانت فلسفة جبهة التحرير، التفاوض مع الاستمرار في تحقيق اكبر خسائر بشرية للجيش الامريكي حتى يزداد الضغط الداخلي في الولايات المتحدة على ادارة نيكسون.

وفي الشرق الاوسط كانت فلسفة كسينجر انه عقب حرب اكتوبر فإن الوقت مثالي للتفاوض.

لقد عبر الجيش المصري القناة من ناحية الشرق، ودخلت قوات شارون من ناحية الغرب.

هذه تبريرات كسينجر في فيتنام والشرق الاوسط لكنها ـ للاسف ـ ليست التبريرات الحقيقية.

في فيتنام كان كسينجر يعتقد ومازال ان انهاء الحرب، سوف ينقذ الوجود العسكري الامريكي من كارثة التصفية، وسوف يساعد على تحقيق الانفراج مع السوفيت، وفتح العلاقات مع الصين.

وفي الشرق الاوسط كان هدف كسينجر هو تحويل الهزيمة العسكرية الاسرائيلية في الايام الاولى من حرب اكتوبر الى نصر، واخراج مصر من دائرة الصراع العربي الاسرائيلي لتنفيذ مخططه الشهير من تحويل الصراع العربي ـ الاسرائيلي، الى صراع عربي ـ عربي.

والان يريد كسينجر «اللعب مع ايران»، فهو مازال يؤمن بأن ملالي ايران ليسوا بالضرورة ضد امريكا. وان رجلا مثل رافسنجاني من الممكن ان يلعب دورا شبيها بالشاه في المنطقة.

اخشى ما اخشاه ان يكون تخطيط كسينجر هذه المرة يتعدى مساعدة ايران على الاعتدال، ولكن استخدامها مثل اسرائيل كورقة ضغط على المنطقة.

اليست اسرائيل دولة متطرفة؟ انني اسأل ما الفارق بين بيجين او شامير او شارون والخميني ومنتظري؟

لا فرق سوى ان الاوائل يحصلون على «التوكيل الامريكي»، اما رجال طهران فلم يحصلوا بعد.

اخشى ما اخشاه، ان تكون افكار كسينجر مبنية على نظرية «اذا لم تستطع ان تهزمهم... فلتشترك معهم».

تلك هي نظرية امريكية قديمة مستمدة من الفلكلور الامريكي القائم على مبدأ الكثير منها ـ للاسف ـ انتهازي...

«ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا»

بقلم: احمد حجازي ربيعي

قال تعالى «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف «بني الاسلام على خمس: شهادة ان لا اله إلا الله وان محمدا رسول الله، واقام الصلاة وايتاء الزكاة، وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا» رواه البخاري عن ابن عمر.

فالحج فريضة على كل مسلم ومسلمة مرة في العمر استنادا الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا» فقال رجل اكل عام يا رسول الله؟ فسكت صلى الله عليه وسلم حتى قالها ثلاثا، فقال عليه الصلاة والسلام لو قلت: نعم لوجبت، ولما استطعتم».

وقد اشترط لوجوب فريضة الحج ان يكون الفرد مسلما ذكرا او انثى، فلا تجب على كافر، الا ان للمالكية رأيا في هذا الخصوص فقد قالوا: بوجوب الحج على الكافر وافتوا بأن الاسلام هو شرط صحة ولا وجوب، بمعنى انه لا يصح حج الكافر منه الا بالاسلام، وقال الشافعية بعدم وجوب الحج على الكافر الاصلي اما المرتد المستطيع فيجب عليه الحج ولا يصح منه الا اذا اسلم، واذا مات بعد اسلامه قبل ان يحج وحج عنه من تركته، كما اشترط لوجوب الحج البلوغ وقيل انها لا تجب على الصبي وقيل بصحة حج الصبي ان كان مميزا مع عدم سقوطها عنه بعد البلوغ، فان بلغ عليه ان يحج حجة الاسلام استنادا الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «ايما صبي حج عشر حجج ثم بلغ فعليه حجة الاسلام». ومن شروط وجوب فريضة الحج العقل، فلا يجب على مجنون ولا تصح ان فعلها، ومن شروط وجوبها ايضا الحرية والاستطاعة وقد اختلف في معنى الاستطاعة قال الحنفية: الاستطاعة هي القدرة على الزاد والراحلة بشرط ان يكونا زائدين على حاجة المسلم الاصلية وقال المالكية: ان الاستطاعة هي امكان الوصول الى مكة ومواقع النسك امكانا عاديا بغير مشقة فادحة، فمن قدر على الوصول مع المشقة فلا يكون مستطيعا ولا يجب عليه الحج واعتبروا ايضا في معنى الاستطاعة الامن على النفس والمال، فمن لم يأمن على نفسه وماله لا يجب عليه حج، وزيد في معنى الاستطاعة في حق المرأة ان يكون معها زوجها او محرم من محارمها، او رفقة مأمونة فان نفد جميع ذلك فلا يجب عليها الحج، وقال الحنابلة: الاستطاعة هي القدرة على الزاد والراحلة الصالحة واشترطوا ان يكونا باقيين عما يحتاجه المسلم من نفقته ونفقة عياله والاستطاعة مشروطة بوقت دخولها وهو اول شوال الى العاشر من ذي الحجة فلو كان المسلم مستطيعا قبل ذلك ثم عجز عند دخول الوقت فلا يجب عليه.

فمتى توافرت هذه الشروط وجب على المسلم الحج بنفسه ان كان قادرا عليه فان عجز لكبر في السن او المرض لا يرجى شفاؤه، او كان لا يستطيع السفر الا بمشقة شديدة وجب عليه ان ينيب من يحج عنه.

وقد اشترط لصحة فريضة الحج ان يكون الفرد ذكرا او انثى مسلما، فالاسلام شرط لصحة الحج مطلقا، سواء باشره الشخص بنفسه، او اداه نيابة عنه فلا يصح من الكافر ولا عنه، والتمييز وهو شرط لمباشرة مناسك الحج بالنفس، فالمجنون والصبي لا يصح منه الاحرام، ولا مباشرة اي منسك من مناسكه، وان قيل ان الولي يحرم عنه، الا ان المالكية لم يعدوا التمييز من شروط صحة الحج بل اعتبروه من شروط صحة الاحرام، فعلى الولي ان يحضره معه المواقف فيطوف ويسعى به، ويأخذه الى عرفة، ومن شروط صحة الحج الوقت المخصوص. قال الحنفية: ان الوقت المعتبر شرط من شروط صحة الحج هو وقت طواف الزيارة، ووقت الوقوف، وقد حددوه بالوقت الذي يبدأ من زوال شمس يوم عرفة الى طلوع فجر يوم النحر، اما طواف الزيارة فحددوا وقته من فجر يوم النحر الى آخر العمرة، فيصح الطواف في اي زمن بعد الوقوف بعرفة في زمنه، فان لم يقف بعرفة في زمنه قبل الطواف لم يصح الطواف، وقد اعتبر الحنفية: شروط صحة الحج ثلاثة: الاحرام، والوقت، والمكان اما الاسلام فهو شروط وجوب وصحة معا، كما لم يعتبروا التمييز من شروط الصحة، وان كان لاحرام غير المميز لا يصح عندهم.

وقال المالكية الوقت المخصوص انواع وقت الاحرام، ووقت الوقوف بعرفة ووقت الطواف، ووقت بقية اعمال الحج كرمي الجمار، والحلق، والذبح والسعي بين الصفا والمروة فوقت الاحرام من اول شوال الى اقرب طلوع فجر يوم النحر بحيث يبقى على الفجر زمن يسع الاحرام، والوقوف بعرفة، ووقت طواف الافاضة من غروب الشمس يوم عرفة الى طلوع فجر العيد، والسعي يكون عقب طواف الافاضة والرمي له ايام مخصوصة الاول والثاني والثالث والرابع من ايام العيد، كما قالوا بأن المسجد الحرام بالنسبة للطواف ليس من شروط صحة الحج، بل هو شرط لصحة الطواف، كما انهم لا يعتبرون التميز شرطا من شروط الحج، وافتوا بعدم صحة احرام غير المميز لان التميز شرط في الاحرام الذي هو النية ولان النية لا تصح من غير المميز فليس عند المالكية شرط لصحة الحج الا الاسلام فقط، وقال الشافعية عن الوقت المخصوص لصحة الحج هو من اول يوم من شوال الى طلوع فجر يوم عيد النحر وليس عندهم من شروط صحة الحج سوى الاسلام والتميز والوقت المخصوص وقال الحنابلة ان الوقت المخصوص هو وقت الاحرام ووقت الوقوف بعرفة ووقت طواف الافاضة، ووقت بقية اعمال مناسك الحج فالسعي بين الصفا والمروة واعتبروا وقت الاحرام هو من اول شوال الى قرب طلوع فجر يوم النحر بحيث يبقى على طلوع الفجر وقت يسع الاحرام والوقوف.

احمد حجازي ربيعي

" دعوة قناصل الدول الأجنبية في القدس لتفقد اوضاع الاقصى

عمان - واس: افادت الانباء الواردة الى عمان من الاراضي الفلسطينية المحتلة ان الهيئة الاسلامية العليا في القدس المحتلة قررت دعوة قناصل الدول الاجنبية في المدينة المقدسة الى اجتماع يتم فيه اطلاعهم على اوضاع المسجد الاقصى المبارك في ضوء اعمال الحفر التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بمحاذاة اسوار المسجد.

كما وجهت الهيئة دعوات لجميع ممثلي وسائل الاعلام الغربية لحضور المؤتمر الصحافي الذي تقرر عقده يوم الخميس المقبل لبيان خطورة الحفريات الصهيونية على سلامة المسجد الاقصى المبارك.

مع الحاج في رحلة البر والمغفرة (٢)

د. سيد الدرش

متى تيسرت اسباب الرحلة المباركة وكان في وسع مريد الحج او العمرة ان يتخير يوم الرحيل فيرحل يوم الخميس مبكرا، او يوم الاثنين. فان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان يحب السفر يوم الخميس ودعا بالبركة لأمته إذا خرجوا لاعمالهم مبكرين. واي يوم خرج فلا حرج، فان الحجز وخروج الافواج من الامور التي تتحكم فيها وسائل النقل حاليا.

فاذا كان ممن يسافر بالطائرة، او وسيلة أخرى لا يتأتى معها أن يغتسل عند الميقات الذي سيحرم منه، اغتسل قبل أن يركب، ويستحب له قبل أن يحرم أن يقص اظافره وان يزيل الشعر عن بدنه إذا كان في حاجة لذلك حيث انه أثناء الاحرام ممنوع من هذه الأشياء. ومتى اغتسل بنية الاستعداد للاحرام جاز له أن يلبس ملابس الاحرام متى كان الجو دافئا. وله ان يستمر في ملابسه العادية حتى يقترب من الميقات، والطائرات التي تنقل الحجاج والعمار تنبه راكبيها قبل الميقات بزمن يكفي أن يستعد المسلم للاحرام.

اوجه الاحرام

هناك اوجه ثلاثة يؤدي بها النسك حجا او عمرة، أن يعتمر اولا، أو يحج أولا، أو يجمع بين الحج والعمرة. والسنة للجمهور الاعظم من الحجاج - وهم الذين لا يأخذون معهم الهدى الذي يقدمونه للكعبة - أن يعتمروا اولا متى كان الوقت كافيا، وهذا ما يعرف بالتمتع وكيفيته:

متى وصل إلى الميقات الذي سيحرم منه لبس ملابس الاحرام وصلى ركعتين ثم نوى الاحرام بالعمرة فيقول: لبيك اللهم عمرة، أو اللهم اني نويت العمرة فيسرها لي وتقبلها مني، ثم يلبي بتلبية النبي صلى الله عليه وسلم وهي لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.

ويحرم الرجل في قطعتين من القماش يغطي بإحداهما أعلاه وبالأخرى أسفله، ويستحب ان يكونا نظيفين ابيضين. وأما المرأة فتحرم فيما شاءت من أسود أو ابيض أو أخضر، لأن احرامها يظهر في وجهها وكفيها فقط. هذا الاحرام هو الركن الأول من أركان العمرة. ولا يجوز تأخيره إلى ان تهبط الطائرة في جدة ليحرم منها لأنه إذا أخره، وهو ينوي أن يذهب إلى مكة المكرمة فقد تخطى الميقات بدون احرام فيجب عليه أن يعود إلى ميقاته او يقدم دما. فتفاديا لهذا يحرم قبل أن تهبط الطائرة عندما يخبره ملاحوها انه عند الميقات.

دخول مكة المكرمة

مرة أخرى نجد وسائل النقل تتحكم في دخول الحجاج إلى مكة المكرمة تبعا للجهة التي يقدمون منها. ومن اي طريق وصل فلا بأس عليه، ويتجه مباشرة إلى المكان الذي سينزل فيه، حيث يضع اغراضه ويطمئن على متاعه ويتعرف على طريق الوصول إلى الحرم والعودة منه، وعندئذ يستعد للذهاب إلى الحرم للطواف والسعي فيغتسل لدخول الحرم ويذهب لاداء المناسك فيدخل من باب بني شيبة اذا كان معه من يعرف أبواب الحرم. ومن أيها دخل فلا شيء عليه، فيقدم رجله اليمنى ويقول: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، اللهم افتح لي أبواب رحمتك. وهذا دعاء دخول المساجد. فاذا رأى البيت العتيق رفع يديه ودعا: اللهم انت السلام ومنك السلام، حينا ربنا بالسلام، اللهم زد هذا البيت تعظيما وتشريفا ومهابة وبرا، الحمد لله رب العالمين كثيرا كما هو أهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله.

ثم يتجه إلى الكعبة فيلمس الحجر الأسود بيمينه ويقبله ويبدأ الطواف من عنده جاعلا البيت عن يساره ويقول عند استلامه الحجر: بسم الله والله اكبر، ثم يقول في ابتداء طوافه اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، ويطوف سبعة أشواط يرمل في الثلاثة الاولى ويسير سيرا عاديا في الباقي. فاذا وصل إلى الركن اليماني - وهو ما قبل ركن الحجر الاسود استلمه بيمينه قائلا: باسم الله والله اكبر. ويقول بين الركنين «ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» ويفعل ذلك في الاشواط السبعة.

وينتبه الطائف لهذه الامور. الطواف مثل الصلاة إلا أن الله اباح فيه الكلام فيكون الطائف على طهارة. والحائض والنفساء لا طواف عليهما حتى يتطهرا بعد انقضاء فترة التوقف. وإذا كان الكلام مباحا فليكن بالذكر والدعاء والتهليل والتكبير، لا بالدعاء بالقطيعة او السب او اللعن او الألفاظ التي لا تليق بحرم الله الآمن. وكل ذكر حسن فهو من الدعاء المرجو القبول إن شاء الله.

وإذا كان مع الحاج زوجة او أولاد صغار ترك الرمل حتى لا يكلفهم ما يشق عليهم. وكثيرا ما تجد بعض الطائفين يتدافع من اجل الرمل ويجر زوجه خلفه وهذا لا يليق، لا في الطواف ولا في السعي بين الميلين الاخضرين، فعلى الحاج والمعتمر أن يتنبه لذلك.

وتقبيل الحجر مستحب فلا يجوز أن يرتكب في سبيله ما هو حرام من تدافع وايذاء، فمتى ما أمكنه التقبيل في يسر قبل، وإلا فلا يؤذي اخوانه، وخاصة كبار السن والضعفاء والنساء، وهكذا الشأن عند استلامه للملتزم - وهو باب الكعبة - إن وجد فسحة التزم ودعا وابتهل وسأل الله عز وجل من خيري الدنيا والآخرة، فإن لم يمكنه ذلك استقبله ودعا.

وعند فراغه من الطواف يأتي إلى مقام ابراهيم فيصلي ركعتين سنة الطواف يقرأ في الاولى بالفاتحة وسورة الكافرون، وفي الثانية بالفاتحة وسورة الاخلاص. فاذا لم يجد فسحة عند مقام ابراهيم صلى في أقرب مكان منه، مع الابتعاد عن المدافعة والمزاحمة في كل عمل من أعمال الحج والعمرة. فإن هذه اماكن تتضاعف فيها الحسنات، كما يؤاخذ فيها على الهم بالسيئات كما قال الله عز وجل: «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم» فتوعد الله بالعذاب على إرادة الالحاد بظلم مع انه في غير الحرم يعفو الله عز وجل عن ذلك. وبانتهاء الطواف ينتهي الركن الثاني من اركان العمرة.

بعد ذلك يذهب للشرب من ماء زمزم. وهو ماء مبارك استهداه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشرب منه ابوذر رضي الله عنه، وكان غذاءه اياما عدة قبل أن يلتقي برسول الله ليعلن اسلامه. وجاء في الحديث «ماء زمزم لما شرب له» فيشرب ويدعو الله عز وجل: «اللهم إني أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وعملا متقبلا وشفاء من كل داء».

بعد ذلك يتجه إلى الصفا فيقف في مكان مرتفع منه ويتلو قول الله عز وجل: «إن الصفا والمروة من شعائر الله» ثم يستقبل الكعبة فيحمد الله ويكبره ويقول: لا إله إلا الله والله اكبر، لا اله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده. ويرفع يديه ويدعو بما يفتح الله به عليه من كل خير في الدنيا والآخرة، ثم ينزل فيمشي إلى بداية العلم الاول - وقد طلي الجدار باللون الاخضر ليتميز به - فيهرول بينه وبين الميل الآخر الأخضر، ثم يستأنف السير العادي بعده، وفي ذلك يدعو الله عز وجل ويذكره ويبتهل إليه وإذا قرأ القرآن الكريم فلا مانع من ذلك. فاذا وصل إلى المروة صعد قليلا واتجه نحو القبلة ودعا وابتهل وكبر. ثم سعى بينها وبين الصفا. والسعي من الصفا إلى المروة شوط كامل فيفعل ذلك سبع مرات حتى ينتهي بالمروة، فيكون سعيه قد كمل وانتهى الركن الثالث من اركان العمرة.

وننبه مرة اخرى إلى ان من معه نساء او اطفال ليس عليهم هرولة بين العلامتين وما نراه من هرولة كثير من السعاة وخلفهم الأطفال والنساء فيه مشقة عليهم. وكذلك لا تنبغي المدافعة او المزاحمة. وهناك مسعيان احدهما المسعى الأسفل والآخر العلوي وكلاهما مسعى، فمن لم يجد فسحة في احدهما وجد فسحة في الآخر.

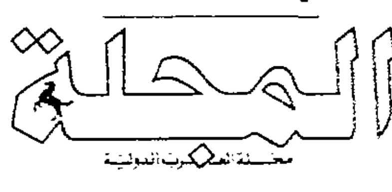
فاذا انتهى من السعي قصر من شعر راسه كله بأن يأخذ بالمقص من مقدمة الرأس ووسطه ومؤخرته، ويؤخر الحلق لما بعد رمي جمرة العقبة يوم النحر. والمرأة تأخذ من ضفائرها بقدر انملة، وبهذا تنتهي اعمال العمرة، ويتحلل المحرم من احرامه ويستأنف حياته العادية من لبس المخيط والتطيب وقص الأظافر وغير ذلك من الأمور التي كان ممنوعا منها فترة الاحرام. وليتنبه المعتمر إلى ضرورة تقصير الشعر قبل أن يغير ملابس الاحرام. فان التقصير هو التحلل الذي يخرج به من احرامه فلا يجوز له أن يأتي بشيء من الأفعال المحرمة قبل هذا التقصير.

ومتى انتهى من هذه الأعمال فقد كملت عمرته، فاذا كان قد بقي وقت واسع قبل اليوم الثامن من ذي الحجة، فعلى المسلم أن يجعله وقت عبادة وقربى إلى الله، فلا ينقطع عن الصلاة جماعة في الحرم فإن صلاة فيه خير من مائة الف صلاة في غيره كما جاء في الحديث الذي رواه احمد رحمه الله. وأن يكثر من الطواف فانه تحية البيت ومن تقبيل الحجر الأسود فانه يأتي شاهدا لمن قبله يوم القيامة.

وسمي اداء العمرة على هذه النسق تمتعا لأن المعتمر متى أنتهى من أعمالها استأنف الحياة السابقة فاستمتع بما كان محرما عليه لو استمر على احرامه.

واداء العمرة على هذا الوجه من نعم التيسير في الدين المنيف. فان العرب قبل الاسلام ما كانوا يعتمرون في أشهر الحج، بل كانوا يعتبرون ذلك من أفجر الفجور. فأما بعد الاسلام، وبعد أن جعل الله هذا الدين رحمة للعالمين فكان من تيسير الله ان اباح للناس أن يعتمروا في أشهر الحج حتى يؤدي القادمون من بلاد بعيدة النسكين الحج والعمرة في زيارة واحدة تخفيفا عليهم ورفعا للمشقة عنهم أن يتكلفوا للسفر مرة أخرى، فكان هذا علما آخر من أعلام عالمية الاسلام وانتشاره في مشارق الأرض ومغاربها. ولله الحمد والمنة.

ضيوف الرحمن يطوفون بالكعبة الشريفة





الركع السجود من ضيوف الرحمن وهم يؤدون الصلاة بمسجد «نمرة» في جبل عرفات لموسم الحج الماضي

من قصص التراث

زواج الاكفاء

عن احمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: حدثنا عمر بن شبة قال:

لما قتل ابن الزبير، حج خالد بن يزيد بن معاوية فخطب رملة بنت الزبير بن العوام. فأرسل اليه الحجاج حاجبه عبيد الله، فقال له: ما كنت اراك تخطب الى آل الزبير حتى تشاورني، وكيف خطبت الى قوم ليسوا باكفاء وهم الذين قارعوا اباك على الخلافة، ورموه بكل قبيحة، وشهدوا عليه وعلى جدك بالضلالة؟

فنظر اليه خالد طويلا، ثم قال له: لولا انك رسول - والرسول لا يعاقب - لقطعتك اربا اربا، ثم طرحتك على باب صاحبك، قل له: ما كنت أرى ان الامور بلغت بك الى ان اشاورك في خطبة النساء، واما قولك لي: قارعوا اباك، وشهدوا عليه بكل قبيح، فانها قريش يقارع بعضها بعضا، فاذا اقر الله عز وجل قراره، كان تقاطعهم وتراحمهم على قدر احلامهم وفضلهم.

واما قولك: انهم ليسوا باكفاء، فقاتلك الله يا حجاج، ما اقل علمك بانساب قريش! ايكون العوام كفؤا لعبد المطلب بن هاشم بتزويجه صفية، ويتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد، ولا تراهم اهلا لأبي سفيان؟

وكان خالد بن يزيد بن معاوية قد قال في رملة:

اليس يزيد السير في كل ليلة
وفي كل يوم من احبتنا قربا

احن الى بنت الزبير وقد عدت
بنا العيس خرقا من تهامة اونقبا

اذا نزلت ارضا تحبب اهلها
الينا وان كانت منازلها حربا

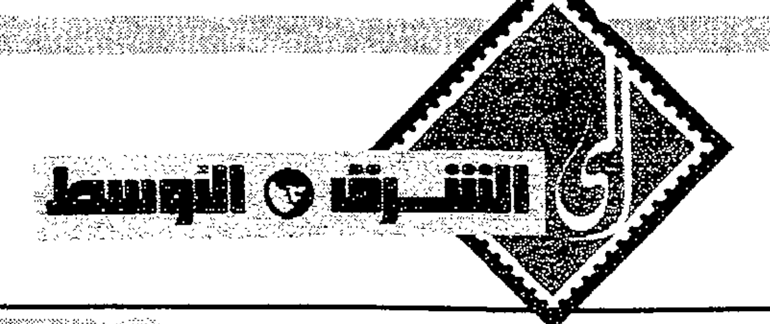
وان نزلت ما ان كان قبلها
مليحا وجدنا ماءه باردا عذبا

تجول خلاخيل النساء ولا ارى
لرملة خلخالا يجول ولا قلبا

اقلوا على اللوم فيها فانني
تخيرتها منهم زبيرية قلبا

احب بني العوام طرا لحبها
ومن حبها احببت اخوالها كلبا

فرجع الحاجب الى الحجاج فاعلمه.



المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

تعقيب على موضوع «حتى يرضى عنا العالم»

دعوة مكلوم خلاصها الايمان الصادق

لقد قرات رسالة الاخ موسى ادم عيسى في العدد ٣٥٠٨ والذي يوضح فيه انه يبحث عن جواب لسؤال كبير، هو عنوان رسالته «.. ماذا ينبغي ان ندفعه حتى يرضى عنا العالم»، واقل ما يقال عن الرسالة انها زفرات مكلوم يرى الامم تتكالب على امته تكالب الاكلة على قصعتها.

واستطيع ان الخص ما تطرق اليه اخونا في رسالته كالتالي.

يشكو من الهدر الكبير للدم العربي. ويشكو من طغيان اسرائيل واقتناع العالم بتصرفاتها وانها هي الدولة التي تستحق البقاء، ويعزو قوة اسرائيل الى التخطيط الجيد والى وجود اكبر قوة في العالم وراءها، وهو يعتقد ان الحل في القوة وان العالم يحترم القوي. وانا لست بمكان من يستطيع ان يجيب على التساؤلات ولكن اود ان ابدي رأي فيها واشارك الاخ موسى التفكير لاسيما انها نشرت في صحيفة واسعة الانتشار صحيفة العرب الدولية.

فبخصوص الدم العربي فالحق انه منذ ايام ما قبل الاسلام كان من اهون الدماء وكانت القوى العظمى في ذلك الزمان من فرس وروم تعبث في أمة العرب وتعاملهم بأسوا ما تعامل به امة ما.

بل ان الاحباش تطاولوا على العرب وعلى بيت الله ايضا وليس هذا فحسب بل ان العرب انفسهم كانوا يتراخصون دماءهم فتجد ان الحروب تثار ويسيل فيها دماء الآلوف وتستمر السنين فداء لدم ناقة او فرس.

ولم يصبح للدم العربي قيمة، الا عندما عطر بالاسلام واكتفى في هذا المقام بقول الفاروق عمر «نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فمهما ابتغينا العزة في غيره اذلنا الله» ذل قبل الاسلام وذل عند تركه.

اما طغيان اسرائيل واقتناع العالم بها فذلك مرده الى انها تحارب أمة ممزقة من الداخل «نسوا الله فأنساهم انفسهم»، امة تبحث عن حلول لشاكلها عند من اوجدوا تلك المشاكل.

وقولك ان اسرائيل تعمد الى التخطيط الجيد ودراسة كل عمل قبل ان تقدم عليه فهذه حقيقة ونحن للأسف نفتقد ذلك.

اما دعم اكبر قوة في العالم لها فهذا وان كان حقيقة فهذا لا يبرر قعودنا وانهزامنا فهاهم الافغان على ما فيهم من ضعف وجهل وقلة يرغمون ثاني اكبر قوة في العالم على الانسحاب.

وترى ان الحل يكمن في مبدأ واحد الا وهو القوة، وهي اضمن السبل لفرض الاحترام.

ولكن يجب ان نشير الى انها القوة المدعومة بالايمان الصادق والرغبة لما عند الله فلقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام «الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله اعلى فهو في سبيل الله»، واظن ان القتل وطلب الموت والشهادة هو اعلى درجات القوة.

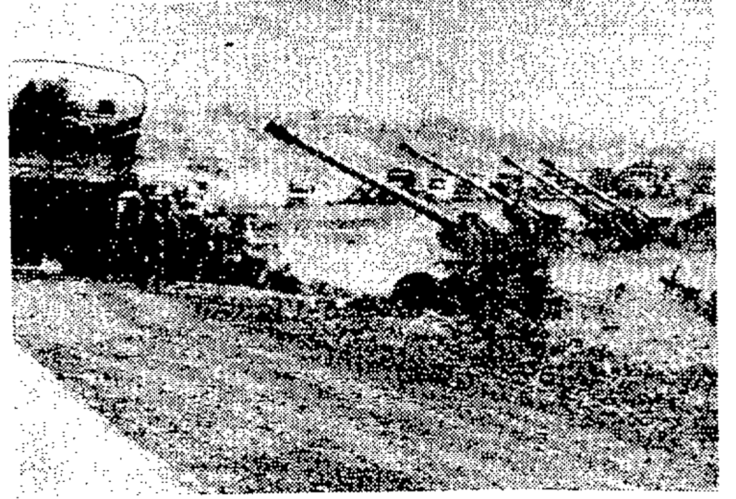
ختاما احب ان اذكرك واذكر نفسي ان تلجأ دوما عندما يشكل عليك امر الى كتاب الله ففيه والله الحل قال تعالى «ما فرطنا في الكتاب من شيء».

ثم العودة الى ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودراستهما بتمعن فستصل بإذن الله الى ما تبحث عنه وتزداد بالله ايمانا وبرسوله تصديقا وذلك عندما ترى ان ما نحن فيه ورد سببه في القرآن الكريم او الاحاديث الصحيحة.

تأمل يا اخي احوال المسلمين في اغلب البلدان الاسلامية الا ما رحم ربي من شرك بالله يتمثل في اقوالهم وافعالهم من اضرحه ومزارات، وكفر بالله يتمثل في تركهم للصلاة ومحاربة لله تتمثل في انظمتهم الاقتصادية القائمة على الربا.

وتأمل ما نعم عليه في بلاد الحرمين من نعم وامن وامان وهذا مرده فقط الى قيام هذه البلاد الى تطبيق الاسلام في جميع امورها وصدق الله العظيم «ولو ان أهل القرى أمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض».

ابراهيم بن علي القرى



تعقيب على السر سيد أحمد:

نريد مقالات عن أزمات السودان لا عن لعبة الكراسي

لقد كنت اريد التعقيب على مقال الاستاذ السر سيد احمد الذي جاء في جريدتكم بتاريخ ٢٤/٦/٨٨م تحت عنوان السودان: «حكومة الوفاق وخيارات المستقبل» ولكن في صباح يوم الاحد ٢٦/٦/١٩٨٨م وانا اتصفح جريدة «الشرق الاوسط» كالعادة وجدت بالصفحة ٨ من سبقني من القراء بالتعقيب على المقال وقد طالعت عليه بشقف فوجدت ما جاء في التعقيب هو نفس ما كنت اصبو اليه غير اني اريد ان اهمس في اذن الاستاذ السر نحن نريد منك في مقالاتك ان تكون اكبر من مستوى الاحداث الحزبية نريد منك ان تكتب عن كيفية الخروج من الازمة الاقتصادية والتخطيط السليم لبناء الاقتصاد السوداني. نريد منك ان تكتب بدلا من قبول القروض النقدية التي تذهب مع الريح وتكون عبئا على السودان ان يطلبوا من كل دولة تريد ان تمنح قرضا للسودان اقامة مصنع انتاجي كمصنع للاسمنت أو مصنع للورق أو مصنع للحديد. نريد منك في مقالاتك أن تكون فوق مستوى الاحداث وان لا تكتب عن لعبة الكراسي.

صلاح عبد الغفار

حمدان أم «همدان»

تعليقا على زاوية «مع قهوة الاقطار» الذي جاء في جريدة «الشرق الأوسط» في العدد ٣٤٣٣ التي ورد فيها ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعث الامام علي بن ابي طالب «كرم الله وجهه» الى قبيلة (حمدان) «بالحاء»، ومن الثابت تاريخيا ان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بعث الامام علي الى قبيلة (همدان) بالهاء، والساكنة وقتذاك في جنوب الجزيرة العربية، ولا احتسب ذلك الا من قبيل السهو او خطأ في الطباعة. وبناء عليه ارسلت اشارتي هذه.

محمد مشرف اليامي
جامعة الملك سعود

كتابات

خطاب مفتوح الى رجال المال والأعمال

هل أدلكم على ما يعرِّف اسماءكم وينفع الناس؟

منذ عشرين عاما أو يزيد بقليل كتبت مقالة موجزة طالبنا فيها من انعم الله عليهم بالمال أن يستخدموا بعضا منها في سبيل نشر العلم وتشجيع العلماء والدارسين. ولكننا لم نسمع لذلك الصوت الذي اصدرناه آنذاك اى صدى، والأمر لا يخلو في اعتقادنا من أحد احتمالين: امّا أن الصوت كان خافتا جدا بحيث لم يستطع أن يحرك الذرات الهوائية حول آذان اصحاب المال والأعمال أو أن تكون قد أخطأنا التوقيت فكان صوتنا مجرد صرخة في واد ونفخة في رماد، ثم لا حياة لمن تنادي.

وليست المشكلة كما نراها اليوم مشكلة اغنياء غلت أيديهم الى اعناقهم، فجلهم ان لم يكونوا كلهم بحمد الله، ابرياء من صفة الشح والبخل والتقتير لأنهم ينفقون على انفسهم وعلى أمور حياتهم بسخاء يتناسب كما وكيفا مع ما رزقهم الله من أموال. ولكن المشكلة، في اعتقادي، هي مشكلة موقف وتصور وتفكير في ما يتعلق بما تعارفنا على تسميتها النشاطات العامة التي تتولى القيام بها عادة الدولة وأجهزتها الحكومية المختلفة. هناك ظاهرة الاعتماد على الدولة في القيام بالكثير من الأعمال والمشروعات الحيوية والمهمة بالنسبة للمجتمع. وهذه في الواقع ظاهرة منتشرة ومستشرية في سائر أقطار العالم الثالث وما دمنا بمعرض الحديث عن العلم والتعليم فليكن خطابنا المفتوح هذا الى رجال المال والأعمال قاصرا على هذا المجال ولعلنا نوجه اليهم خطابات أخرى مفتوحة فيما يتعلق بمجالات الحياة الأخرى.

ومن مسلمات شعوبنا أن العلم والتعليم يقع ضمن نطاق مسؤولية الدولة باعتبارها مسؤولية قومية أو وطنية لها أثرها البالغ على المجتمع بأسره ويشترك الأفراد والمؤسسات الخاصة في الاستفادة منها مهما بلغت أعباؤها. ونحن لا ننكر بأن وظائف الدولة الحديثة التي تشمل التعليم كانت ضرورة حتمتها ظروف تاريخية محددة مرت بها بلادنا تمثلت أو بالأحرى تمخضت عن قطاع ضعيف لا يقوى على تحمل أية مسؤوليات عامة، ووعي متدن فيما يتعلق بمتطلبات النماء والرخاء. ولكن ظروف مجتمعاتنا الحالية تغيرت واصبح رجال الأعمال والمال منا يصولون ويجولون في مختلف أرجاء المعمورة، واستقامت الأمور في الكثير الغالب من متطلبات البنية الاقتصادية، واصبح الموقف السلبي للقطاع الخاص من حتمية توفير الخدمات تعليمية كانت أو صحية أو اجتماعية، غير مناسب وغير لائق وغير مقبول لمواجهة ثورة الآمال المتعاظمة لشعوبنا.

فلو استثنينا مؤسسة الملك فيصل الخيرية التي تقوم بدور رائد في مجال تشجيع العلم والعلماء وجدنا مجتمعاتنا خلوا من أي مؤسسات أقامها الأفراد لتخفف أعباء الدولة أو لتقوم بأية مجهودات من شأنها أن تعود للمجتمع بنفع عام.

ان شركة انتاج امريكية تخصص مئات المنح الدراسية للطلبة الأمريكيين كل علم بدءا من عام ١٩٤٦م، وتكاد منحها تكون خالية من الشروط الا شرطين أساسيين وهما التفوق في التحصيل والتخصص في الاختيار مع اعطاء أولوية للتخصص في المجالين العلمي والتطبيقي.

وشركة سيارات امريكية معروفة تخصص آلاف المنح لا للطلبة الأمريكيين فحسب بل للكثيرين من طلبة أقطار العالم الثالث دون أن تقيد منحها بأية شروط الا شرطا واحدا وهو أن منحها تعطى للمؤسسات دون الأفراد ويمكن أن نقول عين الشيء بالنسبة للشركات الأخرى التي أوجدت المؤسسات التي تلعب دورا في غاية الأهمية في جميع مجالات التعليم والبحوث والدراسات.

ولكن ما هو الدور الذي يلعبه رجال المال والأعمال عندنا في مسيرة العلم والتعليم والدراسات والبحوث؟ سمعت حديثا عن

شاب سعودي نابه تبرع بمبلغ طائل للكلية التي درس فيها في احدى الجامعات، وهذا في الواقع موقف يستحق عليه التبجيل والتقدير والثناء، ولعل هنالك قصصا أخرى لأفراد آخرين مماثلة لم تصل الى علمنا فإن وجدت جزى الله أصحابها خير الجزاء.

ومع ذلك ليست القضية التي يثيرها هذا الخطاب المفتوح قضية موقف فرد أو عدد من الأفراد، بل هي قضية مبدأ يجب الاقرار به والعمل بمقتضاه. هي قضية احساس بالواجب العام نحو المجتمع الذي يعيش في كنفه رجال المال والأعمال ... وهي قضية شعور يجب أن يكون كامنا في أعماق كل رجال المال والأعمال، وهو الشعور بالمسؤولية القومية التي تفرض عليهم الإسهام في ترقية المجتمع وتطويره ونمائه.

ماذا سيضير رجل الأعمال الذي تتجاوز ميزانية أعماله الملايين لو خصص جزءا ضئيلا منها لتوفير منحة أو منحتين دراسيتين يستفيد منها المتفوقون من أبناء البلد؟ ماذا سيضير رجال أعمال كبار معروفين ...الخ لو خصص كل منهم اثنين بالمائة فقط من ارباحهم الصافية وأوقفوها من أجل تشجيع الدراسات والبحوث العلمية؟ ماذا سيضير الموسرين منا لو خصصوا نسبة نصف بالمائة من دخولهم السنوية لإثراء المكتبات العامة أو منح جوائز تشجيعية للكتاب والمفكرين والأدباء؟

اننا بارعون جدا في محاكاة أهل الغرب في ما يتعلق بالقشور من مظاهر الحياة، فلماذا ترانا نقف عاجزين عن محاكاتهم في مثل هذه الأمور البناءة؟

كم أتمنى أن أرى اليوم الذي يتفاخر فيه اغنياؤنا ورجال المال والأعمال منا لا بما يملكون من قصور فاخرة أو ما يمتاطونها من طائرات نفاثة ولا بما اقتنوها من سيارات فارهة ولا بما اقاموها من حفلات وولائم فاخرة بل بما أسهم به كل منهم في انتشال شعوبهم من هوة الجهالة والارتقاء بها في مدارج العلوم والمعارف؟ وبعبارة موجزة، كنت اتمنى أن تكون كما كان عليه آباؤنا الأولون الذين قدروا العلم وقدسوا التعليم. وأخيرا السنا جميعا على موعد للحساب في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون؟

د. صافي امام موسى

حفلة عزاء

تقديم العزاء اصبح في أيامنا هذه بمثابة دعوة للاجتماع والحديث والعتاب ومناقشة اسعار البورصة والأراضي واخبار المجتمع، الأغلبية جالسون يحكون ضاحكون يتهامسون وكأنهم في حفلة عرس غير مبالين بالمصاب الجلل الذي أحل بهذه الأسرة.

وأما النساء فقد قلبن كل الموازين والأعراف الا النفر القليل منهن حيث يتبارين في عرض الأزياء والحلي والمجوهرات صابغات وجوههن بشتى انواع ادوات التجميل وكأنهن ذاهبات الى كرنفال ريوديجانيرو، ناهيك عن مضغ اللبان وشرب السجاير ولا مانع من تقديم الشيش مع المكسرات. هذا ما توصلنا اليه اليوم وغدا وبالتأكيد سيتحول المأتم الى حفلة عزاء على روح الفقيد.

عادة سيئة استمرت سنين طويلة ولازالت وستستمر لأعوام طويلة ما لم نقم برفض هذه المهرجانات التي تدعوها (عزاء).

لقد عشت بالمغرب العربي سنين طويلة فرأيت أهل المصاب يستقبلون الناس في بيوتهم ويمدونهم باجزاء من القرآن الكريم لقراءته تباركا على روح الفقيد. لم أر احدا يقدم الشاي او القهوة، الكل يقرأ بصوت منخفض اجلالا لما بين يديه واحتراما لأهل المصاب.

انني ادعو رجال الدين في عالمنا الاسلامي التصدي لمحاربة هذه البدعة، كما ادعو جميع الأئمة في المساجد مخاطبة الناس وتوجيههم بما يجب تمشيا مع اصول الدين.

عدنان حسن كتبي
مدير ادارة السياحة
بالخطوط الجوية العربية السعودية

بين يدي العصر...

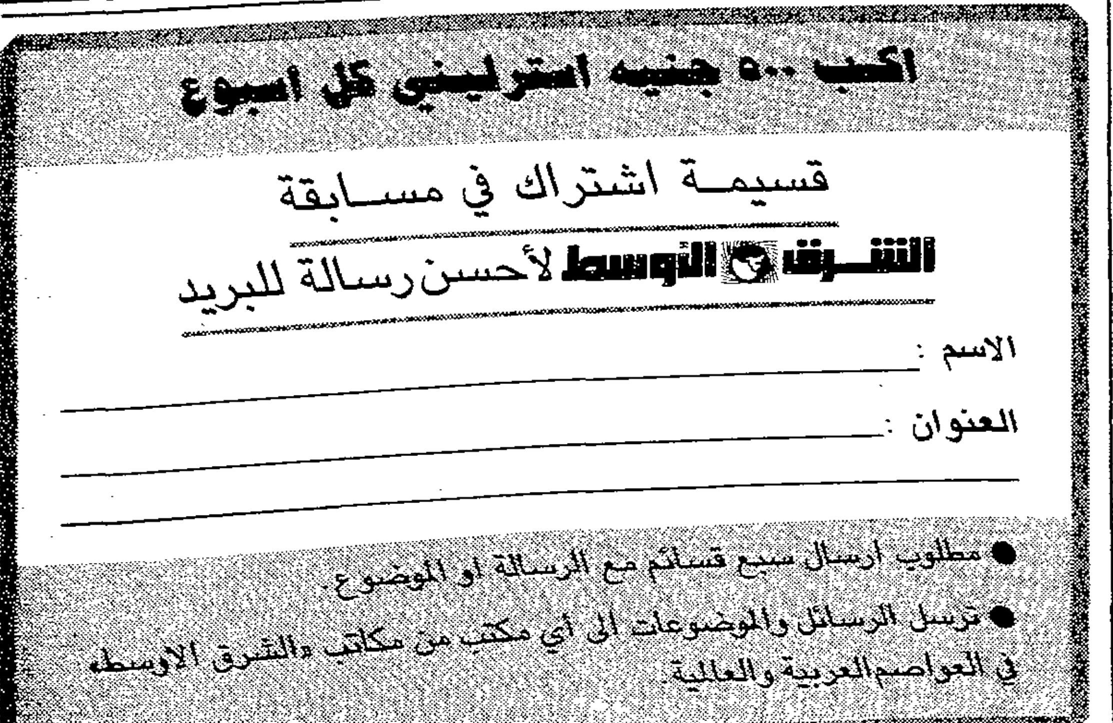
ايها العصر الذي فيك الضياع
وفيك كم وجها اضاعوا واضاعوا؟
ايها العصر الذي فيك اجاعوا؟ كم اجاعوا؟
فيك تظمأ، فيك تذوي زهرة الطهر..
وتشقى، وتباع!
فيك تمتص رذاذات الشعور
نفسي الثكلى، وتمضي بالغناء..
لسماء وسماء.
رغم بؤس العصر والأوجاع تمضي..
تزرع الارض باسرار النشور؟

***

ايها العصر الذي فيك ينادي
كل نبض في فؤادي:
مهما تعاندني البحور الموحلة
مهما تعاندني القلوع...
فانا «القيثار» مهما قطعت اوتاره..
وانا المهر الذي يمضي ويمضي يتقدم
لي لهجة النور التي تنمو شعاعا في العيون..
وتبزغ الشمس ضمادا، ورنيما،
وسملوات جديدة؟
لي وردة التاريخ علبقة رؤاها..
لي لهجة الشعر-وهذا العصر خسران مبين
لرفيف الشعراء؟
لي لهجة الفجر تهلدي بنشيد ابدي..
ها هو في التيه يمضي، ذلك العصر المريع..
اسقطت كل الاغاني حملها؟
اي موال، دليل لمسار القافلة؟!

مهما تعاندني الجهات، وهوة العصر، الطريق الموحلة
والحرف مهماز وخبز وشموع
بلسان الارض والاوجاع والطهر..
وحناء الزفاف لشهيد وشهيد.
افتح الباب لعصر الاغنيات الصاهلة
افتح الباب لعصر لا يضل القافلة؟

مصطفى النجار



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

واخيرا .. !

قبل يومين فقط من ذكرى مرور عام واحد على اصدار مجلس الامن القرار ٥٩٨ القاضي بوقف القتال بين العراق وايران ، وبعد سقوط ما يزيد على المائة الف قتيل اخر اضيفوا الى تلك القائمة الاليمة من ضحايا هذه الحرب ، اصغى حكام طهران اخيرا لنداء الدين وصوت العقل وقرارات المحافل الدولية ، واعلنوا قبولهم لذلك القرار بعد ايام حرجة تداعى فيها النظام وفقد الجنود الايرانيون الرغبة في مواصلة حرب لم يعد لها معنى ولا هدف ، وبلغ المواطنون درجة الانفجار في سخطهم على الاصرار على مواصلة القتال وتطوقت الدبلوماسية الايرانية في كل الميادين .

لا شك ان قرار الحكومة الايرانية تطلب جراة عالية وعزيمة لا يستهان بها . فالرجوع عن الخطأ اصعب من الوقوع فيه . وسينتظر العالم منها في الاسابيع المقبلة المزيد من هذه الجراة لمواصلة هذه المسيرة نحو السلام واعادة بناء الجسور التقليدية مع الدول العربية المجاورة .

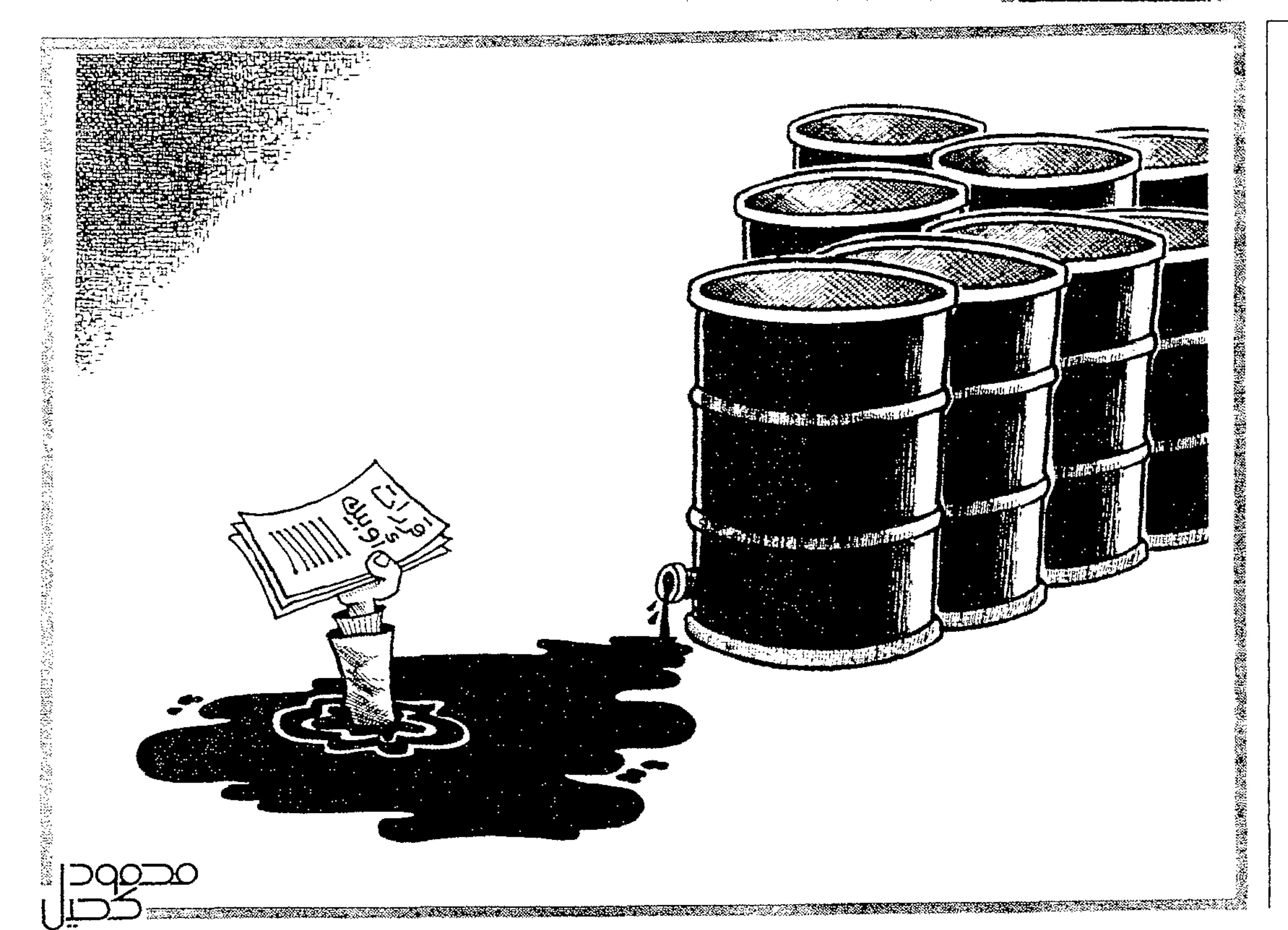
صدر القرار الايراني في اليوم التالي من احتفال العراق بثورة ١٧ يوليو « تموز » ، ولحسن الحظ . فلو كان قد صدر قبل ذلك بساعات لما استطاع احد ان يحتوي الحماس القومي في بغداد او يمسك بزمام سكانها . هذه اطول حرب خاضتها دولة عربية في العصر الحديث بمثل هذه الشمولية والامتداد وضد خصم متفوق عليها في العدد والموارد والطبيعة الطبوغرافية ، وخرجت منها سالمة متحدة وملتفة حول قيادتها .

لا يملك اي عربي وغير عربي الا ان يحيي ذلك الصمود وذلك الاصرار على صيانة التربة الوطنية والوصول الى سلام شريف عادل . لقد كان الجندي العراقي مفخرة لنا جميعا سيعتز بها كل عربي وكل مسلم . ولا شك ان قسطا كبيرا من تلك المفخرة يعود للرئيس العراقي صدام حسين ، الذي اثبت صحة استراتيجيته مثلما اظهر صدق شكيمته وشجاعته .

ننتظر من الشعب الايراني ان يعلن ايضا عن ابتهاج مشابه بخروجه من الحرب جريحا ، ولكن موفور العزة والكرامة . فلقد قاتل بروح تضحية رغم ان قادته دفعوه الى الحرب من اجل قضية لم يكن يؤمن بها ولم تكن تستحق كل هذه التضحية .

كثيرا ما قيل ان فترة ما بعد الحرب احفل بالمشاكل من الحرب نفسها . وستواجه عائلات الشهداء تلك المحنة الاليمة ، مواجهة فقدان ابنائهم بين احتفالات بقية الابناء . العراق وايران ينتظران من كل الدول العربية والاسلامية ومن العالم اجمع ، كل التعاطف والعون ، حتى يتوصلا الى حل سلمي عادل ومشرف يحفظ الاستقرار والامن في كل منطقة الخليج كما تنتظر الدول العربية والاسلامية والعالم اجمع من حكومتيهما كل الحكمة والصبر حتى يتحقق هذا الحل بشكل نهائي وحاسم .

«الشرق الأوسط»



من الذي أسقط الطائرة الايرانية ؟

بقلم
أحمد حمروش

لو اخذنا حادث اسقاط الصواريخ الامريكية المنطلقة من الطراد فنسنز لطائرة الركاب الايرانية، بكل الهدوء والموضوعية، لوجدنا ان الحادث في ذاته يشكل مأساة انسانية مؤلمة فقد قتل دون ذنب ٢٩٠ شخصا بينهم عدد كبير من الاطفال.

ولكن الحادث ـ في رأيي ـ رغم بشاعته ... يشير الى ان الحكومة الايرانية هي المسؤولة عن وقوعه بطريق غير مباشر ... فتصرفاتها ومواقفها هي التي ادت الى تواجد الاساطيل الاجنبية وخاصة الاسطول الامريكي في مياه الخليج.

اليس اعتداء ايران على بعض دول الخليج غير المشتركة في الحرب وخاصة الكويت، هو السبب الذي ادى الى تواجد هذه الاساطيل بناء على طلب الحكومة الشرعية؟

الا يعتبر رفض الحكومة الايرانية المستمر والمتكرر لكل وساطات ومبادرات السلام ... سببا رئيسيا في استمرار حرب الخليج وما ينجم عنها من تصعيد؟

الا تدرك الحكومة الايرانية ان حروب هذا العصر تختلف عن كافة الحروب السابقة، حيث تتطور الاسلحة بسرعة مذهلة فتزداد دقة في الاصابة، وزيادة في التدمير ... الامر الذي يرتد على الطرفين المتحاربين بقسوة؟

. الم تكن حكومة ايران هي البادئة بتصعيد العدوان خلال الحرب بما استخدمته من صواريخ ضربت بها بغداد، فكانت حرب المدن التي استمرت فترة، تعرضت فيها حياة الأبرياء للخطر ... ثم الا ينطبق ذلك على الحرب الكيماوية ايضا التي بدأت ايران باستخدامها؟

الا تشكل كل هذه القضايا سهاما ترتد في النهاية على شعب ايران لما يقاسيه من نيران حرب، لا يدور القتال فيها فوق أرضه ... ولا يدافع فيها عن استقلاله وحريته ... وانما يهاجم فيها العراق محاولا فرض ارادته وسيطرته في محاولة للهيمنة على المنطقة بالارهاب وتصدير ما يسمى بالثورة، وهي ليست أكثر من اسلوب للحنق والتطرف والخروج على سماحة الدين وعدالته ... وهو ما نشهده اليوم في لبنان من خطف للرهائن واقتتال للطوائف ... وما تابعناه في حادث خطف الطائرة الكويتية (الجابرية) الذي استمر اسبوعين ..؟

ولذا لا يعتبر توجيه الاتهام الى الحكومة الايرانية بأنها مسؤولة بطريقة غير مباشرة عن سقوط هؤلاء الضحايا الابرياء من أبناء شعب ايران ... هو نوع من الظلم والقسوة ... لأنها هي التي جلبت الاساطيل الى الخليج بكل هذه الكثافة، وهي التي فرضت على المنطقة التوتر والقلق ... وحجبت أفق السلام باشاعة ضباب اليأس من انهاء الحرب.

وكلمة واحدة من حكومة ايران كفيلة بتغيير الموقف في المنطقة تغييرا جذريا.

ماذا لو قبل حكام طهران قرار مجلس الأمن ٥٩٨؟

ماذا لو أشرق الغد بنبأ يحمل للعالم قبول ايران وقف اطلاق النار وانهاء الحرب وعودة السلام؟

الا يكون ذلك الأمر كفيلا بتغيير معالم المنطقة تغييرا كاملا ... وانقاذ شعوبها وخاصة شعب ايران من ويلات الحرب؟

الا يخرج ذلك القرار أساطيل الدول الأجنبية من مياه الخليج ليعود اليها الاستقرار والصفاء، ولا تصبح هناك أخطار تهدد حياة الابرياء ولا فرص تدفع لاستمرار تواجد القوات المسلحة لدول أجنبية؟

الا يقرب ذلك من حل الصراع العربي الاسرائيلي ايضاً عندما تجد اسرائيل ان الجبهة الشرقية قد عادت الى تماسكها وتوقف النزيف الذي استهلك طاقتها خلال ثماني سنوات ... فتصبح فرصة عقد المؤتمر الدولي أكثر رجحانا؟

اليس من حق شعب ايران وقد اكتوى بنيران الحرب طوال هذه المدة، وخسر ما يقرب من مليون قتيل وجريح، وتعرضت مدنه ومصانعه الى الدمار ... اليس من حق هذا الشعب ان يعيش حياة لا يدفع فيها صبيانه وشبابه الى ميدان القتال ... وان يبني حياته من الخيرات التي انعم الله عليه بها وهو في أمن وسلام؟

حق الأبرياء الذين قتلوا في الطائرة المدنية الايرانية معلق في رقبة حكام طهران ... ليس لأنهم اطلقوا الصاروخ بأيديهم ... ولكن لانهم تسببوا في وجود الأيدي الأمريكية التي أطلقت الصاروخ.

وطالما تحدث المراقبون عن الأخطار التي يمكن أن تنجم عن وجود الاساطيل الأمريكية في مياه الخليج ... وسقوط الطائرة المدنية وما سبقه من حوادث صدام مسلح هي عينات يمكن أن تتطور الى مزيد من الكوارث.

وهنا يجب أن نتوقف أيضا عندما اعلنه الرئيس صدام حسين منذ ايام في خطابه أمام بعض ضباط القوات الجوية العراقية من أن الادارة الامريكية قد سربت الى الحكومة الايرانية معلومات اقمارها الصناعية عن وجود حشود عراقية قبيل الهجوم الناجح على جزر مجنون وتحريرها من القوات الايرانية المعتدية.

اليس في ذلك دليل على رغبة الحكومة الأمريكية في استمرار الحرب ... وهي الرغبة التي سبق أن اتضحت في فضيحة (ايران جيت) عندما وصلت اسلحة أمريكية الى ايران عبر اسرائيل؟

الا تلتقي هذه الرغبة الأمريكية بطريق غير مباشر أيضاً مع الموقف الايراني الرافض للسلام؟

حادث سقوط الطائرة المدنية مؤسف ... مؤسف ... وجريمته هي مسؤولية الادارة الأمريكية التي تساعد على استمرار الحرب سرا ... وأيضاً مسؤولية الحكومة الايرانية التي ترفض انهاء الحرب وعودة السلام.

إشراقة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم:
خالد محادين

على امتداد السنوات الاخيرة، وبالتحديد هذه الممتدة عبر العقدين الاخيرين، تدفقت على السوق العربية مذكرات بلا عدد، فالصحف تنشر مذكرات، والمجلات تنشر مذكرات، ودور النشر تتعاقد وتطبع وتوزع، ولا اظن ان ما صدر من مذكرات سياسية عبر عقود الدولة العربية يشكل جزءا ولو ضئيلا من هذا الذي صدر عبر اقل من عشرين عاما، هي تلك الفترة المشار اليها انفا.

ومع ان عدوى كتابة المذكرات ونشرها في الصحف وبيعها الى دور النشر، انتقلت من قطاع «السياسيين» الى قطاعات ادباء وفنانين واقتصاديين وسواهم، الا ان الامر الذي يعنينا هو المذكرات السياسية. فاول ما يستوقفنا في معظم هذه المذكرات ان الاعتراف بالخطأ غير ممكن فيها، وان صاحب كل مذكرات سعى جاهدا لكي يؤكد لنا انه وحده الذي كان على صواب وان كل من كان حوله من زملاء ومن كان اعلى منه من رؤساء ومسؤولين عنه كان على خطأ. وهذه نقطة بالغة الاهمية، وتلقي على مصداقية المذكرات ظلالا من الشك وفقدان للمصداقية. وثاني ما يستوقفنا فيها ان هدف تصفية حسابات قديمة طغى على كل ما عداه من اهداف. وربما كان الاحساس الذي سكن كل صاحب مذكرات وهو ينصرف الى الكتابة هو التوهم بانه يكتب كل الحقيقة، وان كل الحقيقة هو ما يكتبه، وان الناس سيقرأون الصفحات في ظل هذا اليقين.

ولو تفرغ مركز دراسات مثلا، وجمع هذه المذكرات، وحشاها في جوف جهاز كمبيوتر، وطلب اليه ان يعطيه خلاصة حقيقية لما قالته المذكرات مجتمعة عن فترة محددة، لاكتفى الكمبيوتر بالاحتراق من الداخل ولمد الينا اصبعا نحو كومة من الرماد.

ان ابرز عيوب المذكرات السياسية التي غزت واجهات المكتبات العربية هو ان غالبية كتابها من هؤلاء الذين لم تنته في اعماقهم شهوة المنصب، ولهذا وظفوا، او سعوا لتوظيف ما كتبوه، من اجل العودة الى ذات الغرفة وذات المقعد وذات الوجاهة، مع رغبة في الانتقام ممن جاء بعدهم، وضمانة ان تكون المذكرات السياسية على اعلى درجة من الدقة والصدق والموضوعية هو ان تحكم اصحابها شهوة قول الحقيقة بكل تفاصيلها من شرفة الزاهد في الحكم والمتقاعد عن المنصب. وبغير هذا تتحول المذكرات الى صحف رسمية بحجم صغير وبصفحات كثيرة والصحف لا تكتب التاريخ.

لقد ربحت صحف بلا عدد، ومجلات بلا عدد، ودور نشر كثيرة، واصحاب مذكرات من وراء كتابتها. لكن الحقيقة خسرت كثيرا، والتاريخ هو هذا المرد الذي يستطيع بهزة واحدة ان يسقط عن كتفيه اطنانا من القصاصات، سواء هذه التي في حجم طابع بريد، او هذه التي في حجم صفحة جريدة، وسنحتاج في عالمنا الثالث، وفي وطننا العربي تحديدا، الى عقود من السنوات قبل ان نصل الى حقيقة ما جرى مرة في غرفة فندق، او مرة في مكتب رئيس او مرة داخل طائرة، وربما ما جرى خلال دقائق هنا او ساعات هناك، فالمذكرات السياسية لم تقل لنا في معظمها شيئا، لان لا احد من اصحابها يريد ان يعترف بخطأ، ولا احد من اصحابها يريد ان يغلق الباب امام عودته المحتملة الى المنصب والسلطة واللقب والامتيازات.

ويا ايتها الحقيقة الجميلة لماذا يرشون ثوبك الابيض بكل هذا الحبر الاسود؟!

أبا إيبان لم يكن ملاكاً .. بل هلاكاً

بقلم
السدجاني

انتحر ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل السابق عن الساحة السياسية بعد ان اقصاه حزب العمل بالتصويت مرتين عن قائمة اعضاء الحزب الذين سيشغلون مقاعد نيابية في مجلس الكنيست . ولا يعتبر انتحاره هذا شيئا جديدا في الساحة السياسية لان الاسرائيليين اعتادوا دحر قدامى السياسيين واجبارهم على الانزواء بعيدا عن الاضواء مثلما حل باسلافه بن غوريون وليفي اشكول وغولدا مائير ..

ويهمنا من ابا ايبان تاريخه في انشاء الكيان الاسرائيلي ودوره في فلسفة الحركة الصهيونية ، مستعينا في ذلك بلسان ذرب ، وحذلقة لغوية باللغة الانكليزية تقارب الابداع في هذه اللغة وادابها .. ولغولدا مائير قولة ثابتة في مسيرة قيام الكيان الاسرائيلي بقولها الذائع ان الصهاينة حققوا قيام الكيان الاسرائيلي بسلاحين : .... سلاح القتال في الميدان ، ولسان ابا ايبان في الساحة السياسية . وقد عزي السبب المباشر لاندحاره من الحياة السياسية لامتناع اعضاء الحزب من اليهود الشرقيين (السفاراديم) ومن اعضاء المستوطنات والمستعمرات الجماعية التي يرعاها حزب العمل عن التصويت له . وايضا بسبب اعتقاد بعض السياسيين انه قد استهلك ولم تعد ثمة فائدة او حاجة له ..

انتسب ابا ايبان الى الحركة الصهيونية بصورة رسمية بعد انتهاء خدمته في الاستخبارات البريطانية اثر الحرب العالمية الثانية وكان يشغل في القدس وظيفة مدرس للغة العربية للضباط البريطانيين .. وهو من خريجي جامعة اكسفورد ثم درس اللغة العربية والتاريخ العربي في القاهرة وقرر اعتبار نفسه مهاجرا من موطنه الاصلي في جنوبي افريقيا الى فلسطين .

وضمه بن غوريون فورا الى بطانته ، وكلفه ضمن اطار الوكالة اليهودية لتحضير المذكرات التي ستعرضها الوكالة على اللجنة التي وضعت مشروع تقسيم فلسطين ثم الدفاع عن وجهة النظر اليهودية اثناء مناقشة المشروع في هيئة الامم المتحدة . وبعدها تولى منصب أول مندوب اسرائيلي لدى الامم المتحدة .

واذ ان للتاريخ عبره ودروسه ، فلنمعن النظر في ما جرى في هيئة الامم المتحدة عند مناقشة طلب اسرائيل الانضمام الى المنظمة الدولية ودوره في خداع وفود الدول الاعضاء بحذاقته اللغوية ومناوراته السياسية . لم يكن ابا ايبان من اليهود الذين هاجروا الى فلسطين بدعوى الهرب من الاضطهاد في اوروبا وخاصة في العهد الالماني النازي ، بل من اليهود الذين كانوا يعيشون مترفين في بلاد جنوب افريقيا ، لكن قوة الانتماء الى الحركة الصهيونية هي التي دفعته للهجرة الى فلسطين .. ودفاعه المستميت عن الوطن القومي اليهودي وتطويره الى دولة يهودية .

رفضت المنظمة الدولية اول طلب اسرائيلي للانضمام الى عضويتها عام ١٩٤٨ ، بسبب تمنع الاسرائيليين عن اعادة اللاجئين العرب الى ديارهم ورفضهم الانصياع لقرارات الامم المتحدة ...

ووقف ابا ايبان مدافعا عن الطلب الاسرائيلي فيقول

« ان الشعبين ، العربي والاسرائيلي ، يأتلفان بوشائج كثيرة ، وبوسعهما تحويل فلسطين والمنطقة (المنطقة العربية) الى مرابع خصبة وديار متمدنة تجدد ما مضى من حضارة المنطقة في القرون الوسطى .. »

والى قول اخر :

« ان حكومتي ـ اي حكومة اسرائيل ـ تواصل تشجيع الحلم بان يسود السلام في الشرق الأوسط وتلتئم جميع الجراح التي تسبب بها العنف بين الشعبين المؤتلفين العربي واليهودي .. »

وتقدم بطلب ثان الى الهيئة الدولية بتاريخ ١٩٤٩/٥/١١ . واذ ان فارق التوقيت بين نيويورك وبين مدينة لوزان في سويسرا سبع ساعات فقد كان التاريخ في سويسرا قد صار ١٩٤٩/٥/١٢ . وبهذا التاريخ بالذات تم التوقيع على اتفاقيات للهدنة سميت بروتوكول لوزان تضمنت تعهد اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة طبقا للمفاوضات التي قام بها الوسيط الدولي رالف بانش الذي كلفته الامم المتحدة بتسوية النزاع العربي الاسرائيلي وكانت برقياته اليها تؤكد نجاح مساعيه وايمانا من الامم المتحدة بجدوى مساعي رالف بانش فقد وافقت على عضوية اسرائيل ، واذ ان تاريخ الموافقة في نيويورك كان ١٩٤٩/٥/١١ وتاريخ بروتوكول لوزان ١٩٤٩/٥/١٢ فقد اعلن ابا ايبان ان الموافقة على العضوية جاءت سابقة لبروتوكول لوزان .. وبالتالي غير متأثرة به

ولم تمض ساعات (ساعات فقط) على اقرار العضوية وانفضاض اجتماع الهيئة العامة للامم المتحدة حتى كانت القوات الاسرائيلية تخترق خطوط الهدنة وتحتل اراضي خارج مشروع التقسيم وتطرد مراقبي هيئة الامم المتحدة من مواقع المراقبة على خطوط الهدنة ... ومن يومها لم تتقيد اسرائيل باي قرار للامم المتحدة سوى القرار بالتقسيم وسوى القرار الاخر بالموافقة على عضويتها .. وكان ابا ايبان المهندس الاول لهذا الغش كله ..

وقال باسم بن غوريون ، بخصوص تدويل القدس .

« اننا نرفض هذه النصيحة الشريرة Wicked Counsel وستقرر حكومة اسرائيل ومجلس الكنيست نقل مقر الحكومة من تل ابيب الى القدس لتكون تاجا لاسرائيل وعاصمة لها ... »

واعلن فور حرب حزيران عام ١٩٦٧ كوزير للخارجية .

« ان اسرائيل لا تعتبر نفسها ملزمة بقرار الامم المتحدة الداعي للانسحاب من الاراضي المحتلة (من كتاب الحصاد المر ص ٣٩٨) . »

وقد ساوى بتصريحه هذا بين موقفي الليكود والعمل بالنسبة للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . وهو موقف لم يتخل عنه ابا ايبان ابدا ...

وفي اثناء عمله كسفير في واشنطن عام ١٩٥٥ و١٩٥٦ ارسل تقارير سرية كثيرة الى الحكومة الاسرائيلية حول شراء مصر الاسلحة من الكتلة الشرقية ونصح (وفق ما جاء في الوست الاسرائيلية تاريخ ١٩٨٨/٧/١) بالاعداد لتوجيه ضربة استباقية لمصر لتدمير الاسلحة الشرقية ولاحتلال قناة السويس ... »

وفعلا كان التواطؤ الثلاثي وكانت حرب السويس عام ١٩٥٦ .

وعمل ابا ايبان بعض الوقت استاذا في جامعة كولومبيا بنيويورك واعلاميا ومحاضرا اسرائيليا في أميركا . ويروي الفرد ليلينثال في كتابه ـ الكماشة الصهيونية صفحة ٨١٣ انه عندما حاول الرد على محاضرة لابا ايبان في ولاية نيوجرسي بتاريخ ٢-٥-١٩٧٥ هاجمه جمع من اليهود وقذفوه بالبيض وضربوه وتسببوا في دخوله المستشفى . وقال احد اعوان ابا ايبان يومها . ان المعتدين لم يتقنوا مهمتهم لان ليلينثال يستحق ما هو اشد من الضرب (وربما يعني القتل)

وابا ايبان ـ من المصدر نفسه ـ من بناة اللوبي الصهيوني ـ الايباك ـ في واشنطن وهو الذي هرب من الاستوديو التلفزيوني في التلفزيونية الامريكية بالقدس عندما جمعته مؤسسة تلفزيونية امريكية لمحاورة صحفية عربية هي الصحفية ريموندا طويل . تحالما وجهت اليه سؤالا حول مذبحة صبرا وشاتيلا حتى انتصب واقفا وهرب من الاستوديو ...

وهذه صورة سريعة لهذه الشخصية الصهيونية التي اضرت بالعرب في المحيط السياسي والاعلامي ابلغ واقسى ضرر . واكتب هذه الكلمة ـ لو بقليل من الوقائع ـ تعقيبا على مقال الاستاذ احمد عبد السلام البقالي تحت عنوان « الذين اجهضوا الحكم تاريخ ٢٦-٦-١٩٨٨ حيث استغرب فيه بقاء ابا ايبان في حضيرة سياسيين اقزام خلفوا بن غوريون واشكول ويصرون على عدم الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة من اجل السلام ...

فاذا كانوا اقزاما فهو منهم ، لانه سعى للبقاء معهم ، واذا عتاة صهاينة فهو واحد منهم وفي مقدمتهم ... وكلهم من تلامذة هرتزل ووايزمان وبن غوريون ومنهم الصريح في صرخاته مثل شارون وشامير ومنهم الذئب في ثوب الحمل المسالم مثل بيريز ورابين وغيرهما .. ان بلاءنا فيهم واحد . وعلينا ان نرصد خطواتهم واقوالهم وخلفياتهم وافعالهم ايضا .. وحتى دراسة نفسياتهم . كان اسم ابا ايبان اوبري ايبان ـ التي تعني بالعبرية الحجر ثم حوله الى « ابو الحجر » .. ويبض اكثر مما يظهر لكن انحساره عن الساحة الحزبية في النشاط السياسي لا يعني ابتعاده عن النشاط الاعلامي او اهماله تنظيم الجولات لالقاء المحاضرات والمشاركة في البرامج الاذاعية وغيرها .. وهو الذي يوصف بالرجل الذي اعطى اسرائيل وجها لامعا في امريكا ..

وليس له اي وقفة صريحة من اجل السلام لكي يأسى احد على طرده من ساحة العمل السياسي الاسرائيلي واحزابه .

هذه الدنيا

يكتبها:
احمد بهاء الدين

المغرب الكبير؟

نريد ان نرى شيئا «كبيرا» في هذه الامة العربية!

نريد ان نرى هذه الامة العربية تمارس شيئا غير الخلاف، والقطيعة، واغلاق الحدود، وقطع العلاقات، والحروب الاهلية، والمصالح القطرية، بل والشخصية..

لذلك فلننا نفرح، حين نسمع عن اجتماعات فنية تعقد من اجل وضع تفاصيل خطوات الوحدة بين دول «المغرب الكبير». المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا... وخصوصا حين نسمع انها لجان فنية تدرس تفاصيل ما قرره الحكام سياسيا مما يمكن وضعه موضع التنفيذ، حتى لا يكون ثمة نقض له بعد ذلك ولا نزاع حوله.

قال لي اصدقاء من الجزائر والمغرب ان السكان في مدن وقرى الحدود بين البلدين، اقاموا الافراح، واضاؤوا الزينات، عفويا وتلقائيا، حين فتحت الحدود بين البلدين عقب مؤتمر قمة الجزائر. وان عشرات الالاف سافروا من قطرهم الى القطر المجاور وكأنه كان ثمة اشتياق شديد بعد اغلاق الحدود زمنا طويلا. عواطف ومصالح، ووشائج قربى وتبادل عبر القرون. اي قرار اغلاق حدود سوى انه تعطيل وازعاج دون تغيير ما لن يتغير!

ان اوروبا ستصبح بلدا واحدا تقريبا سنة ١٩٩٢، بعد ثلاث سنوات فقط سيسقط الباقي من الحدود بين دول السوق الاوروبية كلها، بلغاتها العشر وتاريخها الحافل بالحروب. ودون ان يكتبوا ويخطبوا واحدا على الف مما كتبناه وقلناه نحن العرب عن الوحدة العربية والتضامن العربي

ولا ننسى ان اهم ما وحد اوروبا هو التقارب ـ بل التماثل ـ في نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ان فيها ملكيات وجمهوريات ولكن لا فرق بينها فما اثر هو النظم بالمعنى الواسع.. القيم والتقاليد والعادات وانماط الحياة والقوانين الاساسية التي تحكم حياة المواطن وحصانته وتجارته وبيعه وشرائه وتعليمه. وهذا التماثل هو ما ادى الى نجاح مجلس التعاون الخليجي. وليس هذا بالصعب في دول المغرب الخمس. اذا رضي اصحاب السلطة بالمعنى السياسي ان لا تمتد مصالحها الى هذه المنطقة الواحدة من «النظم والقيم» التي اشرت اليها. وان لا تكون ترجمة كل خلاف سياسي بين الحكام هي اغلاق الحدود وقطع الارزاق الذي هو من قطع الاعناق.

شباب المحمدية يقاطع الاسبوع قبل الاخير في الدوري الكروي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
قررت ادارة فريق شباب المحمدية لكرة القدم عدم مشاركة الفريق في مباريات الاسبوع ما قبل الأخير من بطولة الدوري المغربي الأول لكرة القدم.

وكان من المقرر ان يلعب فريق المحمدية ضد فريق الكوكب المراكشي في ملعب البشير بالمحمدية يوم الأحد الماضي.

القرار جاء احتجاجا على سوء تحكيم الحكم بوليد خلال اللقاء الذي دار يوم الأربعاء الماضي في وجدة بين المولودية الوجدية وشباب المحمدية وطبقا للبيان الذي اصدرته ادارة الفريق فان الحكم المذكور حرم الفريق المحمدي من ضربة جزاء مشروعة واحتسب هدف الفوز الذي سجله فريق مولودية وجدة رغم عدم قانونيته.

البيان اشار الى ان فريق شباب المحمدية سيشارك خلال الاسبوع الأخير من بطولة الدوري بفريق الشبان لتفادي العقوبة في حالة اعتذاره طبقا لقوانين الاتحاد المغربي لكرة القدم.

د. الناظر في اللقاء المفتوح مع الجماهير:

فريق الاتحاد يمكنه الانفراد بالصدارة إذا ساندتنا الجماهير ماديًا

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:
بحضور الدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس نادي الاتحاد واعضاء مجلس الادارة جرى اخيرا في قاعة المحاضرات بالنادي حوار مفتوح مع جماهير النادي بدأه الدكتور عبد الفتاح مرحبا بالحضور ومستعرضا مسيرة النادي منذ تأسيسه والمراحل الثلاث التي مر بها النادي كما (سماها).

المرحلة الأولى التي اطلق عليها المرحلة الذهبية وفيها حقق النادي بطولاته وانتصاراته ثم المرحلة الثانية التي واجه فيها النادي صعوبات ومشاكل كادت تقضي عليه الا انه تغلب عليها بمواقف محبيه المخلصين امثال الأمير طلال بن منصور واسماعيل مناع وغيرهم.

ثم تكلم الدكتور ناظر عن المرحلة الثالثة الحالية وهي التي تحقق فيها الاستقرار والتنظيم الاداري والفني.

ومن ضمن المشاريع المستقبلية ايضا استقدام فريق عالمي للعب مباراتين في الرياض وجدة امام فريق مكون من لاعبي الاتحاد والهلال والنصر.

ثم بدأ بعد ذلك الحوار مع الجماهير وتطرق للنقاط التالية: مشكلة تأخر زراعة الملعب الرديف واجاب الدكتور ناظر بأنها تأخرت بسبب بعض الظروف. وحول قضية اللاعب خالد الرويحي لاعب نادي الوطن بتبوك عندما اشارت الصحف لانتقاله في الموسم المقبل لفريق الاتحاد او الأهلي وعن ما نشر في حينه من تدخل الدكتور ناظر واتصاله باللاعب وعرضه عليه مبلغا كبيرا من المال اجاب الدكتور ناظر بأن كل ما نشر على لسانه فيما يتعلق بموضوع الرويحي لا علم له به وما هو الا محض افتراء، وحول اختيار اسماء بعثة الفريق المسافر للنمسا ذكر انه بسبب عدم اتضاح الرؤية حول برنامج الموسم المقبل.

كما أجاب حسن باصفار المشرف على الكرة الطائرة وعضو مجلس الادارة عن اسباب عدم تواجد اللاعبين في تدريبات الفريق بأنها تعود لتواجد معظم لاعبي الفريق مع المنتخبات بالاضافة الى سفر لاعبين آخرين الى المملكة في اجازة، كما اجاب المهندس عبد البديع لاري المشرف على فريق السلة وعضو مجلس الادارة على سؤال عن عدم تحقيق الفريق للبطولات بأنه عائد لعدم وجود البديل الجاهز في الفرق ووعد بتحسن الوضع مستقبلا.


د. الناظر

من مباريات الاتحاد

العاب القوى:

موزز وجريفيث جوينر يتألقان في انديانابوليس

إنديانابوليس (ولاية انديانا) ـ الوكالات: اسمان برزا فجر امس في التجارب الاولمبية الامريكية في انديانابوليس هما اسما البطل الاولمبي المخضرم ادوين موزز والعداءة النفاثة فلورنس جريفيث جوينر.

موزز الطامح للفوز بذهبية اولمبية ثالثة في الـ ٤٠٠م حواجز سجل فوزا رائعا على منافسه اندريه فيليبس وقطع خط النهاية متقدما عليه بمترين مسجلا ٤٧,,٣٧ ثانية.

اما فلورنس جريفيث جوينر فقد اكدت انها اليوم عداءة العالم الاولى في المسافات القصيرة خاصة بعد ان حطمت الرقم القياسي العالمي للـ ١٠٠ م يوم السبت الماضي مسجلة ١٠,,٤٩ ثوان ثم سجلت في اليوم التالي ثاني وثالث افضل زمنين للمسافة.. وبذا تأهلت للمنتخب الاولمبي.

فلورنس حرصت بعد ضمانها دخول المنتخب انها تطمح للفوز ايضا في سباق الـ ٢٠٠ م.. الذي هو سباقها المفضل وتأمل بتسجيل رقم قياسي فيه هذا الاسبوع.



موزز

كرة المضرب:

لوري ماكنيل تحقق فوزها الثاني هذا العام... في نيوبورت

نيوبورت (رود آيلاند) ـ الوكالات: تغلبت اللاعبة الامريكية العالمية لوري ماكنيل على مواطنتها باربرا بوتر في المباراة النهائية لدورة «الفيرجينيا سليمز» للسيدات لكرة المضرب في منتجع نيوبورت بولاية رود ايلاند الامريكية التي اقيمت مساء الأحد.

ماكنيل (المصنفة الثانية) هزمت بوتر ٦ـ٤، ٤ـ٦، ٦ـ٣، وهذا الفوز هو الثاني هذا الموسم للنجمة الزنجية التي تبلغ الـ ٢٤ من عمرها.

بيكر يهزم كونورز... ثانية

● حقق نجم كرة المضرب العالمي الألماني الغربي بوريس بيكر فوزه الودي الثاني على البطل الامريكي الكبير جيمي كونورز في المباراة الاستعراضية الثانية بينهما في المانيا الغربية خلال ٢٤ ساعة.

الرياضة السعودية

الأهلي والاتحاد يعسكران في أوروبا استعدادا للموسم الكروي المقبل

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عبد اللطيف أبو علامة:
غادرت الأحد بعثتا فريقي نادي الاتحاد والنادي الأهلي جدة إلى أوروبا للتعسكر هناك قرابة الشهر.

يترأس بعثة الاتحاد المتوجهة إلى النمسا الدكتور مدني رحيمي عضو مجلس الادارة والمشرف على فريق كرة القدم، وتضم البعثة كلا من حاسن الغامدي مترجما ومسعد الحازمي اداريا ووالتر سكوتشيك مدربا مع مساعده ديدي قسطنطين وعبد الواحد عرس مسؤولا عن الملابس إلى جانب اللاعبين آدم محمد نور وناصر المحمادي وسراج فريج ومحفوظ حافظ وعادل الثقفي وعمر عيدروس وكمال ظافر ومنصور الجيزاني وفايز الشمراني وعبد الله غراب وصلاح المولد ورياض عمر وعبد الله ريحان ومحمد المالكي وعبد الله السريحي واسماعيل حكمي وفيصل العمودي.

من جهة أخرى، وجهة فريق كرة القدم بالنادي الأهلي اقليم بافاريا في المانيا الغربية برئاسة الدكتور عبد الرزاق أبو داوود نائب رئيس النادي لاقامة معسكر اعدادي للفريق يستمر ٢١ يوما سيخوض خلالها ست لقاءات مع بعض الفرق الألمانية، وتضم البعثة كلا من غازي ناصر اداري الفريق ومحفوظ عبيد مأمور المعسكرات بالاضافة إلى الجهاز الفني للفريق المكون من المدرب سبستياو لازاروني ومساعده ادمير براجا والمترجم يحيى ابراهيم ومدرب الحراس جايير دوسانتوس إلى جانب اللاعبين محمد المترو وسمير سليماني وسليمان مقبول وعبد الله الرشود وهشام عبد الحي وفيصل عتيق ووهيب عواد وعلي حسين ومنصور حسين وسالم مقبول وعبيد الزهراني وعامر مانع وطارق مسعود وحسام ابو داوود وباسم أبو داوود ومصطفى ادريس وخالد منسي ومازن بالطو وفارس خورشيد وأحمد السديس ومحمد عيسى وسملك عيسى وهارون برناوي وعبد الله سليمان ووهيب فقيرة وهشام مرساوي وعبد الله العامودي ومغرم الشهراني ومحمد الدشيش وابراهيم نعمان وحسن القرني ومحمد عزيز وحسن جمعان ومحمد ثابت وطلال صبحي.

ومن جهة أخرى، سيلتحق لاعبو الفريقين المشاركين في المنتخب الأول الموجود في استراليا حاليا ومنتخب الشباب المشارك بـ «كأس العرب» في الأردن بمعسكري الفريقين بعد فترة توقف قصيرة في السعودية بعد العودة.



رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ رئيس وزراء ايطالي سابق مات مقتولا.
٢ ـ حرف جر (معكوسة) ـ اسم علم مذكر.
٣ ـ ضمير متصل ـ مخلص.
٤ ـ قدم ـ من مشتقات البترول.
٥ ـ جود (معكوسة).
٦ ـ حرف جزم (معكوسة) ـ في البيضة (معكوسة).
٧ ـ نقص ـ من اعضاء الجسم.
٨ ـ احد ابناء ادم (معكوسة) ـ صاح (معكوسة).
٩ ـ من العيوب ـ مظلم.

عموديا:
١ ـ دواء مهضم ـ للكتابة.
٢ ـ سيجارة ـ خاص بي.
٣ ـ من انواع الشجر ـ ود (معكوسة).
٤ ـ اشار ـ معرفة.
٥ ـ صعب المذاق ـ في الرأس ـ قرص.
٦ ـ من صفات الشيطان.
٧ ـ عكس شهيق (معكوسة) ـ طرف (معكوسة).
٨ ـ ساحر (معكوسة) ـ مرتفع.
٩ ـ طلاء.

الكلمة الضائعة

يعتقد	مقابل	رقص
مجتمع	كهف	واقع
منتخب	يتمكن	وطن
مسافة	معقد	بحر
فاخر	قيود	ود
هالة	ظن	
عطف	حركة	

ب	ف	و	ه	ي	و	ط	م	د
ا	غ	ط	ا	د	ع	ق	ن	ق
ق	خ	ت	ع	ق	ا	ت	ح	ع
م	ي	ر	ن	ب	ع	ر	ق	م
ب	س	و	ل	م	ك	م	ي	د
ف	ح	ا	د	ة	ع	ن	ت	ه
ا	ك	ر	ف	ت	ا	ط	م	ا
غ	ف	ه	م	ة	غ	و	ك	ل
ر	ل	ع	ف	ر	ف	ض	ن	ة

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية
الحل السابق: فرانكفورت

كأس العرب الخامسة لكرة القدم :

أضواء على تعادل لبنان وتونس

عمان ـ ا . ف . ب : اختتم منتخبا تونس ولبنان مبارياتهما في المجموعة الاولى بالدور الاول من بطولة كاس العرب الخامسة لكرة القدم بتعادلهما ١/١ ليل الاحد في عمان بعد لقاء متكافىء اداء ونتيجة . وحل منتخب لبنان ثالثاً في المجموعة برصيد ٤ نقاط (له هدفان وعليه ٤) وحل منتخب تونس الاولمبي رابعاً برصيد ٣ نقاط ومنتخب السعودية للشباب خامسا برصيد نقطتين .

المباراة الافضل للبنانيين

نسبياً خاض المنتخب اللبناني امام تونس افضل مبارياته في البطولة .. ذلك انه قبل مواجهته نظيره التونسي صبغ اداءه بالصبغة الدفاعية ، لكنه اكد في مباراته الاخيرة انه يتقن الكرة الهجومية ولو ان هذا الاثبات جاء متأخراً بعض الشيء ، فالتعادل لم ينفعه الا على صعيد السمعة امام منتخب كان مرشحاً قوياً للمنافسة على اللقب باعتباره احد المنتخبين العربيين اللذين سيدافعان عن الكرة العربية في اولمبياد سيؤول بعد اقل من شهرين من اليوم ..

وبالامكان القول ان المنتخب اللبناني ما كان جسراً تعبر عليه الفرق الاخرى في طريقها الى نصف النهائي بل حقق نتائج طيبة تفوق طموحاته لانه حل ثالثاً . اما المنتخب التونسي العريق فلم يكن في مستوى شهرته العطرة فحل رابعاً مع العلم انه عانى الكثير من غياب ٦ من نجومه الاساسيين .



حسن عبود

ولان التعادل لم يكن ينفع المنتخب اللبناني في شيء كما لم يكن لينفع المنتخب التونسي الطامع الى مركز في الدور نصف النهائي فان المنتخبين قدما مباراة هجومية حافلة بالفرص الضائعة .

مسلسل الهجمات بدأ تونسياً عندما انفرد اليعقوبي بالمرمى اللبناني تماماً في الدقيقة ٧ وصد له الحارس علي رمال كرته ببراعة .

وفي الدقيقة ١٧ سدد محمود حمود خارج مرمى الناصر شوشان غير ان كرة امين الجمل توجهت نحو شوشان في الدقيقة ٢٦ فصدها الحارس التونسي لتتحول الى بلال الصوفي فاعادها الى حمود الذي لعبها ضعيفة بين يدي الحارس .

وبعد انحصار اللعب في وسط الملعب لفترة طويلة مرر اليعقوبي في الدقيقة ٣٥ كرة ممتازة على باب المرمى اللبناني للجريدي فلم يلحق بها الاخير في اللحظة المناسبة ، ورد حمود بكرة قوية من رأسه اثر ركلة ركنية من بلال الصوفي حولها شوشان الى ركنية مرة ثانية .

ويؤكد قلب الدفاع اللبناني واصف الصوفي انه احد ابرز المدافعين في البطولة العربية عندما نجح في الدقيقة ٤٥ في ابعاد كرة للجريدي من على خط المرمى في الوقت الذي كان فيه رمّال بعيداً عن الخشبات الثلاث لكن توفيق المهذبي حول الركلة الركنية التي تلت الى هدف برأسه في الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع .

في الشوط الثاني سارت المباراة على الايقاع نفسه وحرم القائم اللبناني المنتخب التونسي من هدف ثان عندما صد قذيفة للمهذبي في الدقيقة ٥٨ .

وفي الدقيقة ٦٥ احتسب الحكم الجزائري محمد حنصل ركلة ركنية للبنان فلعب الجمل الكرة قصيرة الى حسن عبود الذي رفعها عالية داخل منطقة الجزاء التونسية فتطاول اليها محمود حمود وخطف هدف التعادل .

ولئن كانت الفرصة الاولى في المباراة تونسية فان الاخيرة كانت لبنانية وتمثلت بتسديدة قوية لغسان ابو ذياب غير ان كرته مرت بجوار قائم شوشان .

مثل لبنان : رمال ، وقبيسي وفرحات وواصف الصوفي وزياد سكر وعبود وابو ذياب والجمل وخلدون المصري (وليد دحروج) وبلال الصوفي وحمود .

ومثل تونس : شوشان وبن ناجي وبو ستينة والمحجوبي والشحات والعقبي وسميراني والمهذبي والرويسي والجريدي واليعقوبي (هيثم عبيد) .

بانتهاء الكأس الذهبية المنتخب السعودي الاول يعود اليوم للرياض

سيدني (استراليا) «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

غادرت بعثة المنتخب السعودي الاول لكرة القدم ظهر امس (الاثنين) مطار مدينة سيدني الاسترالية عائدة الى السعودية. البعثة ستتوقف في سنغافورة وتغادرها اليوم (الثلاثاء) الى الرياض.

وكانت بعثة المنتخب برئاسة مدير عام المنتخبات الكروية علي داوود قد امضت في استراليا فترة زادت على ستة اسابيع، اقام الفريق خلالها معسكرا تحضيريا في مدينة ملبورن تحت اشراف المدرب كارلوس البرتو باريرا تحسبا للمشاركة في بطولة «الكاس الذهبية» في الفترة من ٦ حتى ١٧ يوليو (تموز) الجاري.

لعب المنتخب سبع مباريات تحضيرية في معسكره كانت نتائجها على النحو التالي:

تعادل مع منتخب شباب مقاطعة فكتوريا ١/١.

وخسر امام منتخب نيوزيلندا صفر/٢.

وخسر ثانية امام منتخب «نيوزيلندا» ٢/٣.

وفاز على فريق سبرنج فالي الاسترالي ١/صفر.

وفاز على فريق هيلاس الاسترالي ٣/صفر.

وفاز على منتخب هونج كونج ٣/صفر.

وفاز ثانية على منتخب هونج كونج ١/صفر.

● اكد ظهير المنتخب السعودي وقائد فريق نادي الاتحاد المخضرم سعد بريك ان المباراة الاخيرة التي لعبها امام المنتخب البرازيلي يعتبرها اخر مشاركة رسمية له ولن يلعب بعدها الا مباراة الاعتزال التي سبق ان تشاور بشأنها مع ادارة ناديه.

وقال سعد بريك «... لقد اجتمعت مع المدرب كارلوس البرتو باريرا بوجود جميع اعضاء الجهاز الفني وزميلي ماجد عبدالله ومحمد عبد الجواد وشرحت له ظروف الاصابة التي اعاني منها وقراري الذي سبق ان اتخذته بعد فوز فريقي بالكاس للموسم المنصرم لكنني شاركت المنتخب بدافع رغبتي في خدمته مرة اخرى واتمنى ان اكون قد وفقت في تقديم عطاء يرضي جماهير المنتخب ومسؤوليه.. وقد تفهم كارلوس وضعي ووافق على طلبي الذي وافق عليه ايضا مدير عام المنتخبات الكروية والبعثة السعودية في استراليا علي داوود...»

واعرب سعد عن امله في ان يتفهم مسؤولو النادي الاتحادي وضعه وقال «..سأقوم حال عودتي بالتنسيق مع ادارة النادي حول ذلك واملي كبير في ان يتفهموا وضعي الحالي...»



تعادل مصر والعراق وصعودهما معا

عمان ـ ر : تعادل مساء الأحد منتخبا مصر والعراق دون اهداف وتاهلا معا الى الدور نصف النهائي لبطولة كاس العرب الخامسة لكرة القدم التي تقام على استاد مدينة الملك حسين الرياضية في عمان.

حضر اللقاء اكثر من ٢٠,٠٠٠ متفرج معظمهم من المصريين العاملين في الأردن الا ان الفريقين لم يقدما العرض المتوقع بسبب ضمانهما التاهل حتى قبل خوض المباراة.

المنتخب المصري تصدر المجموعة الأولى وسيقابل المنتخب السوري ثاني المجموعة الثانية بينما يلتقي المنتخب العراقي بنظيره الأردني بطل المجموعة الثانية في مباراتي الدور نصف النهائي.

وفيما يلي المواقف النهائية لفرق المجموعة الأولى:

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
١ ـ مصر	٤	٢	٢	ـ	٤	٢	٦
٢ ـ العراق	٤	١	٣	ـ	٣	١	٥
٣ ـ لبنان	٤	١	٢	١	٢	٤	٤
٤ ـ تونس	٤	ـ	٣	١	٣	٤	٣
٥ ـ السعودية	٤	ـ	٢	٢	١	٤	٢

لجنة من ٨ اشخاص لاختيار المنتخب المثالي

عمان ـ أ ف ب : تم تشكيل لجنة من ٨ اشخاص لاختيار المنتخب المثالي صاحب افضل روح رياضية في بطولة العرب الخامسة لكرة القدم.

يرأس اللجنة رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي ورئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ فهد الأحمد اما اعضاؤها فهم ممثل الاتحاد العربي وليد الكردي ومدير البطولة الخامسة محمد جميل عبد القادر (الأردن) ورئيس اللجنة المشرفة على البطولة رهيف علامة (لبنان) بالاضافة الى رؤساء المنتخبات الأربعة التي تأهلت الى الدور نصف النهائي.

يذكر ان منتخب لبنان هو المنتخب الوحيد الذي لم ينل لاعبوه أي انذار في البطولة الحالية.

الرياضة المغربية

حسن بنعبيشة نجم الوداد (بالزي الغامق) يراوغ مدافع المغرب الفاسي محمد الأشهبي. (تصوير الصيباري)

الرجاء البيضاوي يحقق "الحلم المستحيل" ويفوز ببطولة الدوري المغربي لأول مرة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

تاكد فوز فريق نادي الرجاء البيضاوي مساء اول من امس ببطولة دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في المغرب بعد فوزه في مباريات الاسبوع ما قبل الأخير خارج ملعبه على فريق الاتحاد القاسمي بهدف لصفر، وتعادل منافسه فريق نادي الكوكب المراكشي في المحمدية مع الشباب بهدف لصفر.

فوز الرجاء في سيدي قاسم كان مفاجأة مباريات الاسبوع الثالث والثلاثين اذ كان الكل يتوقع تعادل الرجاء ان لم ينهزم نظرا للقوة التي يتميز بها فريق الاتحاد القاسمي في ملعبه وأمام مشجعيه.

جاء هدف الانتصار للرجاء في الدقيقة الواحدة والعشرين من الشوط الثاني بواسطة هداف الفريق الدولي عبد الرحيم الحمراوي الذي استطاع بعد محاولات متتالية ان يهز شباك الحارس القاسمي محرزا هدف تتويج فريقه بلقب الدوري للمرة الأولى في تاريخه.

فريق الكوكب المراكشي بالمقابل فقد الأمل نهائيا باللقب بعد انتصار الرجاء اذ ارتفع فارق النقاط بينهما الى ثلاث نقاط، وهو فارق يستحيل على الكوكب تداركه في الاسبوع المقبل وهو آخر اسبوع من بطولة الدوري المغربي.

وبالنسبة لمؤخرة الترتيب لم يعرف بعد الفريق الرابع الذي سيهبط الى الدرجة الثانية «أ» برفقة المولودية الوجدية وشباب المحمدية واتحاد المحمدية، اذ مازالت هناك ثلاثة فرق مهددة بالنزول هي النهضة السطاتية والمغرب الفاسي وحسنية اغادير. وينتظر ان تحسم مباريات الاسبوع الأخير مصير هذه الفرق.

كان ابرز ما عرفته فرق الذيل هو اعتذار فريق المولودية الوجدية عن اللعب امام النهضة السطاتية الذي فاز في هذه المباراة بالاعتذار.

ويبرر رئيس المولودية مصطفى بلهاشمي اعتذار فريقه في هذه المباراة احتجاجاً على الحكم محمد العباسي الذي عينه الاتحاد لادارة هذه المباراة وكانت ادارة المولودية في فترة سابقة قد طلبت من الاتحاد عدم تعيين الحكم العباسي لتحكيم مبارياتها.

وهنا النتائج:

النادي القنيطري ١ ـ اتحاد طنجة صفر.

الاتحاد القاسمي صفر ـ الرجاء البيضاوي ١.

حسنية اغادير ٢ ـ اتحاد المحمدية صفر.

هلال الناضور ١ ـ اولمبيك خريبكة صفر.

القوات المساعدة ١ ـ الجيش الملكي ١.

الفتح الرباطي ٢ ـ جمعية الحليب ١.

النهضة السطاتية ـ المولودية الوجدية (اعتذار المولودية).

شباب المحمدية ١ ـ الكوكب المراكشي ١.

الوداد البيضاوي ١ ـ المغرب الفاسي ١.

وهنا الترتيب

١ـ الرجاء البيضاوي ٧٦ نقطة.

٢ـ الكوكب المراكشي ٧٣ نقطة.

٣ـ الجيش الملكي ٧٠ نقطة.

٤ـ الوداد البيضاوي والاتحاد القاسمي ٦٩ نقطة.

٦ـ هلال الناضور ٦٧ نقطة.

٧ـ جمعية الحليب والنادي القنيطري والقوات المساعدة والفتح الرباطي ٦٦ نقطة.

١١ـ اتحاد طنجة وحسنية اغادير ٦٥ نقطة.

١٣ـ اولمبيك خريبكة ٦٤ نقطة.

١٤ـ النهضة السطاتية والمغرب الفاسي ٦٣ نقطة.

١٦ـ اتحاد المحمدية ٦٠ نقطة.

١٧ـ شباب المحمدية ٦٠ نقطة.

١٨ـ المولودية الوجدية ٥٨ نقطة.

٦ دورة فرنسا الكبرى:

جيروتو بطل المرحلة ١٤ و«القميص الأصفر» باق مع ديلجادو

نيج (فرنسا) ـ الوكالات: فاز الدراج الايطالي ماسيمو جيروتو ببطولة المرحلة الـ ١٤ من دورة فرنسا الكبرى للدراجات (التور دي فرانس) بين جوزيه ونيج مسجلا ٤ ساعات و٣٠ دقيقة و٣٤ ثانية وتلاه في المركز الثاني روبرت ميلر بفارق ثانيتين فالفرنسي فيليب بوفاتييه بفارق ١٣ ثانية.

اما على صعيد الترتيب العام فقد احتفظ الاسباني بدرو ديلجادو بالصدارة وظل مرتديا «القميص الأصفر» بزمن اجمالي بلغ ٥٢ ساعة و٤٤ دقيقة و٥٤ ثانية يليه الهولندي ستيفن روكس فالكندي ستيف بلور فالكولومبي فابيو بارا.

وهنا طليعة الترتيب العام:

١ـ ديلجادو (اسبانيا) ٥٢ ساعة و٤٤ دقيقة و٥٤ ثانية.

٢ـ روكس (هولندا).

٣ـ بلور (كندا).

٤ـ بارا (كولومبيا).

٥ـ هيريرا (كولومبي).

زكريا ناصف يعتزل الكرة والزمالك يتدرب ليلاً

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

شهد مران فريق نادي الزمالك امس استعداداً لمباراته النهائية على « كاس مصر لكرة القدم مع فريق نادي الاتحاد السكندري مفاجأة اذ أعلن زكريا ناصف مهاجم الفريق نيته اعتزاله اللعب وتفرغه لأعماله التجارية وصرح زكريا بان المباراة النهائية امام الاتحاد يوم الجمعة المقبل ستكون ختام مشواره في الملاعب .

وعن سبب هذا القرار قال زكريا : « لقد اتخذته بعد تفكير طويل بمحض رغبتي لأن أعمالي الخاصة حاليا تتطلب السفر خارج مصر كثيراً مما يتعارض مع مواعيد المران واللعب وأضاف انه وجد كل معاملة طيبة بالزمالك خلال هذا الموسم الذي لعب له من المسؤولين واللاعبين والجماهير ويكفيه فخراً « ان الزمالك هذا الموسم فاز ببطولة الأندية الأفرو آسيوية وبطولة الدوري العام وسيضيف اليهما بطولة « كاس مصر » إن شاء الله .

كان فريق الزمالك أدى مرانه في الخامسة من بعد ظهر امس في ملعبه وتخلف عنه احمد الشاذلي قلب الهجوم لاصابته بشد عضلي خفيف في مباراة الاسماعيلي الأخيرة وخضع للعلاج تحت اشراف الدكتور ممدوح مصباح وسيجري اليوم تدريباً خفيفاً ، وانتهز اللاعبون مناسبة تخرج أيمن طاهر حارس المرمى برتبة ملازم من كلية الشرطة وقدموا له التهنئة قبل المران .

ركز عصام بهيج في المران على إشراك مدحت مكي كظهير ايسر ليحل محل احمد رمزي الموقوف لحصوله على انذارين . وانتظم اللاعبون في معسكرهم المغلق منذ مساء أمس في احد الفنادق وسيؤدي مران اليوم وغداً تحت الاضواء الكاشفة في استاد القاهرة الذي ستقام عليه المباراة .

● انتخابات عضوية مجلس ادارة نادي الزمالك هذا العام ستشهد منافسة قوية بعد خوض ستة من لاعبي الكرة القدامى هذه الانتخابات هم اللواء عبد العزيز قابيل ويكن وحماده امام ونبيل نصير وعبد الحميد شاهين واحمد عفت . وهؤلاء الستة يحظون بتأييد الرياضيين بالزمالك وقد عقد يكن ندوة أمس حضرها اللاعبون القدامى والمدربون للاتفاق على تشكيل جبهة موحدة لمواجهة المرشحين الاخرين .

● صرح الشيخ طه اسماعيل مدير قطاع الناشئين بنادي « المقاولون العرب » بأنه وافق على قبول المهمة ورفض تدريب الفريق الأول لعدة اسباب « اهمها احساسي انها تجربة جيدة طالما نادينا بها وهي ان يتولى خبراء مسؤولية التخطيط لقطاع الناشئين وتأهيله ببرامج على مدى سنوات طويلة وكذلك لاحساسي بان كل الامكانيات متوفرة لدى نادي « المقاولون العرب » مما سيساعد على العمل الجاد دون مشاكل .. »

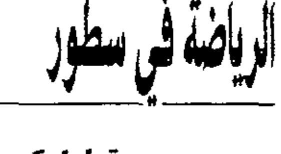
واضاف طه اسماعيل انه رفض عرضاً لتدريب نادي الكوكب السعودي لكي يتفرغ لمهمته الجديدة التي ستنحصر في اعداد البرامج على المدى الطويل واعداد المدربين عن طريق محاضرات مرتين أسبوعياً ووضع خطط التدريب لتنفيذها وسنركز على تأمين مكتبة رياضية وشرائط تعليمية نشرح عليها للناشئين والمدربين كل الاخطاء لعلاجها .

واضاف الشيخ طه انه سيعتمد على مدربي النادي ولن يستعين إلا بمدربين اثنين من الخارج هما محمد علي وماجد مصطفى من خريجي كلية التربية الرياضية « وهما من الكفاءات وسيكون دورهما المساعدة في وضع البرامج وتنفيذها مع كل الفرق خاصة ان هناك ست مسابقات مختلفة ... »

وقال الشيخ طه أنه سعيد بمهمته الجديدة ويهدف ان ينجح فيها وان يقدم للفريق الاول كل عام اكثر من لاعب بحيث يصل في النهاية الى الهدف الاساسي وهو تأهيل المدربين اللاعبين ووضع أسس وقواعد للعمل في قطاع الناشئين ليعود النفع في النهاية على المنتخبات وليس الفريق الاول فقط في طريقه حاليا لاعتماد جهاز الناشئين وبدء الاعداد وخاصة ان ميزانية قطاع الناشئين ستكون منفصلة عن الفريق الاول .

● صرح جوتفريد رئيس الاتحاد الدولي لرفع الاثقال بانه سيحرص على اقامة معمل لتحليل العينات الطبية في القاهرة ليكون تحت تصرف القارة الافريقية في اي بطولات .. واضاف جوتفريد انه سيستغل وجوده في القاهرة لحضور بطولة سيد نصير في الاجتماع مع الاتحاد الافريقي لمناقشة المعوقات والعمل على حلها ودعم اللعبة بالقارة الافريقية .





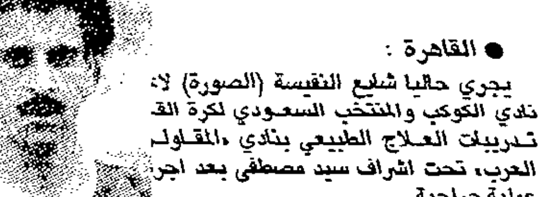
الرياضة في سطور

تعادل كوستاريكا وباناما في تصفيات كأس العالم لكرة القدم

● سان هوزيه (كوستاريكا) :

تعادل منتخبا كوستاريكا وباناما لكرة القدم بهدف لكل منهما في مباراة الذهاب بينهما في اطار الادوار التمهيدية لنهائيات كاس العالم التي ستقام في ايطاليا في عام ١٩٩٠.

وستقام مباراة الاياب بين المنتخبين في مدينة باناما سيتي عاصمة باناما بعد اسبوعين.



النفيسة في القاهرة للعلاج

● القاهرة :

يجري حاليا شايع النفيسة (الصورة) لاعب نادي الكوكب والمنتخب السعودي لكرة القدم تدريبات العلاج الطبيعي بنادي «المقاولون العرب» تحت اشراف سيد مصطفى بعد اجرائه عملية جراحية.

وكان شايع قد وصل الى القاهرة منذ اسبوع للعلاج تمهيدا لعودته للانضمام لصفوف ناديه.

انتهاء اطول سباق للهجن في العالم

● سيدني (استراليا) :

انتهى يوم اول من امس اطول واشق سباق للهجن في العالم بفوز الفريق الاسترالي المشارك في السباق.

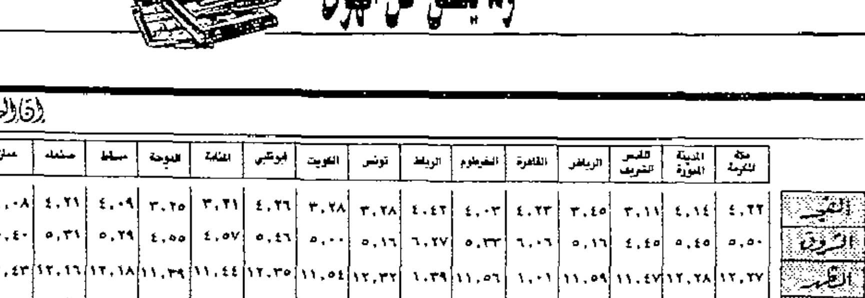
شارك في السباق ومسافته ثلاثة آلاف وثلاثمائة كيلومترا اكثر من مائتي متسابق يمثلون ٨٦ دولة بينهم فريق يمثل المملكة العربية السعودية. وقطع المتسابقون خلال رحلتهم التي استمرت ثلاثة اشهر مناطق شاسعة من صحارى استراليا.

المنتخب القطري للبولينج عاد الى الدوحة

● الدوحة :

عاد الى الدوحة اخيرا المنتخب القطري للبولينج بعد ان شارك في بطولة العالم الأولى للشباب البولينج التي اقيمت في الفلبين وبطولة آسيا للرجال في هونج كونج.

ويذكر ان الفريق القطري الذي استقبل استقبالا حافلا لدى عودته حقق انجازا كبيرا بحصوله على المركز الأول في بطولة العالم الأولى للشباب متفوقا على بلدان كثيرة مثل الولايات المتحدة واستراليا والدنمارك وكوريا والفلبين واندونيسيا.



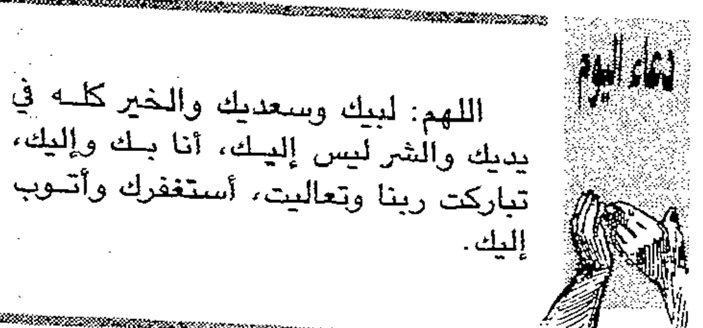
قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٢٢	٤,١٤	٣,١١	٣,٤٥	٤,٢٣	٤,٠٣	٤,٤٢	٣,٢٨	٣,٢٨	٤,٢٦	٣,٢١	٣,٢٥	٤,٠٩
الشروق	٥,٥٠	٥,٤٥	٤,٤٥	٥,١٦	٦,٠٦	٥,٣٣	٦,٢٧	٥,١٦	٥,٠٠	٥,٤٦	٤,٥٧	٤,٥٥	٥,٢٩
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١١,٥٩	١,٠١	١١,٥٦	١,٣٩	١٢,٣٢	١١,٥٤	١٢,٣٥	١١,٤٤	١١,٣٩	١٢,١٨
العصر	٣,٤٣	٣,٥٢	٣,٢٧	٣,٢٣	٤,٢٨	٣,١٣	٥,١٩	٤,١٦	٣,٢٩	٤,٠٢	٣,١٣	٣,١٦	٤,١٢
المغرب	٧,٠٥	٧,١٢	٦,٤٦	٦,٤٣	٧,٥٦	٦,٢٧	٨,٤٢	٧,٣٨	٦,٤٨	٧,١٧	٦,٣١	٦,٢٤	٧,٠٠
العشاء	٨,٣٥	٨,٤٢	٨,١٥	٨,١٣	٩,٢٦	٧,٣٩	١٠,٢٤	٩,٢٢	٨,١٧	٨,٤٧	٨,٠١	٧,٥٤	٨,٢٥

	صنعاء	عمان	بغداد	إسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٢١	٤,٠٨	٣,٣٤	٤,٤٩	٣,٠٣	٤,٢٨	٣,٠٤	٣,٥٥	٣,٤٩	٣,٤٣	٥,٠٤	٣,٤٧	٣,٠٢
الشروق	٥,٣١	٥,٤٠	٥,٠٤	٦,٤٦	٤,٤٤	٦,١٦	٥,٠٦	٦,٠٥	٥,٥٠	٥,٤٨	٧,٠٠	٦,٠١	٥,١٢
الظهر	١٢,١٦	١٢,٤٣	١٢,١٥	٢,١١	١١,٥٤	١,٣٢	١,٠٨	١,٥٨	١,١٧	١,٥٠	٢,٢٢	١,٤٣	١,٠٢
العصر	٣,١٦	٤,٢٣	٤,٤٣	٦,١٠	٣,٤١	٥,٢٥	٥,٢٥	٦,١٠	٥,١٧	٦,٠٦	٦,١٩	٥,٥٠	٥,١٣
المغرب	٦,٤٨	٧,٤٣	٧,١٣	٩,٣٥	٧,٠٠	٨,٤٧	٩,٠٧	٩,٤٩	٨,٤٣	٩,٥٠	٩,٤٣	٩,٢٣	٨,٥٠
العشاء	٧,٤٨	٩,١٦	٨,٣٣	١١,٢٤	٨,٣٤	١٠,٢٨	١١,٠٣	١١,٤٨	١٠,٣٦	١١,٤٥	١١,٣٠	١١,٢٦	١٠,٤٩

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٠٥	٤,٣٢	٣,٢٢	٢,٢٥	٣,٠٠	٤,١٤	٣,٣٩	٣,٣٥	٣,٤٢	٤,٠٦	٣,٢٩	٥,٠٠	٢,١٨
الشروق	٥,٠٥	٦,١٩	٥,٣١	٤,٠٢	٤,٥٠	٥,٥٤	٥,٤٠	٥,٤٧	٥,٣٩	٥,٢٦	٥,٣٠	٦,٣١	٤,٣٣
الظهر	١,١٤	١,٣٠	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٣٣	١,٠٣	١,١٦	١٢,٥٨	١,٢٩	١٢,١٢
العصر	٥,٣٢	٥,٢٥	٥,٢٢	٥,٢٦	٥,٤١	٤,٤٥	٦,٠٦	٥,٤٢	٥,٠١	٥,١٠	٤,٥٨	٥,٠٥	٤,١٩
المغرب	٩,٢١	٨,٤٠	٩,٠٨	٩,٤٦	٩,٤٢	٨,٠٥	٩,٠٤	٩,١٨	٨,٢٦	٨,٣٣	٨,٢٤	٨,٢٤	٧,٥١
العشاء	١١,١١	١٠,٢٠	١١,٠٨	١١,١٦	١١,٢٤	٩,٣٩	١١,٤٥	١١,١٩	١٠,١٤	١٠,١٦	١٠,١٦	٩,٥٠	٩,٥٥



دعاء اليوم

اللهم: لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركت ربنا وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

«الشرق الأوسط» تنشر أحدث كتب الشيخ محمد الغزالي: مستقبل الإسلام خارج أرضه

قصص جديرة بالبحث «٢»

في الحلقة الاولى من الكتاب، بدأ الشيخ الغزالي ايراد مقال للكاتب الفرنسي تيري «دي بومون» عن الاسلام في فرنسا. وقد ذكر الفرنسي ان دخول عدد من مواطنيه المعروفين للاسلام دفعه الى البحث عن سر هذه الظاهرة ودوافعها ـ وفي سياق هذا البحث التقى بفرنسي مسلم في مكتبة بباريس اعطاه بعض الكتب الإسلامية..

* * *

إن المصور المؤمن ايوب قاده الى احد المساجد ليعرف الصلاة عمليا ويحسن اداءها. ونستمع اليه يصف مشاعره عند اول صلاه أداها.

قال: رأيت قريبا من خمسين رجلا أتوا لاقام الصلاة، كانوا لدى تلاقيهم يتصافحون بالايدي او يتعانقون ويحيي بعضهم بعضا! خلعت حذائي ثم وقفت بجوار ايوب انتظر، واصطف الرجال ملتزمين خطوطا بيضاء مرسومة على الفراش.

واشار الى احد المخلصين: انتبه فالصلاة ستقام! وتلا الامام كلاما لم افهمه! واكتفيت بترديد الكلمة العربية الوحيدة التي حفظتها «اشهد ان لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله» وكنت اركع وأسجد وأقوم متأخرا عن غيري. وحينما لمس جبيني الارض لاول مرة اكتشفت الجانب الجسماني (!) في الاسلام، وسرى النشاط في اوصالي غامرا وشعرت براسي خاليا من الشواغل، بل عددت هذه اللحظة خارجا عن الزمن، وانها فرصة لتقليب الحقيقة على وجوهها..

وانتهت الصلاة، ونهض الجميع، ولاحظ جاري ما يبدو علي من ارتباك، فسألني: أأنت مسلم من زمن؟ فأجبت: إيه... لا إني لست بعد مسلما! إني لا اعرف الا الشهادتين! فقال لي انك بهذا مسلم الان...!

قلت: أهذا كل ما في الامر؟ اذن يستطيع الناس كلهم ان يصبحوا مسلمين؟ قال: الامر كذلك، واعطاني مصحفا، ورفض قبول ثمنه!

زالت شكوكي السابقة امام حرارة هؤلاء المسلمين الطيبين، وشعرت انهم اعادوني الى عالم العبادة الذي هجرته من أمد بعيد! ترى هل سأتحول الى الاسلام؟ وينجح أيوب في ضمي الى اخوانه؟ وددت لو عرفت الكثير عنه وعن المرحلة التي بلغها في تدينه! وحاولت اطالة الحديث معه فاذا هو يقول لي: ليس لدي الا بضع ساعات اكرسها لك، فقد نويت الحج، وسأسافر هذا المساء، وامامي مسافة ٨٥٠٠ كيلومتر اقطعها بالسيارة!

قلت له: ايستغرق الحج شهورا؟ فشرع يشرح لي مناسك الحج واطلعني على اللباس الذي سيرتديه فكان بدون حياكة، ولم يحمل الا حقيبة واحدة وضع داخلها مصحفه..

ثم استطرد يقول لي بحزن ظاهر: انني طلقت زوجتي! فسألته: لماذا؟ أهي التي طلبت الطلاق؟ قال: لا، انها تخرج للعمل يوميا مكشوفة الرأس، وقد تعبت حتى اقنعتها بالاحتشام المطلوب، لكن الرجال يحتكون بها في العمل، وابننا في البيت يحتاج الى وجودها معه، وهي ترفض البقاء لتربيته، وحاولت كثيرا ان تكرس وقتها لابننا فأبت..

قلت له: هل زوجتك فرنسية اعتنقت الاسلام مثلك؟ قال: لا إنها تونسية فهي مسلمة اصلا..!

قصة حياة..

وفكر أيوب مليا ثم بدأ يتكلم، فأدركت انه يروي قصة حياته.

قال: كان «جورج» موظفا صغيرا في «بنك الكريدي دي ليونيه» لم تفده دراسته القانونية شيئا اذ وجد نفسه يعمل خلف شباك التحصيل! وتمكن من اقتصاد بعض المال فسافر الى باكستان ليدرس الحضارات الشرقية ويتعلم اللغة العربية.

وهناك كان يلتقي ببعض الفرنسيين الذين يشقون طريقهم في الحياة بدأب ولا يعنيهم الا مستقبلهم، وساقه القدر الى امريكي يعمل هناك، فقاده الى المدرسة الاسلامية في كراتشي!

واعجبه جو المدرسة والتزام الطلاب فرغب في متابعة الدراسة، وتحول من دراسته القانونية السابقة الى دراسة الشريعة الاسلامية وانتهى المطاف الى اعتناق الاسلام وتغيير اسمه القديم الى ايوب!

واشرف ايوب على النظام الدراسي الصارم، وتابع اداء الطلاب لصلواتهم، ولدروس اللغة العربية، والقرآن الكريم والحديث الشريف، وكان البرنامج الموضوع يستغرق عشر ساعات يوميا، ووجد ايوب في هذه الحياة الرتيبة الحافلة ما كان ينقصه في فرنسا.

وفي احد الايام وقع نزاع طائفي بين المسلمين وخصومهم، فدافع ايوب عن اخوانه في الدين بطلقات من بندقيته ارهب المهاجمين، فلما عاد الى المدرسة استقبله الطلاب بحفاوة واعجاب! ولكن احد الباكستانيين نصحه بأن يعود الى وطنه وقال له: انت في فرنسا اجدى على الاسلام منك هنا.

وعاد الى باريس، ثم انتقل الى مدينة «بلفيل» ليكون اماما لمسجد اقامه المسلمون هناك وقبل ايوب هذه الوظيفة، فرتب للاطفال منهاجا يتعلمون منه الدين والقرآن، وتولى هو القاء الدروس، كما تولى توجيه المسلمين المهاجرين الى فرنسا للعمل..

زواج وطلاق

في هذه الفترة قابل فتاة تونسية قدمت الى فرنسا تطلب عملا تعيش منه..

كانت الفتاة كارهة لتقاليد بلادها، وضائقة بالاسلوب الذي تعامل المرأة به هناك.. وانطلقت مع الحياة الجديدة، فلبست الثياب القصيرة، ورقصت على انغام الموسيقى وسعت لتجد عملا يحقق لها حريتها ويؤكد شخصيتها... واعجبها ايوب فرأت الحصول عليه جزءاً من احلامها!

غير ان الواقع صدمها صدمة جعلها تعيد النظر في تفكيرها! فقد كان ايوب اصدق اسلاما من المسلمين القدامى، واحرص على تنفيذ تعاليمه.

انه اختار الاسلام عن وعي، وكرس له حياته، وامتنع عن الاهواء التي تعصف بمجتمعه ولقد قال لها يوما: إنك ستمكثين في البيت، فدخلنا يكفي لعيشتنا! بيد انها ردت في عناد: انظر الى الاوروبيات، انهن لسن منعزلات، ان العمل هو الحرية، فان ابيت الا ان اغطي رأسي فسأرتدي «ايشارب» عند الخروج فأجابها ايوب: كي تخلعيه فور الذهاب الى المكتب؟ لا ريب ان الطلاق افضل عندي من قبول التبرج..

واخيرا، انحلت عرى الزوجية، وذهب كل الى وجهته!

انها في نظري مأساة ـ هكذا يقول الكاتب الفرنسي لنفسه ـ لقد ودع ايوب الذاهب لاداء فريضة الحج، ثم عاد ادراجه الى بيته مستغرقا في التفكير، والومضة الروحية التي تألقت في نفسه عندما كان في المسجد تؤنسه، وتشعره بقدرة الانسان على التسامي، وهو في حضرة الله.

واستعاد ذكريات الوقوف والركوع والسجود، وكلمات التمجيد لله التي يرددها، والآيات التي اصغى الى ترتيلها، والتي بقيت اصداؤها في رأسه، وهمس يقول: ان العبادات الأساسية في الاسلام عميقة الاثر... لكن مسلك ايوب مع امرأته كان نابيا، اوكان قاسيا، انني ارفض هذا التعصب المستولي عليه، وارى انه كان مخطئا..

جدال صاخب

وضبطت موجة «الراديو» على ١٠٧,١ ميجا هيرتز التي كانت تذيع انغاما عربية! بيد أنني بدل ان اسمع الموسيقى العربية سمعت جدالا صاخبا حول وضع المرأة في الاسلام واسئلة واجوبة اربكت ذهني.

كانت المجيبة هي السيدة «تقية» مندوبة جماعة اصدقاء الاسلام، اما السائلة فامرأة فرنسية عادية تريد التعرف على هذا الدين وموقفه من النساء..

هذا الحوار يهمني، اذ بين نحو مائتي الف فرنسي اعتنقوا الاسلام يوجد نحو مائة الف امرأة. والرجل لا يعتبر ملوما اذا اعجبته امرأة وسعى الى الزواج منها، واختار ما طاب له فهل تلام المرأة اذا سلكت المسلك نفسه فاختارت بنفسها زوجها؟؟

واذا كانت لدى المرأة قدرات تحب ان تفيد منها او تنفع قومها بها فهل تمنع من ذلك على حين لا يمنع الرجل؟ كيف يتسنى للمرأة الفرنسية ان تجتاز هذه العقبات؟ او كيف تعتنق دينا يقال عنه: انه يزدري الجنس النسائي ويجمده؟

ولأعد الى الحوار الذي دار، قالت السائلة: انه من الصعب ان احب الله من خلال الانزواء وراء رجل يخفي شخصيتي كل الاخفاء! ان هذا مخيف! اين عقلي وشخصيتي واستقلالي الفكري؟

قالت لها السيدة «تقية» ما تقصدين باستقلال الفكر، والشعور بالذات؟

قالت: لنا شخصياتنا وغرائزنا ورغباتنا، ان نداء الجسد ونداء القلب مشاعر تملكها بلا ريب، ولا يستطيع احد انكار ذلك، ولا سلبنا اياه.

فأجابت السيدة تقية: ليس خضوع المرأة لرجلها من منطلق حيواني اساسه الذكورة والانوثة! ولو كان الامر كذلك لرفضت وقاومت! ان هذا تنظيم آلهي نشعر بالرضا في قبوله ونحب الله من خلال تنفيذه!

ورأيت ان اقابل السيدة تقية، وحددت معها موعد اللقاء، واكتشفت انها مثل ايوب غربية اعتنقت الاسلام، ولما ضمني مجلسها وجدتها نقلت الجو العربي الى بيتها.

هذه مرتبة مفروشة على الارض القيت عليها جسمي بعد ما خلعت نعلي! وهذه صحيفة معلقة على الجدار مكتوب فيها القرآن كله بخط دقيق، والسيدة نفسها ترتدي ثوبا واسعا، وكانت هادئة النظرة واللهجة، تتحدث بلا تكلف..

نقاش..

بدأت حديثها معي بوصف لاحوال النساء القادمات مع ازواجهن ابتغاء الرزق في فرنسا، قالت: انهن يجئن وفي افئدتهن كراهية للتقاليد التي عشن فيها أمدا طويلا، ويسعين على عجل للخلاص منها، انهن متطلعات لجو أملأ بالحرية والثقافة والاحساس بالذات، غير ان الازواج والاباء والاخوة يرفضون هذا التطلع ويريدون ابقاءهم داخل التقاليد التي تسود اقطار المغرب الكبير، او العالم الاسلامي اجمالا.

قالت: تتملكني الرغبة ان اقول لهن: اعرفن الاسلام، وتعاليمه، وما شرع من علاقات بين الجنسين قبل ان ترمينه بالتخلف او القسوة! وقبل ابداء الاعجاب بتقاليد الغرب...

المشكلة ـ في نظري ـ انهن يصدرن الاحكام المبتسرة على دينهم متأثرات بما يسود بعض الاقطار من تشدد وغلو..

وهناك مئات من الاعتراضات على النهج المرسوم للمرأة في أرجاء العالم الاسلامي.

قال الكاتب الفرنسي للسيدة تقية ـ مقاطعا ـ هل ترتدين انت الحجاب ـ اي النقاب ـ عند خروجك من البيت؟

فابتسمت في هدوء واجابت انني اسلمت من احد عشر عاما، ومنذ تحولت الى الاسلام وهذا السؤال اول ما يطرح علي! اقول: نعم لبسته مرة واحدة فقط عندما كنت في...

كان اسمي الاصلي «روزي» عندما سافرت مدرسة للغة الانجليزية في مدرسة خاصة، وبدأت عملي خلال شهر رمضان، لم اكن أعلم شيئا عن الاسلام، لكنني تأثرت كثيرا بتلميذاتي الصائمات، وقررت ان اصوم معهن، وقد رحبن بي وسارعن الى تعليمي الدين، خصوصا الصلاة، واهدينني قرآنا...

وكنت ألبس في حر البلاد الشديد ملابس قصيرة الاكمام، ولا اضع على رأسي غطاء! وعند عودتي الى البيت لاحظت الاعين تتبعني باستنكار، وسمعت صوتا يقول: يا فاجرة احجبي وجهك... واحسست صدمة شديدة، وذهبت الى احدى الصديقات وطلبت منها «أيشارب» اغطي به رأسي ووجهي!

قالت: وتحذرت علي الرؤية من يمين وشمال فكنت استدير استدارة كاملة لاتحاشى العربات المنطلقة في الطريق... وفي حركة عاجلة سقط الخمار من على رأسي ووجهي، فطويته وناديت سيارة أجرة لارجع الى البيت...

وانتقلت الى الجزائر، لاستأنف عملا آخر، وهناك تملكتني وحشة شديدة، وسيطرت علي رغبة بهجر كل شيء، واعتزال المهنة والاسرة وحياة المدينة، ومن باب أولى اعتزال اولئك الرجال الذين كانوا يسبونني في الشارع.

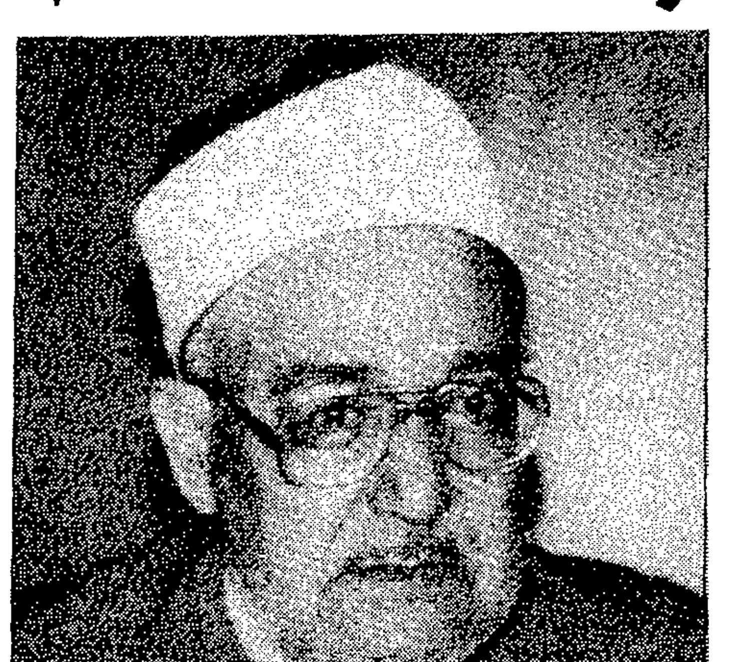
وعللت تقية هذا المسلك الطارىء فقالت: كان ذلك لاني اجد نفسي في مكاني، ان القلق الذي انتابني حدث لاني غير منسجمة مع البيئة.. ولو تكيفت معها لكان لي شأن آخر..

والواقع أن الفتاة كانت في مأساة تثير الكآبة، ان دينها القديم لم يسد اي فراغ في نفسها، وعندما شاهدت في الاسلام بريقا يستهويها استوحشت من أهله! انهم ما احسنوا استقبالها ولا تلطف معها الا القليل، الى حين!!

من اجل ذلك استقالت «روزي» من مدرستها واغلقت شقتها، وجمعت بعض الملابس في حقيبة مستعملة، ولم تنس ان تضع المصحف فيها ثم استأجرت «كابينة» منعزلة على شاطىء البحر المتوسط، وان كانت قريبة من بيوت لصيادين يعملون في البحر!

وانست في هذه البقعة بمنظر الرمال والبحر والجبال التي تتراءى من بعيد، ثم رتبت حياتها على نحو سهل، في الصباح كانت تجري على الشاطىء، وفي الظهيرة كانت تصحب رعاة الاغنام نحو الجبل، وتستسلم للتفكير، فاذا جاء اوان العودة مع جنوح الشمس الى المغيب كان الصيادون يعطونها سمكة تعيش عليها!

وكانت في بيتها الساذج تحيا بدون كهرباء او غاز، ولم تكن تصل اليها المياه، واكتفت في طهو طعامها بوضع الآنية على نار المدفأة، وربما اوقدت في جنح الليل بعض الشموع!



محمد الغزالي

تعليق من الشيخ

الى هنا أراني مدفوعا الى التوقف عن نقل دراسة الكاتب الفرنسي للاسلام والداخلين فيه.. فقد ذكر كلاما عن هذه الفتاة ما أدري أكان في يقظة أم في منام؟ اكان رؤيا أم كان تخيلا؟

ولماذا أطوي ذكره؟ فلأنقل كل ما قيل لاعطي صورة كاملة عن فكرة القوم عنا او عن رؤيتهم لنا.

قال: ابتدعت «روزي» لنفسها عالما يتكون من شطرين: احدهما بلاد العدم والآخر بلاد الساعات!!

في بلاد العدم، حيث لا توجد شمس ولا قمر، تتحرك سلحفاة فوق جبل الفراغ كأنها تتنزه! لكن في هذه البلاد الصامتة توجد الحكمة! وعلى قمة جبل الفراغ يوجد هاتف الوحي!.

وفي يوم من الايام اتجهت السلحفاة الى الهاتف المنفرد في قمته وسألته: ماذا يوجد بعد بلاد العدم؟ قال: توجد بلاد الساعات! غير اني انصحك الا تذهبي اليها، فالساعات سوف تقفز فوق ظهرك، لانك ستكونين دائما اما متقدمة واما متأخرة!

ورفضت السلحفاة سماع هذه النصيحة، فمشت ثم مشت حتى بلغت بلاد الساعات، وهناك تحقق ما قاله لها الوحي، فان الساعات اخذت تثب على عنقها وتنساب الى ظهرها وبطنها، وتهاجمها من كل ناحية!

فعادت السلحفاة الى الهاتف تستنجد به! فقال لها: لقد حذرتك من قبل، انك لن تعودي من بلاد الساعات الا اذا اوقفت الزمن..!

قال الكاتب الفرنسي معلقا على ما سمع، الحقيقة ان «روزي» كانت تقص حكايتها هي، فبلاد العدم هي عزلتها التي رأت ان تعيش فيها زاهدة متجردة، وبلاد الساعات هي الحضارة ذاتها بكل ما تعني وتضم! وهاتف الوحي هو الاسلام الديانة الوحيدة التي ألغت الزمن (!).

كيف؟ وتتحكم فيها الصلوات الخمس اليومية، واما السلحفاة فهي «روزي» نفسها...

قال: وقررت «روزي» اعتناق الاسلام بعد روية واستبصار! ورأت فيه الدين الوحيد الذي سيعينها على تحمل جنون الغرب ـ اوسعاره المادي الغالب ـ ثم انضمت الى جماعة المصلين، الذين اعطوها اسمها الجديد «تقية» وهو اسم له دلالة ظاهرة!

قالت: وظهر في حياة تقية شاب اسمه احمد، ليس فرنسي الاصل، بل هو مسلم عربي، انه يصلح زوجا لها، لكن هناك مشكلة واحدة، فهو يريد استكمال دراسته الطبية في باريس! ماذا تصنع؟ لقد استسلمت لقدرها وعادت الى محطة البداية، عند اقصى بلاد الساعات!

قال مسيو تيري ـ صاحب هذا المقال ـ علامات استفهام كثيرة ترتسم امام عيني لا استطيع تجاوزها في دراستي للاسلام وبحثي عن تعاليمه بعد اعتناقي السريع له.

اريد اكتناه حقيقة الزواج الذي يربط بين المسلم وامرأته! ترى أهناك موضع للحب فيها؟ انا لا اجد في هذه العلاقة كما تبدو لي الا رباط القوة الغالبة التي تتيح للرجل ان يعتصر امرأته، ويتسلط عليها بما أوتي من حقوق، وما فرض عليها من استكانة (!) لذلك قلت لتقية متسائلا: اين يوجد الحب في هذا الخضوع المهين؟ اتحبين انت زوجك؟ اين الجو الذي تولد فيه عاطفة الحب؟ اوينبني عليه عقد الزواج.

هذا ما يسأل عنه الكاتب فيما أتخيل.

وقد كانت اجابة تقية فوق مستوى السائل، او لعلها مزيج من اجابة صوفية، وحقيقة فقهية قالت: الاسلام ان تحب الله من خلال من تحب! فليس زوجي موضوع الحب لذاته، بل لعقيدته الاسلامية، ان ارتباطه بالله هو الذي ربطني به، ثم اذا حدث ووقع في حب امرأة اخرى فلن انفصل عنه، سأبقى له زوجة!

قلت لها: هذا ليس عدلا، فانك لا تستطيعين اتخاذ رجل اخر!!

قالت: لي حق طلب الطلاق منه، والتزوج بغيره! استطيع ان اشترط لنفسي ذلك عند الزواج..

قلت: ان اكثر شيء احترمه في مجتمعنا الغربي هو «الرومانسية» وانطلاق العواطف! انني ابحث عن الحب الذي يمتطي المخاطر، وليس ذلك الذي يزرع خلية اسرية (!) اويتعرف على صاحبه من خلال عاطفة دينية، فهو يحبه لانه يحب الله (!).

غدا الحلقة الثالثة

نعتذر عن عدم نشر المقال الذي اعلنا عنه بالأمس عن الدكتور الترابي على ان ننشره في وقت لاحق بإذن الله.

القراء يستفتون

فتاوى الشيخ صالح بن سعد اللحيدان

يسأل، حمد. م. ب. س. الروادمي:
هل يرث الجد من قبل الاب إذا كان فقيرا؟
ج: إذا كان الاب الذي ادلى به الجد موجودا فإن الجد هنا لا يرث شيئا لأنه محجوب بالأب. لكن يعطى إذا حضر قسمة التركة من الصدقة المطلقة غير المفروضة، والله اعلم.

يسأل: جلال الدين بهاني حمدان.. باكستان:
هل تعطى الزكاة لمن يجاهد؟
إذا كان الجهاد المسؤول عنه، وهل تعطى الزكاة لمن يجاهد اذا كان هذا الجهاد جهادا إسلاميا أو كان الجهاد تطوعا لله فإن قوله تعالى: «وفي سبيل الله» يعم الذين يجاهدون لاعلاء كلمة الله فيعطون من الزكاة المفروضة، ولعل القوة المادية بجانب القوة المعنوية لها دور كبير في نصرة المجاهدين في سبيل الله والزكاة لا ريب أنها قوة مادية كبيرة تعين المجاهدين كما انها قوة معنوية لهم إذ يشعرون ان هناك من يهتم بهم ويساعدهم فيقوون على الجهاد والبذل كما أن دفع الزكاة والصدقة المطلقة بنية نصرة المجاهدين هو بحد ذاته جهاد يؤجر صاحبه مرتين إن شاء الله تعالى.

الأخ: ح. ج. ل: الصومال ـ مقديشو:
تعيد المال لصاحبه، والتوبة وحدها لا تكفي فلا بد من إعادة المبلغ إلى صاحبه ثم تكون التوبة.

الأخت: هيلم. ن. ل... سورية.. حلب:
في كل احد عشر مثقالا ربع العشر.

الأخ ناصر. ن. ط... قطر:
خروج الدم بدون قصد إن كان كثيرا وأصاب الثوب فيغسل ويعاد الوضوء.

يسأل.. د. محمود خضران سامي البطي... سورية ـ دمشق.. الازبكية:
المعصية إذا ارتكبها البالغ العاقل هل يقع في حقه عقاب معين مادام المرتكب للمعصية لا يناله الحد؟
ج: لعل اقرب تعريف للمعصية هو فعل ما نهت عنه الشريعة الاسلامية أو ارتكابه بوجه يكون الفاعل بالغا عاقلا عالما غير مكره على هذا الفعل او ذاك مما نهت عنه الشريعة الاسلامية.

والمعاصي على هذا يكون جزاء من يأتيها التعزير لأن المعاصي لا حد فيها على الآتي لها ولا كفارة يقوم بها جزاء ايتانه المعصية.

واذا كنا نقول هنا ان المعصية هي ما لا حد على مرتكبها ولا كفارة فانه يندرج تحتها كل اثم مقصود من الفاعل يوجب التعزير دون سواه

ويمكنك ان تنظر في هذه الكتب:
١ ـ حال المتهم في مجلس القضاء ط /٢.
٢ ـ حاشية ابن عابدين ج ٣.
٣ ـ مواهب الجليل ج ٦.

شاكرا لك حسن ادبك وابياتك التي اصررت الا على اجابتها بابيات مثلها تصلك قريبا إن شاء الله تعالى.

تسأل: هيا. س. س. م.. القصيم ـ عنيزة:
هل يجوز لي ان اصلي لاخي مع صلاتي؟
ج ـ الصلاة ركن من اركان الاسلام الخمسة وهي فرض عين على كل مسلم لا تسقط بحال وبهذا فان الصلاة عبادة سواء كانت فرضا او تطوعا فلا تدخلها النيابة. واذا كان اخوك هذا صالحا ومات على الاسلام والبر فيرجى له خير، ولعلك تدعين له فان الدعاء نافع للميت بإذن الله تعالى وقد ورد في الحديث «استغفروا لأخيكم». والله اعلم.

يسأل: مراد عبد الرحمن محمود.. ج. م. ع. ـ كفر الشيخ:
لماذا لم تذكر (بسم الله الرحمن الرحيم) في فاتحة سورة التوبة؟
ج ـ ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سألت علي بن أبي طالب لم لم يكتب في براءة (بسم الله الرحمن الرحيم) قال: لأن بسم الله الرحمن الرحيم أمان، وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان، ولعل هذا ما يظهر لي في عدم ذكر البسملة في هذه السورة. والله اعلم.

يسأل: راشد. م. ل. ط ـ قطر ـ الدوحة:
هل يكفي طواف الافاضة عن طواف الوداع في الحج؟
ج ـ طواف الافاضة هو ركن من اركان الحج فمن جعله آخر اعماله بعد الحلق او التقصير والذبح والرمي فانه يجوز إن شاء الله تعالى جعل طواف الوداع مع طواف الافاضة في طواف واحد ويكفي هذا عن طواف الوداع لوجود النية ولان الصغير يدخل في الكبير مع النية كحال غسل الجنابة مع غسل يوم الجمعة في غسل واحد ـ والله اعلم.




كل يوم

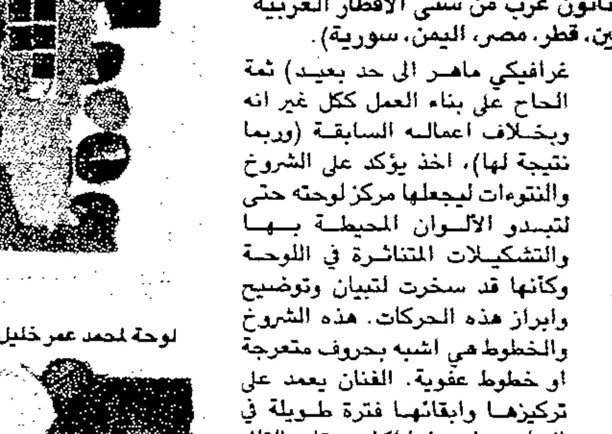
د. احمد ابراهيم الفقيه

برغم انني اميل الى استعمال تعبير «الوطن العربي» كبديل عن التعبير الاكثر شيوعا وهو «العالم العربي» فلن ذلك لا يعني انني انفر من هذا التعبير او اخاصم القائلين به. لقد وصل بعض الكتاب الى صيغة للتعامل مع التعبيرين كما فعل الكاتب المغربي المعروف محمد عابد الجابري الذي يقول العالم العربي عندما يريد وصف حالة تتصل بالوضع الراهن للاقطار العربية ويقول الوطن العربي عندما يتناول الحديث افقا مستقبليا. ان هناك تباينا في المعنيين كما يراه الكاتب الفاضل. ومع ذلك فانه يمكن القول ان تعبير الوطن العربي تعبير حاسم، جازم.

يعني عندما نقوله اننا نعتبر هذا الوطن وطنا واحدا وان حالة تقسيمه الى اقطار انما هي حالة جاءت بفعل ظروف تتصل بالتاريخ الاستعماري للمنطقة. وان الوضع الطبيعي هو ان يعود هذا الوطن العربي وطنا واحدا كما كان. وكلمة «العالم العربي» في رايي لا تلغي هذا المعنى ولا تؤكده، انها كلمة اكثر شمولا واتساعا، وهي تعني فيما تعنيه غزارة الامكانيات وتنوعها، تعني التعدد والغنى، انها تحمل اشارة الى اتساع وامتداد هذه المنطقة اكثر مما تحمل اشارة الى تقسيمها او تمزقها، ولا ادري من اين جاء هذا التعبير او كيف جاء. ومنذ متى صار هذا الجزء من العالم عالما. ولكن قائله حتى لو اراد به سوءا. فانه لا يستطيع الا ان يقول قولا يتفق مع وفرة امكانيات الوطن العربي واهميته الاستراتيجية. ان الانسان لا يستطيع استعمال كلمة مثل «العالم» الا مع شيء يتفق وما تحمله هذه الكلمة من معاني القوة والاتساع. حقا ان تعبير «العالم العربي» لا يرقى الى مستوى اللغة التي تكون حافزا ودافعا يشحذ الهمم كما هو الحال مع تعبير «الوطن العربي» كما ان طموحنا لتحقيق وحدتنا العربية وبناء دولتنا القومية يجعلنا نتعامل بحساسية خاصة مع بعض التعبيرات التي نستشف من ورائها انها تنكر علينا هذا الطموح ولكن تعبيرا مثل «العالم العربي» يجب ان يبقى دائما في سياقه الصحيح اشارة الى مواقع القوة والمناعة اكثر مما هو اعتراف بواقع التجزئة والتمزق.

المعرض التشكيلي لإسبوع لندن الثقافي العربي: تكريم لفن الغرافيك

المعرض الفني الذي اقيم على هامش الاسبوع الثقافي العربي في لندن الذي اقامته مؤسسة رياض الريس للكتب والنشر خلال الفترة (٧ ـ ١٣ يوليو (تموز) ١٩٨٨)، هو معرض اهتم وبشكل اساسي بالمادة المطبوعة ـ الغرافيك ـ طبع على الحجر، حفر على النحاس، مونوتايب.. الخ. وقد شارك في هذا المعرض فنانون عرب من شتى الاقطار العربية (العراق، المغرب، الجزائر، فلسطين، قطر، مصر، اليمن، سورية).



لوحة لمحمد عمر خليل ـ السودان

لوحة لرشيد القريشي ـ الجزائر





لوحة لمريم عبد العليم ـ مصر

لوحة لجعفر كاكي ـ العراق

عرض لكل فنان عملان يمثلان انتاجه الفني الجديد. وقد اختارت اللجنة المشرفة على المعرض ثلاثة من الفنانين العرب ليرسموا قصائد شعرية عربية في محاولة لتقديم صورة او معادل تشكيلي للمادة اللفظية المكتوبة. نفذت هذه الاعمال بأعمال الطبع على الحجر (الليثوغراف). ضياء العزاوي تناول قصائد خليل حاوي وشفيق عبود استوحى قصائد توفيق صايغ ونفذ محمد عمر خليل عملا مستوحى من شعر صلاح عبد الصبور.

ان فكرة تقديم الاعمال الغرافيكية للفنانين العرب هي فكرة جيدة دون شك نظرا لما تمتاز به الأعمال المطبوعة من مميزات اولها هي جعل العمل في متناول الكثيرين ومحاولة لاشاعة تكنيك فني قديم ظل وقتا طويلا في زاوية الظل اذ تعود المشاهد العربي على رؤية الأعمال المنفذة عبر مواد تقليدية كالزيت والكواش والاكرليك. انها إذن بادرة جديدة ومبدعة دون شك نتمنى ان تترسخ وتصبح تقليدا سنويا يظلل اطاره طابع الأعمال المطبوعة.

شارك في هذا المعرض ٣٥ فنانا عربيا بأعمال نفذت خلال هذه السنة أو السنة الماضية والأعمال في مجملها هي اعمال تعرض للمرة الأولى.

يمكن للمشاهد ان يتعرف على فنانين جدد يعرضون في لندن للمرة الأولى، أو ان يعيد اكتشاف الفنانين العرب الذين سبق وان تذوق اعمالهم في مناسبات سابقة.

في اعمال جعفر كاكي (وهو غرافيكي ماهر الى حد بعيد) ثمة الحاح على بناء العمل ككل غير انه وبخلاف اعماله السابقة (وربما نتيجة لها)، اخذ يؤكد على الشروخ والنتوءات ليجعلها مركز لوحته حتى لتبدو الألوان المحيطة بها والتشكيلات المتناثرة في اللوحة وكأنها قد سخرت لتبيان وتوضيح وابراز هذه الحركات. هذه الشروخ والخطوط هي اشبه بحروف متعرجة او خطوط عفوية. الفنان يعمد على تركيزها وابقائها فترة طويلة في الحامض ليجعلها اكثر عمقا وبالتالي اكثر بروزا. لقد طور هذا الفنان مادته الكرافيكية بشكل يثير الاعجاب واعماله القادمة ستدلنا على المهارة الفائقة لجعفر واصراره على تقديم مادة بصرية مدهشة.

اعمال زياد دلول ويوسف أحمد تنحو هذا المنحى ايضا وان بشكل مختلف، فما يدهش في زياد دلول هو انسحابه للجو الكلي وما تلك المساحات المضيئة المليئة بالتراكيب العفوية الا استمرارية للجو النفسي والبصري الذي يخلقه في لوحته. في اعمال يوسف احمد هنالك تأكيد على التفاصيل ومحاولة تنميتها حتى لكأنها تشترك جميعا في تقديم صورة تكنيكية للعمل.

يوسف عبدلكي يتمتع هو الآخر بتقنية لا تخفى على المشاهد. وهذا الفنان الذي ظل مخلصا لروحية التشخيص في لوحته الكرافيكية، ينسحب بشكل كلي لروحية الحكاية. ان اعماله تبدو كما لو كانت توضيحات لقصص او حكاية مكتملة. القصة تأخذ حيزا في انشاء لوحته حتى ان المشاهد وهو يرى اعماله ينسى قدرته الفائقة في التشكيل ويلاحق التفاصيل الروائية التي تشكل صلب العمل. انه فنان كرافيكي حكائي من طراز خاص.

تأثير الحرف العربي نجده في اعمال فاروق شحاتة وبشكل خاص عند علي حسن الذي يقدم لوحته وكأنها مخطوطة لا يخفي فيها براعته وخلفيته، وكذلك عند رافع الناصري الذي اصبحت المادة الحرفية عنده من اهم مميزات عمله الفني الكثير الاناقة (يمكن ان نرى عند رافع محاولة للخروج من اسر اسلوبه الطاغي وذلك بخروجه عن جو المربع والمستطيل ومحاولته ادماجهما معا في تكوين تركيب افقي مدهش وجديد في عمله. نجد تأثير الحرف عند رشيد القريشي غير انه حرف كرافيتي اشتهر به الفنان منذ عروضه الأولى، وكذلك عند مريم عبد العليم وسعيد حداية وتأثير الحرف عندهما هو تأثير ثانوي يمكن للوحة ان تستغني عنه دون المساس بتركيبتها غير ان تفاصيل عملهما هي تفاصيل موفقة بشكل خاص.

في اعمال عوض الله الشيمي وليلى مريود هنالك اهتمام بالحكاية أيضا. اهتمام غانم عند ليلى مريود بمهارة تقنية ممتازة. واهتمام مصنوع بشكل انيق عند الشيمي. في عمل ضياء العزاوي الذي يستوحي فيه قصائد حاوي ثمة خروج عن اطار اعماله السابقة ومحاولة لاعطاء حركية للوحة من خلال الخطوط العفوية الجريئة وصرخة الوانه.. وهذا العمل هو نتيجة لاصرار هذا الفنان ومثابرته لتطوير اشكاله واغنائها بشكل دائمي وهو امر يندر ان نجده عند فنانين كثيري العطاء مثل العزاوي.

هذه الأعمال والأعمال الأخرى التي لا يسمح المجال لتناولها بشكل تفصيلي تدل على اختيار دقيق وصعب. فالمعرض قدم لنا اعمالا لا زوائد فيها وبدون ركة فنية وهو امر لا يمكننا الا الاشادة به.

يبقى لنا ان نذكر ملاحظتين تخصان طبيعة العرض. الأولى هي ان الكاتالوج لم يعط للمشاهد فرصة رؤية الاعمال قبل مشاهدتها الفعلية في المعرض. فصور اللوحات صغيرة وبعضها غير واضح. نتمنى ان يحقق المشرفون في التظاهرات المقبلة دليلا فنيا يهتم بتقديم صورة واضحة لعمل الفنان لجذب المشاهد واغرائه لرؤية العمل الأصلي. الملاحظة الثانية تخص مكان العرض فاللوحات عرضت في قاعة مليئة بالكراسي.

المسافة بين اللوحة والمشاهد لم تكن كافية. ومشاهدة اللوحة لا يمكن ان تتم حين تبدأ التظاهرات الأخرى التي ترافق المهرجان. كان من الممكن تلافي هذا الاشكال بتثبيت عوارض خشبية تكون بمثابة ممرات يمكن للمشاهد فيها ان يرى المعرض لوحده، وهو ما نتمنى ان تحققه التظاهرات المقبلة.

غير ان معرض الغرافيك يظل معرضا جريئا بتأكيده على القيمة الفعلية لفن الكرافيك العربي بشكل مميز لا يمكن للمشاهد الا ان يتمنى تكرار هذه التظاهرة المبدعة.

سعيد فرحان / لندن



لوحة لناصر السومي ـ فلسطين



ملصق اسبوع لندن الثقافي العربي

فرقة «عشاق الوطن» الموسيقية التونسية: التزام في المضمون.. وجمال في الشكل

فرقة «عشاق الوطن»، فرقة موسيقية ملتزمة سطع نجمها في سماء الفن التونسي، حازت مؤخرا على دعم وزارة الثقافة في تونس لمشاركتها في المهرجانات الدولية، وخوضها تجربة احياء التراث الفني الفلسطيني.. ولمزيد التعرف على الفرقة والتعريف بها، اجرينا معها الحوار التالي:

سيد درويش

مارسيل خليفة

● **كيف تعرف المجموعة نفسها؟**

ـ نحن مجموعة موسيقية شابة انطلقت منذ ما يزيد عن خمس سنوات، متكونة من تلامذة وطلبة وعمال وموظفين مثقفين، لهم رصيد في التجربة والثقافة الموسيقية. وكان ظهورها الاول في اطار مهرجان الأغنية الشابة، الذي نظم في كبرى دور الثقافة بالعاصمة التونسية (ابن رشيق، ابن خلدون). قامت بالعديد من العروض في دور الثقافة والشباب والجامعة بكامل البلاد، واستقطبت قاعدة واسعة من المهتمين وخاصة من الشباب والطلاب الذين وجدوا في اغانيها والحانها ما يعبّر عن طموحاتها وتطلعاتها في التحرر الوطني والاجتماعي.

● **لو تحاولون تحديد اهدافكم من تكوين هذه المجموعة الموسيقية.**

ـ من اهدافنا ارساء أغنية جديدة متكاملة في الشكل والمضمون. نحقق من خلالها المعادلة الصعبة بين الكلمة الجادة الملتزمة اصلا والأداء والموسيقى كفضاء جمالي ضمن ثلاثية متكاملة (كلمة، موسيقى، اداء) وضرورية لارساء الأغنية العربية الهادفة، وهذا الهدف غير معزول بطبيعة الحال عن تحقيق اهداف اخرى نراها اساسية.

● **مثلا؟**

ـ الارتقاء بالحس الموسيقي والوعي الجمالي لدى الشباب لمواصلة صيرورة موسيقية حضارية كاملة.. وابراز الدور الحقيقي للأغنية في التحامها بواقع الانسان كانسان وملامستها لمشاغله المعيشية اليومية والحضارية انطلاقا من هويتنا العربية الاسلامية في ابعادها الاجتماعية والوطنية والانسانية.

● **لماذا الاسم «عشاق الوطن»؟**

ـ بما ان العشق هو ارقى درجات الحب، واتساع الوطن لا يحتويه الحب وحده فعشقنا هو تجسيد لالتزامنا بقضايا وطننا العربي التي تتجاوز الاقليمية والقطرية الضيقة. حيث نقول في احدى اغانينا:

وطني كبير
وماله حدود
ترابه من عادي لغادي.. (أي من هنا او هناك والمقصود من المحيط الى الخليج).

● **كيف تنظرون الى واقع الأغنية الحالية، وما هي اضافتكم في هذا المجال؟**

ـ نحن نعتبر ان الأغنية الحالية تنقسم الى اغنية سائدة، اصطلح على تسميتها بالأغنية العاطفية، ولكنها في اغلبها مفرغة من المضامين الجادة، وتدور في فلك كلمة تبعد الحب عن مفهومه السامي وتنزله منزلة المغازلة العابرة مع اعتماد جمل فقيرة موسيقيا ترتكز على التقنيات اكثر من ارتكازها على جمالية الموسيقى وثراء تركيبته من حيث المقامات والموازين. وفي المقابل نجد الاغنية الملتزمة التي ارتكزت في اغلبها على المضمون الشعاراتي مع اهمال الجوانب المؤسسة للاغنية، اي الموسيقي والأداء، والمضمون المعبر عن هموم الناس بطريقة شاعرية غنائية غير مسقطة.

اما ما نعمل على اضافته فيتمثل على مستوى الكلمة في التعامل مع شعر معبأ وهادف، جمالي وبناء، بعيد عن التهريج والمباشرة، وعلى مستوى الموسيقى في اعتمادنا على تنويع مصادر الآلات الموسيقية وتوظيفها في الجمالية الموسيقية العربية. وعلى مستوى الأداء في العمل على ايصال الأغنية الى الجمهور بطريقة ينصهر فيها الابداع الفردي مع الابداع الجماعي حتى نتجاوز البنية التقليدية للأغنية السائدة التي ترتكز على نجومية الفرد الذي يلغي دور المجموعة المصاحبة، ويضعها في قالب المردد في ثنائية مذهب فبيت، مذهب فبيت.. ونحن نعتبر انفسنا امتدادا للسيد درويش والشيخ امام عيسى، ونعتبرهما ارضيتنا الفنية التي ننطلق منها، مرورا بمارسيل خليفة وتجربته مع الميادين حيث عمل على ادخال التخت الموسيقي للأغنية الهادفة.

● **بعد انجازكم للشريطين الغنائيين (وطن الاحرار ونداء الارض) ما هي مشاريعكم الجديدة؟**

ـ نحن بصدد التحضير للمشاركة في المهرجانات الدولية بتونس لهذه الصائفة. ونذكر منها قرطاج ودقة والمنستير وسوسة وطبرقة وبنزرت ومدنين وغيرها.. كما اننا بصدد انجاز عمل نعتز به ويتمثل في العمل على التعريف بالتراث الغنائي الفلسطيني واحيائه بعد ان وقع استغلال موسيقاه في ترويج الاغنية السائدة، دون الاشارة الى مصدرها الأصلي، ولتحقيق ذلك وقع التعامل مع الشاعر الفلسطيني روحي رياح، الذي وضع كلمات جديدة لهذه الأغاني تخدم القضية الفلسطينية، وتعطي دفعا آخر لنفس انتفاضة اطفال الحجارة. وترد التراث الى اصوله الفلسطينية.. وهذه مساهمة منا في خدمة الثورة الفلسطينية وواجب وطني نمارسه من موقعنا كمجموعة تونسية.

● **هل لكم نية الخروج الى خارج الحدود التونسية للتعريف بانتاجكم؟**

ـ نحن نطمح الى ذلك بطبيعة الحال اذا ما توفرت الفرصة.. فغايتنا ايصال اغانينا الى اوسع الجماهير العربية لاثراء عملية التعاون والمساهمة في تطوير الموسيقى العربية.

حوار: عبد العزيز التميمي ـ تونس



فرقة «عشاق الوطن»

اغنية فلسطين

مهداه.. الى فيروز فقط.

شعر: احمد غطاشة

تتوضأين بدم زنبقة
ترف على حدود الجرح
اغنية قديمة..
والدرب تحت نعال جند الاحتلال
والباب مقفل
أي اغنية..؟
تحط على قراميد المنازل
مثل دوري حزين..
لا يطاردها جنود الاحتلال
فلسطين من يأتي اليك
وانت تحترفين هذا الانتظار
نامي على حد القطعية
والطفل يرضع آه
من ثدي البكاء
وجهان يحترقان
مريم لا تهز نخيلها
كيلا يساقط جرحها
دمعا.. ودم.

* * *

«الآن.. الآن..
وليس غدا..
اجراس العودة فلتقرع
من يقرع أجراس العودة؟
فلسطين تعبي جرتها
من نهر الحزن
لتسقي في قلبي وردة
تورق في الجرح وتسالني
هل.. هل نرجع
اجراسك هذي..
من يقرعها كي نسمع
فلسطين وعذبك الموت..
نامي اغنية في صدري
جرحا مغسولا
بدمي ودم الفجر
الآن.. الآن!!
تطل عيونك من لغتي
ظمأى كالنار على شفتي
نامي ما بين النار..
وبين النار..
وضمي أرمدة الوجع الضاري
فلسطين هناك..
على شرفات الموت
يقيل صدى صوتي
ناقوسا يقرع في صمت
وصدى يرجع..
يرجع..
يرجع
أجراسك هذي..
من يقرعها كي نسمع.

● الرياض

إضاءة

صفعة لمدعي النقد!

د. مرعي مدكور

تتويج جائزة الدولة في مصر لرواية لم يسمع عنها احد وكاتب لا يعرفه احد هو في حد ذاته صفعة شديدة للنقد والاعيب النقاد... لماذا؟

لانها كشفت ان الابداع عندنا في واد والنقد في اتجاه آخر.. وان الشهرة وما يصاحبها من انتشار وذيوع عبر الصحافة والتليفزيون والراديو كلها مسائل متصلة بالعلاقات الشخصية والتكتلات والاتجاهات وتشابك المصالح وغير ذلك من خطوط وخيوط مترابطة ومتواصلة!!

فهذه الرواية الفائزة بتقدير لجنة الادب بالمجلس الاعلى للفنون والآداب كتبها مؤلفها ـ الذي لا يعرفه احد ـ وجاهد حتى طبعها على نفقته بعيدا عن سلاسل الادب الحكومية، ونشرها، ومضت ثلاث سنوات مكتملات لم يلتفت فيها صحفي او ناقد الى هذا العمل حتى ولو بكلمة تعريف، ولم تدخل الرواية خريطة التليفزيون وبرامجه (الثقافية) ولا الراديو ومجلاته الاذاعية ولا حتى صفحات الادب في ابواب «الاصدارات الجديدة» مع اننا مدووشون ليلا ونهارا بصخب من يطلقون على انفسهم نقادا بتقاليعهم الحداثية والبنيوية حتى ما بعد الحداثة ووصولا الى اصحاب الحساسية الجديدة!!

فماذا كان يفعل مؤلفنا حتى تنال روايته رضاء السادة «النقاد»؟

ـ يحمل روايته ويريق ماء وجهه من اجل الاخبار عن ابداعه لدى اهل النقد؟

ـ ام يدور على منازل السادة «النقدة» ليدخل تحت دائرة مسميات احدهم؟

ـ ام يتفرغ للجلوس على مقاهي المثقفين ويصبح بوهيميا ليليق عليه الادب وحرفة الادباء؟!

اختار صاحبنا الطريق الصحيح وكتب وطبع ونشر وفاز بتقدير الخبراء، وكانت الجائزة صفعة لمن يملأون الدنيا ضجيجا دون طحن. ولو احسن هذا المؤلف لرفض كل محاولات الارتزاق لمن سيلهثون خلفه الآن ـ والآن فقط ـ من اجل تزويقه في صفحات الادب وبرامج الثقافة بالتليفزيون.

ترى كم الف مغامر يبدع في صمت وينطبق عليه حال صاحبنا وينتظر الضوء عبر جائزة؟

كم ايها النقاد!

● الرياض

للأحداث وجوه

صالح برانسي

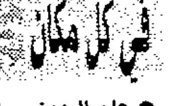
«سيزيف» الفلسطيني.. رهن الاعتقال

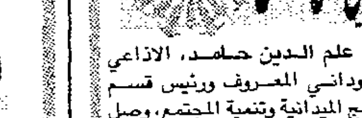
الرجل الذي كرس حياته من اجل قضية شعبه وارضه. وامضى اكثر من نصف عمره بين السجن والاقامة الجبرية، هو في نظر السلطات الاسرائيلية «اخطر رجل في البلاد» ليس لشيء سوى انه يدافع عن حقوق شعبه، ويكافح من اجل الحفاظ على هوية هذا الشعب وانتمائه وتراثه.

●●●

● ولد برانسي في بلدة الطيبة ـ في المثلث في ١٩٢٩ وانهى دراسته الابتدائية في الطيبة، ثم تخرج في ١٩٤٨ من كلية النهضة في القدس، والتحق فور تخرجه في جيش الانقاذ، ثم تطوع في الجيش العراقي الذي جاء الى فلسطين ابان الحرب. وبعد اغتصاب فلسطين، واقامة الدولة العبرية، عمل برانسي في حقل التدريس، ليقدم ما يستطيعه ازاء سياسة التجهيل الرسمية. وفي ١٩٥٩، شارك في تأسيس اول حركة سياسية فلسطينية داخل فلسطين المحتلة، وهي «حركة الارض» ونتيجة لنشاطه السياسي، فصل من عمله في ١٩٦١، ووضع رهن الاقامة الجبرية والاعتقال البيتي حتى العام ١٩٦٩، ثم قامت السلطات في السنة عينها باعتقاله بتهمة اقامة «تنظيم فدائي» وحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات، وبعد خروجه من السجن في مارس (آذار) ١٩٧٩ بعام واحد، وضع برانسي مرة اخرى تحت الاقامة الجبرية وبقي حتى ١٩٨٣ ليقوم بعد ذلك بعام واحد بتأسيس مركز احياء التراث العربي في الطيبة، واستطاع مع زملائه انجاز الكثير خلال فترة وجيزة فنظم مهرجانين تراثيين في كل من الطيبة والطيرة الاول في ١٩٨٤، والثاني في ١٩٨٥، وفي اوائل ١٩٨٦، قامت السلطات الاسرائيلية باعتقاله مرة اخرى، وبعد فترة وجيزة افرجت عنه لعدم توفر ادلة ضده، وعاد برانسي الى نشاطه الوطني والثقافي اكثر عزما واصرارا، فنظم المركز الذي يديره، مؤتمر القدس العالمي للتراث الشعبي الفلسطيني في اغسطس (آب) ١٩٨٧. اما آخر نشاطات مركز احياء التراث فقد تمثل في المؤتمر الذي نظمه في مطلع يوليو (تموز) الحالي في الناصرة، بعنوان «المجتمع الفلسطيني اربعون عاما على الكارثة، وعشرون عاما على احتلال الضفة والقطاع». وبعد فترة وجيزة من اختتام اعمال المؤتمر، داهمت الشرطة الاسرائيلية بيت صالح برانسي فجر الثالث عشر من يوليو (تموز) الحالي واعتقلته اداريا، ولمدة ستة اشهر، وبذلك يضيف برانسي فترة جديدة الى سجله النضالي السابق.. فهل يقتنع السجان بأن القضبان لن تثني من عزمه واصراره؟!

في كل مكان





● علم الدين حامد، الاذاعي السوداني المعروف ورئيس قسم البرامج الميدانية وتنمية المجتمع، وصل إلى جدة قادما من السودان لاداء فريضة الحج.

***

● الزميلة منى نشات من جريدة «المدينة»، وصلت إلى الرياض قادمة من القاهرة حيث انتقل عملها إلى مكتب جريدة «المدينة» بالرياض.

***

● سامي عبد الله البنعلي مدير إدارة النقل بالهاتف السعودي بالدمام غادر إلى النمسا وجنيف لقضاء الاجازة.

***

● وفد من مجلس الشاي الهندي، قام بزيارة الى مدينة جدة في المملكة العربية السعودية استغرقت أربعة ايام، وكان على رأس هذا الوفد س. س اهوجا نائب مدير مجلس الادارة لمجلس الشاي الهندي، ويرافقه كل من البروفيسور س. روي، والبروفيسور ل. بندرجي من المعهد الهندي للادارة، وهما المستشاران التسويقيان لمجلس الشاي الهندي. كما وانضم اشوك كومر المدير في وزارة التجارة التابعة لحكومة الهند الى الوفد لمدة يومين فقط قادما من القاهرة.

واثناء الزيارة، التقى الوفد باهم مستوردي وموزعي الشاي في السعودية، وعقد اجتماعات مكثفة مع وكالة الاعلان المختصة، ثم التقى القنصل العام للهند تلميذ احمد.

لاحظ الوفد بسرور بالغ النتائج الايجابية التي حققتها الحملة الاعلامية التليفزيونية واعلانات الطرق الهادفة الى ترويج شعار مجلس الشاي الهندي خلال عامها الاول، من حيث النجاح الكبير الذي احرزته في لفت الانتباه ودرجة التذكير والوعي التي حققتها في نفس المستهلك السعودي، وذلك استنادا الى التقارير الصادرة عن دراسة موسعة في هذا النطاق.

وكان الهدف الرئيسي من الزيارة هو التخطيط للعمل على تعزيز النشاطات التسويقية للهند في الاسواق السعودية من خلال وسائل الاعلام المتجددة والحملات الترويجية الخاصة بالموزعين. وأكد الوفد التزام الهند الجاد والمستمر في خدمة السوق السعودي وتقديم نخبة من ارقى انواع الشاي الهندي للمستهلك السعودي، وكرر اهوجا رئيس الوفد تأكيده على التزام الهند حاضرا ومستقبلا في تقديم افضل ما تنتجه من شاي الى السعودية.

مفكرة الثلاثاء

داود الزبيدي

إمراة غريبة هي .. تقود رجلها، ويظل مقوداً في مشيته لها !
كان اسيراً منذ علقها حبا على مقاعد مرحلة من دراستهما معاً. فتوثقت وشائج هذا الحب، ورسخت اركانها.

وكان يتغذى هواها كالطعام، ويتنفس عبيرها شيئاً فشيئاً ليقع ضحية وجد وهيام. ولعلها في طور من اطوار غرة انوثتها، قد بادلته حبا بحب.. ولعلها .. ولعلها !! وهن يتخرجن في مدرسة الرجل على أي حال.

ويشبّان عن الطوق ويتزوجان، لتقوى اواصر جنوحه نحوها ولتضعف درجات ميلها نحوه. ولكنه رجل تركن إليه، وهنّ .. هن يدرجن على لغة دفينة معروفة لديهن :

انت ايها الرجل قوي : اي انني بإدراك انثى اخرى تفهم على السليقة، احتاج حمايتك. انت كريم : اي اغدق عليّ بسخاء. انت وسيم : اي انك تثير اهتمام الأخريات بي وانا امشي جنبك. (ولا ياكل «مخ» الانثى إلا الغيرة من الاخريات !). انت رب البيت، من يحقق لي الإنجاب : اي انني ضمنت السكن والأمومة والإعالة، ومن ثم التطلع الى الرجال.

هذه هي الازدواجية في شرح معاني قاموس المراة للمراة الأخرى في عالم الغرب، وللرّجلُ بينهما جهلاً مثل «الأطرش بالزفة !».

ولئن انت، إذ تتامل هذا المنطق المفلوج والتصنع الاعمى للاترابط على الصعيد العائلي الغربي، لا تملك غير ان تقف موقف الحذر المتامل في مجتمع صناعي متطور متدهور، مقاييس خلقه، نسبيةُ الواقع الملوس، واعتبارات شرفه، مادية المغنم المحسوس، دون سطوة الرجل في العائلة عموماً، وعلى هذا فعلى العالم الغربي العفاء !

وتتدبر الوسط الشرقي في عالمنا العربي والاسلامي، فتجد لونا آخر آلذ، ونكهة تشيع الرائحة الذكية والعطر الفاغم الذي يشدك، بتماسك افراد العائلة الواحدة ورباط الزوجية المقدس. فالزوجة بالنسبة لزوجها هي المراة والصديقة الألوفة وام اطفاله حقا .. وما يسيرّ دفة الاسرة، وشائج اصيلة صميمية غير مفتعلة، حقيقية غير مادية، سَداها رباط الدم ولُحمتها تعاضد روح الأبوّة والأخوّة والأمومة معاً.

***

● ياواديَ الغيدِ حدِّثهم بمسرانَا
على ضفافِ الهوى والحُبُّ نَجوانَا
والخُردُ العِينُ ضمَّخنَ الطريقَ هوًى
وقد خرجنَ زُرافاتٍ ووُحْدانَا
هذي بجيدِ اختِها تُحْنيهِ مازحةً
وتلكَ تلهُو بشمِّ الوردِ أَحْيانَا
وتلكَ تختالُ تِيهاً في مُلاعَبتِها
وتلكَ تهتِكُ وَجْهَ البدرِ إنْ بانَا

حسين عبدالله سراج ـ السعودية

من ملفات الشرق الأوسط
الشرق الأوسط
١٩٧٩/٧/١٩



الشرق الأوسط

فرنسا تعهدت للعراق بدعم اسطوله البحري الحربي

لقاء عرفات ـ كرايسكي خطوة بناءة

كرايسكي : عرفات تعهد لي بوقف العمليات الخارجية

ممثلو الدول العربية انسحبوا قبل خطاب السادات في مؤتمر القمة الافريقي

مشروع قرار دولي يطالب اسرائيل بوقف بناء المستوطنات فورا

كارتر يستعد لاعلان تعديلات واسعة في ادارته

● تفاصيل صفقة المليار ونصف المليار دولار ـ فرنسا تعهدت للعراق بدعم اسطوله البحري الحربي

● كرايسكي : عرفات تعهد لي بوقف العمليات الخارجية

● رئيس وزراء مصر لـ «الشرق الأوسط» : لقاء عرفات ـ كرايسكي خطوة بنّاءة والفلسطينيون أخطأوا بعدم تشكيل حكومة منفى

● ممثلو الدول العربية انسحبوا قبل خطاب السادات في مؤتمر القمة الافريقي

● مشروع قرار دولي يطالب إسرائيل بوقف بناء المستوطنات فوراً

مدير عام الشؤون الصحية بالعاصمة المقدسة لـ الشرق الأوسط

حج ١٩٨٨

٩ مستشفيات و١٥٠ مركزاً صحياً في مكة المكرمة والمشاعر لخدمة ضيوف الرحمن

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاتم صادق:

في كل عام تستقبل جميع الاجهزة المختصة في المملكة العربية السعودية ضيوف الرحمن من حجاج بيت الله الحرام الوافدين الى الديار المقدسة من كل بقاع الدنيا باستعدادات مسبقة وكاملة، لتوفر لهم اداء مناسك الحج بأيسر السبل وافضل الخدمات. وتقف وزارة الصحة ممثلة باجهزتها المختلفة على اهبة الاستعداد لمواجهة كل طارىء واخذ الاحتياطات اللازمة ليكون موسم الحج خاليا من الاوبئة والاصابات وذلك بتوفير اللقاحات اللازمة والادوية المطلوبة والاجهزة الحديثة مع نشر التوعية الصحية المسبقة وتحقيق الوقاية الكاملة.

● د. احمد عرقسوس ● د. كامل كتوعة ● د. طلال حمدي ● د. محمد مجددي

وعن الاستعدادات لموسم حج هذا العام تحدث لـ «الشرق الاوسط» الدكتور احمد مصطفى عرقسوس مدير الشؤون الصحية بالعاصمة المقدسة فيقول:

ـ خطة وزارة الصحة لهذا العام تعتمد على الوقاية قبل العلاج لأننا لا نعاني من مشكلة في الخدمات العلاجية فالمستشفيات كلها جاهزة ومفتوحة للعلاج. ففي هذا العام ابلغنا جميع الدول الاسلامية والدول التي يفد منها المسلمون للحج بضرورة حصول كل حاج على بطاقة صحية خاصة من بلاده تتضمن التطعيمات المهمة وخاصة الحمى الشوكية التي ظهرت بعض الاصابات بها في عدد من البلدان الاسلامية، ذلك لأن التطعيم في المداخل البرية او الجوية او البحرية للحجاج لن يحقق النتيجة المرجوة منه لو قدمناه لهم عند وصولهم.

ضربات الشمس

● واشار الى الخدمات التي تقدمها وزارة الصحة في موسم الحج فقال:

ـ في كل موسم تتفادى الوزارة العيوب التي ظهرت في الموسم السابق، وفي هذا العام هناك استعدادات كبيرة للموسم واهم الاصابات التي تحدث فيه وهي ضربات الشمس والاجهاد الحراري، ومن المؤكد ان الحاج الذي يلتزم بالارشادات الصحية لن يتعرض لهذه الاصابات، لأن هناك عوامل مساعدة يجب ان تتوفر لتحدث الاصابة واهمها الارهاق والسهر وعدم التهوية في المسكن وعدم وجود المياه الباردة والخروج المتكرر لاداء المناسك في اوقات الظهيرة او العصر، وننصح ان تؤدى هذه المناسك ليلا، بالاضافة الى اصابة البعض بأمراض كالسكر والضغط والقلب.

واضاف :

ان جميع مستشفيات مكة والمشاعر توجد بها مراكز لمعالجة ضربات الشمس ففي كل من مستشفى الملك فيصل ومستشفى الملك عبد العزيز يوجد ٩٦ سريرا لمعالجة ضربات الشمس و٢٠٠ سرير لمعالجة الارهاق الحراري و١٢ وحدة تبريد، وفي مستشفى اجياد يوجد ٧٠ سريرا لمعالجة ضربات الشمس وخمس وحدات تبريد، بالاضافة الى ان المراكز الصحية جميعا وعددها في مكة ٢١ مركزا وفي عرفات ٤٠ مركزا وفي منى ٣٩ مركزا تحوي اقساما لمعالجة ضربات الشمس والاجهاد الحراري، وكذلك في مستشفيات منى العام ومنى الجسر ومنى المتنقل وعرفات العام ونمرة وجبل الرحمة ومعدلها بين ١٢ و١٦ سريرا.

الرعاية الاولية:

وبين ان الوزارة نظمت عدة دورات في المراكز الصحية لتوضيح مفهوم الرعاية الصحية الاولية، ودورات تدريبية لجميع الاطباء والممرضات والعاملين الفنيين خلال موسم الحج وعددهم يصل الى احد عشر الفا ما بين منتدبين من خارج منطقة مكة المكرمة او من المنطقة نفسها، وتتضمن الدورات كيفية استقبال الحالات وعلاجها والامراض المتوقعة خلال موسم الحج. وفي هذا العام تعقد ندوة لجميع البعثات الطبية المرافقة للحجاج والقادمة الى المملكة لاعطائهم فكرة عن المستشفيات والمراكز الصحية والخدمات الطبية في منطقة مكة المكرمة والمشاعر، وكيفية معالجة ضربات الشمس والاجهاد الحراري واي حالة وبائية تظهر وطرق التبليغ عنها. واكد ان التعاون تام مع جميع البعثات الطبية العربية والاجنبية، ووزارة الصحة السعودية تمد جميع هذه البعثات بما تطلبه من ادوية ومعدات ومساعدات صحية مجانا وفي اي وقت. كما ان المستشفيات الموجودة في مكة وعددها تسعة كلها مجندة لخدمة المواطنين والمقيمين وحجاج بيت الله الحرام، ويبلغ اجمالي عدد الاسرة حاليا ٢٥٤٠ سريرا يمكن ان تزاد بمعدل ٣٠٪ بأسرة طوارىء اضافة الى مستشفى العدل وعدد اسرته ٢٦٠ سريرا توضع في الاستخدام عند الطوارىء فقط، كذلك هناك خمسة مراكز صحية موجودة في مداخل مكة ومواقف السيارات وهي موسمية تبدأ عملها في ١/١٢/ من كل عام هجري، وهناك ٤٥ مركزا تقع خارج مدينة مكة بينها ثلاثة مراكز افتتحت هذا العام، وجميعها تجند للخدمة.

استعدادات مكثفة

● واضاف :

ان استعدادات وزارة الصحة السعودية تتجاوز الوضع الطبيعي والدليل انها استوعبت ما نتج عن الشغب الذي احدثه الحجاج الايرانيون في العام الماضي واستطاعت ان تواجه الموقف بشكل جيد وتقدم افضل الخدمات، والتحسين في الخدمات يسير الى الافضل عاما بعد عام، من ذلك تحويل مستشفى عرفات المتنقل الى مستشفى ثابت اطلق عليه اسم مستشفى نمرة، وكذلك ادخال الاجهزة الحديثة الى المستشفيات والمراكز الصحية لمواجهة الحالات المختلفة وتزويدها بالادوية الحديثة وبكميات كبيرة.

واوضح ان عامل الثقة هو الذي يحكم عمل المراكز الصحية في المنافذ البرية والبحرية والجوية التي يفد منها الحجاج، وهذا يجعل الاعتماد على الشهادة الصحية التي يحملها الحاج من بلده وتؤكد اخذه لكافة التطعيمات سارية المفعول ولا يمكن اجراء فحص شامل لجميع الحجاج الوافدين وفي هذه الفترة الزمنية القصيرة (فترة الحج)، وما يهم في هذه الشهادات أن توضح ان كان الحاج مصابا بالأمراض التي تحتاج لرعاية خاصة لأخذ الاحتياطات اللازمة عند تعرضه لأية اصابة ومعالجته وفق حالته الصحية المدونة.

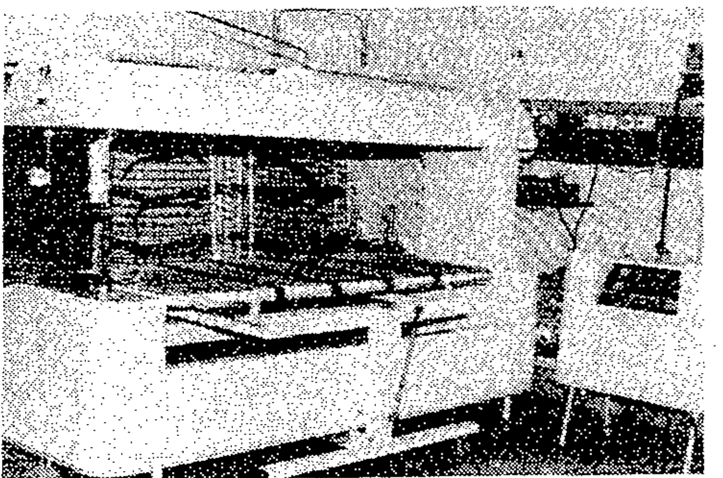
واشار الدكتور عرقسوس الى ان العاملين الذين يبلغ عددهم ١١ الفا يتقاضون راتبا ونصف راتب عن فترة عملهم في موسم الحج كمكافآت وهذا يعني ان هناك مبالغ كبيرة تنفق في الموسم وفي كافة المجالات بحيث يصل الرقم الى حوالي ٨٦ مليون ريال كميزانية تقديرية تزيد عما انفق في العام الذي سبق بمبالغ احتياطية لما يتوقع حدوثه من طوارىء.

جولة في المستشفيات:

واعقب اللقاء مع الدكتور احمد مصطفى عرقسوس جولة على بعض مستشفيات مكة المكرمة ومنها مستشفى النور الذي افتتح في عام ١٤٠٧هـ وتبلغ سعته ٥٧٤ سريرا اساسيا وهو مجهز لاستقبال حالات الطوارىء المحولة من المراكز الصحية والمستشفيات الاخرى خلال موسم الحج كما ذكر ذلك الدكتور كامل اسعد جمال كتوعة مدير عام المستشفى، ومستشفى الملك فيصل الذي تبلغ سعته ٤٣٠ سريرا اساسيا يمكن اضافة ٤٠٠ سرير للطوارىء اليها ويحتوي على مركز لمعالجة ضربات الشمس والاجهاد الحراري اشير اليها سابقا، ومستشفى حراء العام الذي تبلغ سعته ٢٢٧ سريرا وهو يستقبل حالات الطوارىء ايضا المحولة اليه وهو مجهز بأحدث الاجهزة في كافة الاقسام كما هو الحال في جميع المستشفيات.

جهاز مكة المكرمة:

وتجدر الاشارة الى ان جهاز مكة المكرمة لتبريد الجسم وهو الجهاز المستخدم في جميع المراكز الصحية والمستشفيات لمعالجة ضربات الشمس تبنت صناعته وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية ومعترف به دوليا وهو مسجل باسمها، وقد تم تصنيعه في بريطانيا بالتعاون مع كلية طب المناطق الحارة والشركة الغربية لتصنيع المعدات الطبية، وقد بدأت فكرة الجهاز العام ١٣٩٦ بجهاز مبسط جدا هو عبارة عن تسليط مياه باردة على جسم المريض اثناء علاجه، وعلى مدار ست سنوات استطاع فريق طبي سعودي ان يطور هذا الجهاز حتى وصل الى وضعه الحالي وتم اعتماده باسم «جهاز مكة المكرمة لتبريد الجسم» في عام ١٤٠٢هـ.



● جهاز مكة المكرمة لتبريد الجسم



● اجهزة حديثة في المختبرات

بلا حدود

واترلو والسويس !

توقف سائق الحافلة التي كانت تحملنا على جانب الطريق الموصل بين بلجيكا وهولندا والتقط السائق مكبر الصوت لينادي علينا باننا نقف في تلك اللحظة في واحدة من اهم المعالم التاريخية.

وكنا بالفعل وسط مساحة صغيرة من الارض لا تتعدى اربعة كيلومترات مربعة ـ او اقل من مساحة بعض القصور والحدائق التابعة لها في اوروبا. الا انها شهدت ذات يوم واحد من المعارك الحاسمة في التاريخ وربما اهم معركة في اوروبا القرن التاسع عشر ـ واترلو.

وهي المعركة الفاصلة بحق التي انهزم فيها نابليون بونابرت، فارس اوروبا وعبقري حروبها في ذلك القرن. وبدحره بعد معارك سابقة طاحنة كان ينتصر في معظمها. عادت الملكية الى فرنسا وتربعت بريطانيا التي هزمته بمعاونة القوات الالمانية ـ كانت تسمى البروسية وليس للاسم علاقة بروسيا القيصرية طبعا ـ عرش الدول العظمى في اوروبا والعالم.

وقد ذكرني بالزيارة والمعركة التاريخية التي لم تدم سوى بضعة ساعات بين الشروق والغروب مهرجان تهريجي اقيم في الموقع منذ ايام لاحياء ذكراها. وتقمص اعضاء جمعية تاريخية اوروبية ملابس الجيوش المتصادمة ونصبوا امبراطورا ليوم واحد ونظموا اشتباكات واحتفالات خطابية تمثل عدة جوانب من المعركة القصيرة التي احتلت مركزا بارزا في سجل المعارك الحاسمة في التاريخ.

وبالرغم من ان بريطانيا كانت قد تقدمت بخطى ثابتة نحو التفوق الدولي واصبحت قوة عظمى بحلول ١٨١٥ الا ان فرنسا بقيادة نابليون كانت تقف لها بالمرصاد وتهدد مصالحها من اوروبا الى الهند عبر قناة السويس.

وفي الوقت نفسه كانت دول اوروبا الاخرى في القرن التاسع عشر تشعر بتهديدات نابليون ونزعاته التوسعية. واذا استمر في سحق المنافسين فان اوروبا ستدين له او على الاقل سيهيمن مباشرة على قطاع واسع منها. ومن ثم سينطلق نحو العالم الفسيح الذي انفتح امام اوروبا بعد الثورة الصناعية الاقتصادية والتقنية العسكرية.

الا انه ارتكب عدة اخطاء قاتلة من ضمنها محاولته غزو واحتلال روسيا القارية كما فعل هتلر بعده بمائة وثلاثين عاما ولقي نفس مصيره القاتم على يد الروس وشتائهم واستعدادهم لتدمير كل ما من شأنه ان يفيده.

وكما خلدت معركة ستالينجراد التي انهزم فيها الجيش ـ او الجيوش النازية كذلك خلدت معركة واترلو. بل ان واترلو صارت مثلا باللغة الانجليزية يعني الهزيمة المنكرة او النهاية المحتومة.

وبعد مائة وخمسين عاما لاقت بريطانيا ما يشبه ذلك المصير في السويس عندما تكالبت مع اسرائيل وفرنسا لغزو مصر لاستعادة القناة واضطرت الى الانسحاب منها بالرغم من وصولها واحتلالها للقناة ـ الا ان الهزيمة السياسية المنكرة كانت اشبه بهزيمة نابليون في واترلو. ودخلت السويس قاموس الامثال الانجليزية منذ ١٩٥٦ لتقصد الاندحار والتراجع والعودة بخفي حنين. ومن يومها امتنعت بريطانيا عن القيام بمغامرات عسكرية على ذلك النطاق الواسع وانسحبت تدريجيا من شرق السويس، عدن وجنوب العربي سابقا، والامارات المتصالحة، الامارات العربية المتحدة حاليا ـ وتخلت عن بقية مستعمراتها في الشرق والغرب وافريقيا.

واحتفظت حتى الآن بأهمها على الاطلاق هونج كونج قبل تسليمها للصين في العقد القادم، وبأكثرها كلفة واقلها مردودا، جزر الفولكلاند في اقصى قارة امريكا الجنوبية. ولا تدري ماذا تفعل بها وبألفين من سكانها يرفضون التخلي عن الارض او الالتحاق بالجنسية الارجنتينية. ولما قامت الحرب بين البلدين لاقت الارجنتين واترلو خاصة بها عندما غزت الجزر وحاولت ضمها اليها بالقوة.

فاروق لقمان

رغدة تعود للمسرح

رغدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

للمرة الثانية تقف الفنانة السورية رغدة على خشبة المسرح في مسرحية «سالومي» من تأليف محمد سلماوي واخراج فهمي الخولي والتي سيبدأ عرضها في اغسطس المقبل على مسرح «النيل» العائم بالقاهرة.

اول تجربة لرغدة في المسرح كانت قبل اربع سنوات في مسرحية «الرهائن» التي اخرجها ايضا فهمي الخولي.



أبيض و أسود
صدى السنين الحاكي |١٨|
رمز للطموح والتحدي!

كنت في السادسة عشرة عندما شاهدته للمرة الاولى. كان في مكتب جبران تويني مؤسس صحيفة «النهار» يشترك في الامتحان الذي اجري لي قبل تعييني مصححا للبروفات في الصحيفة الذي كان باكورة عملي في حقل الصحافة.

كان شابا وسيما متوقد الذكاء يجمع بين القسوة والرقة والحزم والوداعة، طموحا من غير تهور او شطط او مغالاة.

كان في ذلك الوقت محررا للاخبار العالمية في «النهار» وعرف عنه اعجابه بزعيم النازية ادولف هتلر حتى بعد انهزامه في الحرب العالمية الثانية، كما انه كان من اصدقاء يونس البحري المذيع العربي الشهير في اذاعة برلين خلال الحرب.

عمله في «النهار» كان قصيرا نسبة الى الذين جاؤوا بعده. فالرجل كما قلت، كان طموحا يحلم بأن تكون له جريدة تعكس احلامه وطموحاته ويقول فيها كلمته ويمشي.

وسألت عنه والذي الذي تولى الاخبار العالمية مكانه، فاجابني انه سافر الى افريقيا في جولة على المغتربين اللبنانيين هناك ليطلعهم على مشروعه وليسألهم الدعم اللازم لاصدار جريدة تنطق بلسانهم.

ومرت الايام وعاد الرجل الطموح من جولته الطويلة لينفذ المشروع الذي صمم على تحقيقه. وكانت الانطلاقة من مكتب صغير في صحيفة «النهار» مع رفيقي الكفاح باسيل دقاق وسليم حباقي.

ونجح المشروع في سرعة وتحول المكتب الصغير في «النهار» الى مبنى ضخم في شارع سوريا يعج بالمحررين والاداريين والفنيين. وكان الرجل الطموح حريصا على متابعة كل حرف يصدر في الجريدة. وهو لم يكتف بذلك بل تعلم مهنتي الصف والتركيب ليكون حاضرا للقيام باعمال من يغيب من الفنيين المسؤولين عن صدور الجريدة في الوقت المحدد.

ويروى عن الرجل انه لفرط ما كان حريصا على ان تكون صحيفته «كاملة الاوصاف» فقد اصدر قرارا بحسم مبلغ معين من راتب مصحح البروفات في حال ثبوت مسؤوليته عن وقوع اخطاء في الجريدة. واستطاع بهذه الطريقة ان يضبط عملية التصحيح فتصدر الجريدة من غير ان يكون فيها خطأ واحد.

وعلى الرغم من رواج صحيفته وانتشارها في لبنان وخارجه، فقد بقي الرجل على تواضعه. وكانت معاركه مع زملائه اصحاب الصحف الاخرى معارك تنافس شريف هدفه السعي الى التفرد بالخبر المهم والتحقيق المدروس والبحث الشيق.

وتوسعت امبراطورية الرجل الطموح فصدرت عن داره صحيفة باللغة الانكليزية اكتسحت الاسواق اللبنانية والعربية، وتوسعت نتيجة لذلك طموحاته وتطلعاته، فصار صديقا مسموع الكلمة، مرهوب الجانب لكثير من الحكام العرب والاجانب وباتت مقالاته وآراؤه وافكاره مصدر ازعاج لعدد من صانعي القرار في المنطقة.

وبينما كان الرجل الطموح يخطط لاصدار مزيد من المطبوعات في فترة الستينات التي كان فيها لبنان في قمة الازدهار، تسلل شخص انيق الى مكتبه يحمل حقيبة سوداء زعم ان في داخلها عرضا لحملة اعلانات ضخمة واطلق عليه ثلاث رصاصات اردته قتيلا، وخرج الى الشارع ليقبض عليه شرطي سير بعد مطاردة مثيرة.

وودع اللبنانيون الرجل على اختلاف فئاتهم وتياراتهم ومعتقداتهم واضربت العاصمة بيروت وسواها من المدن اللبنانية تعبيرا عن استنكارهم لاعتماد القتل وسيلة لاسكات الاصوات الجريئة.

وهكذا انتهت اسطورة كامل مروة مؤسس «دار الحياة»، لتبقى مدرسته رمزا للطموح والتحدي والنجاح، وليواصل تلامذته الكثيرون في الوطن والمهجر السير على الدرب الذي رسمه صاحب «قل كلمتك وامش».

عدلي الحاج

فيضانات بنجلادش تشرد البشر والبقر!

● اصبح آلوف من المواطنين في بنجلادش مشردين نتيجة فيضانات أدت الى مقتل ما لا يقل عن ١٥٠ شخصا. وقال شهود عيان ان الأنهار التي ارتفع منسوب مياهها فاضت واكتسحت الأراضي والمنازل والمحصولات.

وقال سريتيفاش شاها وهو مزارع وصياد اسماك: النهر هو الد اعدائي. لقد ابتلع جميع ممتلكاتي ولايزال جائعا كما يبدو. وأضاف يقول: ان الفيضانات الموسمية لنهر ميجنا قضت على جميع محصولاته ودمرت منزله.

وتضرب الفيضانات وتآكل التربة كل سنة تقريبا ٢٠,٠٠٠ عائلة تعيش قرب ضفة النهر في نبيناجار والمناطق الريفية المجاورة.

وقال ابو الخير رئيس المجلس المحلي: ليس هناك ما يحمينا من النكبات.

ومضى يقول: ان نهر ميجنا شرد ما لا يقل عن ٥,٠٠٠ عائلة في السنوات الثلاث الأخيرة وانه يهدد بتشريد ١,٠٠٠ عائلة او ما يزيد على ذلك خلال هذه السنة.

وقال مسؤولون في مؤسسة ابحاث الأنهر والتي تديرها الحكومة انهم لا يعرفون عدد الذين تأثروا بتآكل التربة وانجرافها في انحاء البلاد.

وقالت الوحدة المركزية لمراقبة الفيضانات في داكا امس، ان مياه الفيضانات آخذة بالانحسار عن معظم المناطق وان قسما من ٨٠,٠٠٠ شخص كانوا قد لجأوا الى مخيمات اغاثة عاد الى منازله.

وأبلغ مسؤولون الصحافيين ان المناطق التي غمرتها مياه الفيضانات تواجه نقصا حادا في المواد الغذائية ومياه الشرب والامدادات الأخرى.

وفي الصورة تبدو احدى العائلات وهي تنتقل من منزلها في قارب صغير مع عدد من الماشية.

جامعات
للعام ٨٨/١٩٨٩:
وزارة التربية والتعليم بالبحرين تعتمد خطة البعثات الدراسية

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

اعتمدت اللجنة العليا للبعثات بوزارة التربية والتعليم بدولة البحرين خطة البعثات المعتمدة للطلاب والطالبات من خريجي الثانوية العامة بفروعها للعام الدراسي ٨٨ / ١٩٨٩ واشتملت الخطة على عدد كبير من الفرص للطلاب الذكور من خريجي الفرع العلمي لدراسة الطب البشري بجامعات الخليج العربي في البحرين للحاصلين على ٩٥٪ وجامعتي الملك سعود والملك فيصل بالسعودية للحاصلين على ٩٠٪ وجامعة بغداد للحاصلين على ٩٠٪ وكذلك جامعة السلطان قابوس.

كما اقرت الخطة فرصا لدراسة طب الاسنان بجامعتي الملك سعود وبغداد للحاصلين على معدل ٩٠٪ بالاضافة الى فرص العلاج الطبيعي بجامعة الكويت وتمريض الصحة النفسية والعقلية بجامعة بغداد للحاصلين على معدل ٧٥٪ والاطراف الصناعية وفنيي الاسنان بجامعة لندن والطب البيطري بجامعة الملك فيصل بالسعودية.

وحول الراغبين في دراسة الهندسة اوضحت الخطة فرصا للدراسة في جامعة البحرين من تخصصات الهندسة الكهربائية والمدنية والميكانيكية اضافة الى هندسة الري بنسبة ٨٠٪ والهندسة الميكانيكية ٨٥٪ بجامعة بغداد والهندسة المدنية والكهربائية بجامعة الكويت والمعمارية بجامعة الملك فيصل والهندسة الميكانيكية والكهربائية والمدنية والكيميائية بجامعة الملك فهد والهندسة الطبية وهندسة الطيران بجامعة الملك عبد العزيز للحاصلين على معدل ٨٥٪.



الأمير محمد بن فهد يهنىء الشرق الأوسط





الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

سعدت «الشرق الاوسط» بتلقي تهنئة رقيقة من الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز، أمير المنطقة الشرقية بمناسبة مرور عشر سنوات على صدورها، وجاء في البرقية التي تلقاها الزميل عثمان العمير رئيس التحرير، بعد حذف المقدمة:

«يطيب لي وانتم تحتفلون بمرور عشر سنوات على صدور جريدة «الشرق الاوسط» ان اعرب لكم ولكل الاخوة العاملين معكم عن تهنئتنا الخالصة مقرونة بتمنياتنا لكم بدوام التوفيق، وتقبلوا تحياتنا».



● الامير منصور بن ناصر ابن عبدالعزيز، حصل على درجة الماجستير الفلسفية في العلاقات الدولية من كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة سالفورد ـ مانشيستر، وكان عنوان رسالته عن الثروة النفطية واثرها على الاقتصاد السعودي في الفترة ما بين ١٩٧٣ ـ ١٩٨٧.

واقام بهذه المناسبة حفل استقبال يوم الاحد الماضي بقاعة الاحتفالات بفندق من الدورشيستر في لندن.

***

● حمد الخثلان، أمير منطقة المجمعة بالمنطقة الوسطى في السعودية، وصل الى لندن لقضاء الاجازة السنوية بصحبة العائلة.

***

● العالم المصري محمد رفعت شلش، بالمركز القومي المصري للبحوث حصل على الميدالية الذهبية من جامعة بولونيا الايطالية تقديراً لدوره الرائد في العلوم البيطرية كما انتخبته الهيئة العالمية للمناعة ومقرها الاتحاد السوفياتي عضوا بمجلس ادارتها.

***

● سافرت مجموعة كبيرة من سيدات المجتمع المصري الى عمان لحضور المعرض التشكيلي لاعمال صديقتهن حورية حرم عبد اللطيف العراقي سفير المغرب بالأردن. السيدات المصريات جمعتهن الصداقة بحورية عندما كان زوجها يعمل سفيرا للمغرب بالقاهرة.

حواء
تنتهي خلال شهرين:
دراسة علمية لتطوير المرأة في السودان و٢٢ قطرا عربيا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعكف فريق من الباحثات السودانيات على اجراء دراسة علمية تتناول بحثين مستقلين احدهما يدور حول التطور العام للعائلة العربية وكيف خضعت في هذا التطور لتحولات اجتماعية وحضارية عميقة المدى ومتعددة الابعاد ومتشابكة من حيث آرائها ونتائجها وبصفة خاصة خلال فترة العشرين عاما الاخيرة.

اما البحث الاخر فيدور حول تطور المرأة في العائلة العربية كنتيجة لذلك التطور في ضوء ما احدثه من نتائج متعددة ومتباينة.

وتأتي هذه الدراسات في اطار التوصيات التي اصدرها برنامج اعداد الباحثات العرب الذي عقد في بغداد حديثا والذي نظمته الامانة العامة للاتحاد النسائي العربي (مركز تدريب القيادات النسوية) التابع للمجلس الاقتصادي الاجتماعي لدول غرب آسيا والتابع للامم المتحدة. وتعتبر هذه الدراسة الاولى من نوعها في الوطن العربي اذ ان الدراسات التي اجريت في هذا الموضوع من قبل كان الذين قاموا بها لا ينتمون الى المجتمع العربي الامر الذي جعلهم ينطلقون من منطلقات فكرية غربية في فهمهم لمعاني كلمة العائلة او تقويمهم لدلالة التطور.

وتقول دكتورة محاسن ايوب القدال رئيسة الفريق: «البحث في القطر السوداني سوف يستغرق من الدراسة حوالي الشهرين وبعد الفراغ منها في كل قطر عربي سوف ترسل الاستمارات الى مركز تدريب القيادات النسوية وبعد تحليلها بواسطة الخبراء ستصدر في خمسة مجلدات تتضمن المتغيرات الاجتماعية وتحديد العلاقة بينها وبين المتغيرات بمعناها الواسع وموقع المرأة في العالم العربي من تلك المتغيرات ـ المقارنة بين اجيال ثلاثة ـ جيل قديم وجيل وسط ـ الزوجة وغير المتزوجة وجيل حديث ـ البنات... اضافة الى رصد التطورات المختلفة المرتبطة بالتقارب بين مختلف اجزاء المجتمع العربي وتحليل هذا التقارب على ضوء النظريات المثارة حاليا والمتعلقة بحدود امكانات الاندماج الاجتماعي والسياسي بين اجزاء الوطن العربي ـ كما سيكون هناك جزء خاص بكل قطر عربي على حدة.

وقد نظر الى السودان على انه يتكون من حيث الهرم السكاني الى شرائح العواصم منها الخرطوم ـ جوبا ـ باعتبارهما مدينتين كبيرتين ـ المدن المتوسطة كالمجتمع الريفي في البادية والغابات وقد شارف الفريق على الفراغ من البحث وتجميع البيانات التي سيجري تحليلها في رئاسة المركز في بغداد.

عادل ادهم يصالح الضرائب

● عادل ادهم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تمت المصالحة بين الفنان عادل ادهم ومصلحة الضرائب المصرية بعد ان دفع ١٥ الف جنيه ارباحا على افلامه و٣ الاف جنيه اخرى غرامة.

كانت ادارة التهرب الضريبي قد اتهمت عادل ادهم بعدم ابلاغها عن اجوره الحقيقية في الافلام وتمكن مفتشو الادارة من التوصل الى المستندات التي تكشف الحقيقة.

لأول مرة
فتح باب القبول بجامعة بيروت العربية في مدينة العين الاماراتية .. اليوم

ابوظبي ـ (ق ـ ن ـ أ): اعلن الدكتور محمد علي عبد الرحيم مدير جامعة بيروت العربية عن فتح باب القبول اعتبارا من يوم غد (الثلاثاء) امام الراغبين للالتحاق بالجامعة من حملة الشهادة الثانوية العامة من سكان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مواطنين ووافدين وذلك لاول مرة بمدينة العين بابوظبي.

وقال الدكتور محمد علي عبد الرحيم الذي يزور الامارات العربية المتحدة حاليا في تصريحات للصحفيين اليوم ان قبول الطلبة هذا العام سيقتصر على كليتي التجارة والحقوق لافتتاح كلية الاداب منذ مطلع العام الدراسي بعد القادم واضاف ان الجامعة ستعمل على توفير قاعات خاصة للمحاضرات واعضاء هيئة التدريس بمدينة العين موضحا انه سيتم من خلال المركز الجديد قبول طلبات التحويل من الكليات المناظرة لكليات جامعة بيروت العربية بشرط ان يكون الطالب مستمرا في الدراسة الجامعية التي يرغب التحويل منها.

رسوم الدراسة

وذكر مدير جامعة بيروت ان الجامعة اقرت رسوما قدرها ٤٥٠ دولارا للطالب في العام اضافة الى ٥٠ دولارا رسم تسجيل و٢٠٠ دولار رسوم امتحانات مشيرا الى ان امتحانات نهاية العام ستعقد بمدينة العين سواء للطلبة المستجدين اولسنوات النقل.

وابدى الدكتور عبد الرحيم استعداد الجامعة لانشاء مراكز للكليات العملية بدولة الامارات في حالة توفير الاماكن والاجهزة والمعدات اللازمة مشيرا الى ان القبول بالنسبة للكليات العملية سيكون برسوم تبلغ الفي دولار سنويا.





كرب وكرم

● الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وكيل وزارة الاعلام السعودية للشؤون الاعلامية ووكيل الوزارة المساعد للشؤون الادارية معتوق شلبي، قاما صباح أمس بجولة تفقدية لمقار الوزارة في عرفات ومنى ومزدلفة.

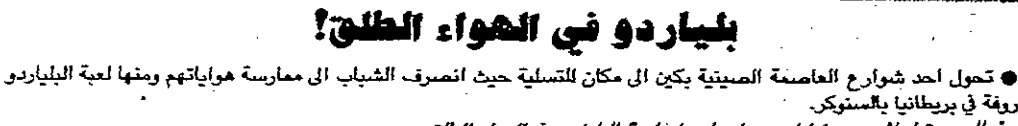
وتأتي هذه الجولة بتوجيه من وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر بهدف الوقوف على الترتيبات المتخذة لاستقبال ضيوف الوزارة من الاعلاميين المشاركين في التغطية الاعلامية لموسم حج هذا العام والوسائل والامكانات التي هيأتها الوزارة ليقوم اولئك الضيوف بالتغطية الاعلامية لمناسك الحج في عرفات ومنى وجميع مناطق الحج ونقل شعائر الحج خبرا وصوتا وصورة الى مختلف دول العالم.

مثل اليوم



أحسن .. يُحسن إليك ..



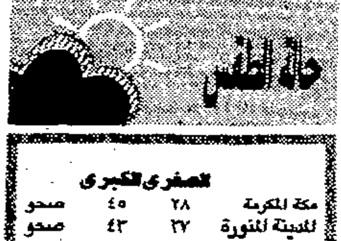


بلياردو في الهواء الطلق!

● تحول احد شوارع العاصمة الصينية بكين الى مكان للتسلية حيث انصرف الشباب الى ممارسة هواياتهم ومنها لعبة البليارد والمعروفة في بريطانيا بالسنوكر.

وفي الصورة اعلاه يبدو شابان وهما يمارسان لعبة البلياردو في الهواء الطلق.

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٥	صحو
المدينة المنورة	٢٧	٤٣	صحو
الرياض	٢٤	٤٣	صحو
جدة	٢٦	٤٣	صحو
الظهران	٢٨	٤٢	صحو
ابها	١٦	٣٣	غائم
الطائف	٢٤	٣٤	صحو
البحرين	٢٦	٣٦	صحو
القاهرة	٢٨	٣٨	صحو
بيروت	٢٣	٣٣	صحو
الجزائر	١٩	٢٩	صحو
تونس	٢١	٣١	صحو
الرباط	١٨	٢٨	صحو
امستردام	١١	١٧	غائم
اثينا	١٨	٣٥	صحو
برلين	١١	١٩	غائم
بروكسل	١٥	٢٤	غائم
كوبنهاجن	١٠	١٧	غائم
دبلن	١٥	٢٤	صحو
فرانكفورت	١٢	١٨	غائم
جنيف	١١	١٨	غائم
هلسنكي	١٠	١٧	غائم
هونج كونج	٢٥	٣٥	صحو
جاكرتا	٣٥	٤٥	صحو
كوالالمبور	٣٠	٤٠	صحو
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	١٢	٢١	غائم
مدريد	١٦	٢٤	غائم
مانيلا	٢٥	٤٠	صحو
مونتريال	١٢	١٨	غائم
موسكو	١٥	٢٤	صحو
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	١٢	٢٠	غائم
نيقوسيا	١٨	٣٤	صحو
باريس	١١	٢٠	غائم
روما	١٥	٢٥	صحو
استوكهولم	١٠	١٨	غائم
سيدني	١٨	٢٥	ممطر
طوكيو	١٤	٢٥	صحو
فيينا	١٥	٢٥	صحو



كتب
حاسب آلي عربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار الاهتمام بتعريف القارىء العربي باحدث وسائل التقنيات الحديثة للاستفادة منها في عالمنا المعاصر. صدر ـ حديثا ـ بالقاهرة طبعة عربية منقحة لواحد من اهم الكتب العلمية في مجال الحاسبات الآلية التي تكشف عن اسلوب جديد ومبسط لاستخدام الحاسب الآلي في كل المجالات من خلال استخدام لغة البيسك.

الكتاب صدر عن الدار الدولية للنشر والتوزيع بالقاهرة ضمن سلسلة شوم العالمية تحت عنوان «البرمجة بلغة البيسك» وقد قام بترجمته كبار اساتذة الحاسبات الآلية بالجامعة المصرية.

والكتاب يمكن القارىء العربي من كتابة برامج كاملة لمختلف الاعمال الحسابية والادارية والترفيهية بلغة مفهومة مبسطة.

لغة البيسك

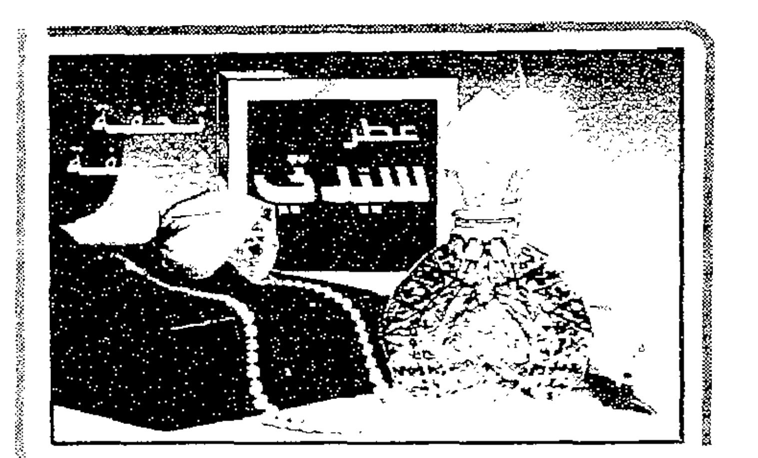
ولغة البيسك تعتبر من اسهل اللغات الشائعة حاليا في التعليم والاستخدام حيث انها اصبحت متاحة عموما على كل الحاسبات الكبيرة ومدعمة فعليا بواسطة كل الخدمات بل اصبحت «البيسك» اللغة الاساسية لمعظم تطبيقات الحاسبات الدقيقة.

ويوضح الكتاب في طبعته العربية الجديدة، مسائل البرمجة الشاملة بجانب انواع التدريبات العادية. اضافة الى مجموعة من المسائل المحلولة التي تمكن القارىء من الاستيعاب الكامل وذلك من خلال ثلاثة اجزاء رئيسية جديدة تضمنتها الطبعة العربية الجديدة.

واوضح السيد محمد وفائي كامل المدير العام للدار الدولية للنشر والتوزيع بالقاهرة والتي شكلت لجنة لترجمة الكتاب ومراجعته ونشره ان الكتاب يحتوي على ٣٨٠ مسألة محلولة و٥٠ مثالا لبرامج كاملة، اضافة لرسوم بيانية لتوضيح النسب للاعمال التجارية والميكروكمبيوتر.

واضاف ان هذا الكتاب يعد واحدا ضمن الكتب والمراجع العلمية المتعددة التي تحرص على ان تكون في متناول القارىء العربي بصورة مبسطة سهلة.

غلاف الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

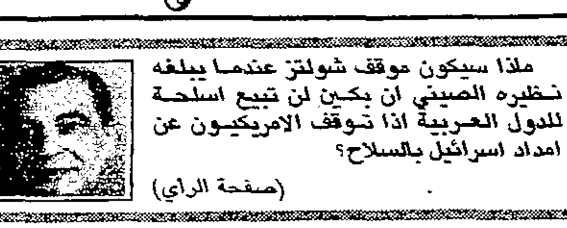
الثلاثاء ٥ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١٩/٧/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٢١

London - Tuesday, 19 July 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3521

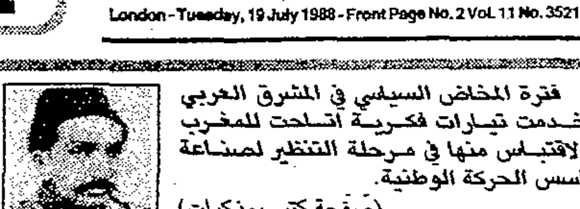
غداً

ان نفرا من الدعاة الاسلاميين يحملون في حقائبهم اساطير من عند انفسهم ينسبونها الى الاسلام عن قصور وغرور ويحجبون اشعة التوحيد عن العيون المتطلعة وهم يدرون او لا يدرون. (صفحة الدين والتراث)

الشحاذ ضد الحرامي: فكرة جهنمية توصل اليها البوليس البريطاني للقضاء على جرائم النشل التي بلغ عددها ٣٦٠٠ (صفحة اولى ٢)



ملذا سيكون موقف شولتز عندما يبلغه نظيره الصيني ان بكين لن تبيع اسلحة للدول العربية اذا توقف الامريكيون عن امداد اسرائيل بالسلاح؟ (صفحة الرأي)



فترة المخاض السياسي في المشرق العربي خدمت تيارات فكرية أتاحت للمغرب الاقتباس منها في مرحلة التنظير لصناعة اسس الحركة الوطنية. (صفحة كتب ومذكرات)

كان علينا ان ننتهز فرصة الساعات القليلة التي هدأ فيها القتال لننطلق الى الجبال المجاورة حيث الامان بعيدا عن الاصوات العبرية. (صفحة البريد)

المتزوجون والمتعلمون يرتكبون حوادث المرور ويوم الأربعاء يشهد أكثرها في الرياض

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

وصل عدد الحوادث المرورية في المملكة العربية السعودية خلال التسعة اشهر الماضية من هذا العام الى ٢٤٠٣٥ حادثا مروريا نتجت عنها وفاة ١٨٩٢ شخصا واصابة ١٦٦٣٠ شخصا.

وأوضحت احصائية للادارة العامة للمرور بالسعودية ان منطقة الرياض شكلت اعلى نسبة في الحوادث المرورية بين ١٣ منطقة بالسعودية حيث وصل عدد الحوادث بها الى ١٢٦٦٨ حادثا بما نسبته ٥٢,٧٪ من مجموع الحوادث نتج عنها وفاة ١٤٧ شخصا معظمهم في شهر رمضان الماضي واصابة ٢٨٥١ شخصا معظمهم في شهر شعبان.



وكان يوم الأربعاء اكثر ايام الاسبوع حوادث في الرياض حيث وقعت ٢١٤٦ حادثة مرورية وكان اقلها يوم الجمعة واكثرها وقع نهارا حيث حصلت ٨٤٠٢ حادثة وفي المساء ٤٢٦٦ حادثة وحدث معظمها في داخل المدينة (١٢١٩٩) حادثا.

وكان معظمها تصادم بين سيارات (١٠٦٦٠) حادثا. والسرعة الزائدة (٥٨٦٤) حادثا يليها عدم التقيد بالاشارات المرورية (٢٩٤٠) حادثا وبلغ عدد السيارات المشتركة في حوادث المرور بالسعودية ٤١١٥٣ سيارة منها في الرياض ٢٤٤٤٤ سيارة، معظم اعمار سائقيها تقل عن ٣٠ عاما (١١٠٠٧).

وشكل عدد السائقين المتزوجين اعلى نسبة في ارتكاب عدد الحوادث المرورية بالسعودية (٢٨٤٣٨) سائقا متزوجا اكثرهم في الرياض (١٨٠٦٣). واتضح ايضا ان غالبيتهم من المتعلمين (٣٣٣٥٢) وشكلت الرياض أعلى نسبة (٢٠٥٨٨). وبلغ عدد مرتكبي الحوادث من السائقين الذين لا يحملون رخصة قيادة (٥٣٨٦) سائقا من بين مجموع (٤١١٥٣) سائقا وكانت اعلى نسبة في الرياض (٢٢٠٤) سائقين.

كما بلغ مجموع المخالفات المرورية التي ضبطت بالسعودية خلال التسعة شهور الماضية (٦١٩٢٥١) مخالفة معظمها في منطقة مكة المكرمة (٢٢٧٥١٩) مخالفة واتضح ان أعلى نسبة من السائقين المخالفين بالسعودية كانوا من السعوديين (٣١٤٠٧٠) سائقا سعوديا و(٣٠٥١٨١) سائقا غير سعودي كما شكلت منطقة مكة المكرمة اعلى نسبة في عدد المصابين والمتوفين من الحوادث المرورية في السعودية حيث بلغ عدد المصابين ٥٠٠٩ مصابين وعدد المتوفين ٥٠٦.. كما جاءت منطقة مكة المكرمة بعد الرياض في اعلى نسبة حوادث (٣٥٨٥) حادثا بما نسبته ١٤,٩٪ من مجموع الحوادث المرورية.

ايطالي يلقى مصرعه تحت اقدام الفيل

كولومبو - أ ف ب: لقي سائح ايطالي مصرعه سحقا تحت اقدام فيل متوحش كان يلتقط صورا له في الغابة جنوب سريلانكا.

وكان برفقة السائح الايطالي كينزيو بتروشي الذي يبلغ قرابة الخمسين من العمر، زوجته التي عادت الى ايطاليا بعد مصرع زوجها.

عمره سنتان ويعيش بين الثعابين

لندن - «الشرق الاوسط»:

طفل عمره سنتان امضى اربعة ايام بين ثعابين الغابة دون ان تمسه بسوء.

الخبر نقلته امس من سيدني احدى الصحف البريطانية التي ذكرت ان الطفل لم يكن يرتدي سوى «حفاظ» وقانلة «تي شيرت».

كيف ذهب الطفل الى الغابة؟ جاءت الاجابة انه تسلل من منزل اهله ومشى الى الغابة القريبة وضل طريق العودة: اما اسرته فقد حاولت العثور عليه على مدى الأيام الأربعة ولكن دون جدوى.

الشرطة الاسترالية كثفت البحث عنه في الغابة الى ان عثرت عليه حيا بعد ان كانت قد فقدت الأمل في ذلك.

تبين ان الطفل عاش تلك الأيام على وجبات من الحشائش.

صباح الخير

نكات خضراء واقتصاد يابس

انتهت الانتخابات البرلمانية في المكسيك في الاسبوع الماضي بنتيجة طرحت شتى الأسئلة، حتى قال ظرفاؤهم انها شكلت لغزا محاطا بغموض تكتنفه الشكوك. وحدث كل هذا الارتباك في الرؤية بسبب فوز المعارضة بمقاعد كثيرة، والمعتاد في دول امريكا اللاتينية ان تجلس المعارضة في السجن، وليس في البرلمان، ولكن موضة الديموقراطية تسربت على ما يظهر حتى الى هذه الدولة العريقة في دكتاتورية العشق والغرام. وهذا لون من الدكتاتورية تخصصت به امريكا اللاتينية. فهناك لا يعتبر النظام راسخا بدون جنرال يدوس على رقاب الناس ولا يعتبر ذلك الجنرال اهلا بمنصبه بدون امنتا او اكثر من امنتا واحدة، والامنتا هي العشيقة المتنفذة التي تتبختر معه في كل مكان، تأمر وتسجن. وهي ضرورية هناك للماتشزمو، او الرجولة التي يؤكد عليها اهل تلك القارة المفلسة.

واصبحت اقاصيص هذه الماتشزمو معينا لا ينضب للسخرية والفكاهة في المكسيك. ومن ذلك ما رووا عن لا تكريسة (اي النمرة)، عشيقة رئيس الحكومة قبل سنوات، وسميت بهذا الاسم لا لمجرد شراستها وغطرستها، بل ايضا لحدة اسنانها التي كثيرا ما رأى الجمهور آثارها الواضحة. وتساءل الناس ما الفرق بين لاتكريسة وحرم رئيس الحكومة فقالوا ان زوجة الرئيس تنظف اسنانها بفرشاة ولاتكريسة تنظفها بمبرد. واصبحت النكات الجنسية اللون السائد للفكاهة المكسيكية الى درجة انهم لا يسمونها كما نسميها وتسميها بقية الشعوب بالنكات الخارجة وانما يسمونها هناك بالنكات الخضراء.

ولا عجب ان تعاني المكسيك طيلة تاريخها الحديث من الافلاس الاقتصادي واصبحت ديونها مضربا للأمثال. مرت قبل سنوات بمرحلة وقعت خلالها تحت رحمة الولايات المتحدة التي كانت تستطيع تفليس المكسيك واسقاط حكومتها بمجرد مطالبتها بتسديد الدين. ولكن كتابها الساخرين قلبوا المعادلة الآن فقالوا ان ديون المكسيك للولايات المتحدة بلغت حد ان المكسيكيين يستطيعون تفليس الولايات المتحدة واسقاط حكومتها بمجرد التصريح بامتناعهم عن الدفع!

وقد اصبحت ديون البلاد الموضوع الرائج للتنكيت في ذلك البلد فقالوا ان الشيطان زار جورباتشوف فسأله جورباتشوف هل سيحدث للرأسمالية ان تعود للاتحاد السوفياتي فقال له الشيطان: «نعم، ولكن ليس اثناء حياتك». ثم تراءى الشيطان للرئيس ريجان فسأله: «هل سيقدر للشيوعية ان تصل الى الولايات المتحدة؟» فأجابه: «نعم، ولكن ليس اثناء حياتك». ثم رآه في حلمه الرئيس ساليناس، رئيس جمهورية المكسيك فسأله، هل ستتمكن المكسيك من تسديد ديونها؟، فأجابه الشيطان: «نعم، ولكن ليس اثناء حياتي».

ويربط المكسيكيون بين مشاكلهم الاقتصادية وسطوة الولايات المتحدة على بلادهم وشؤون بلادهم حتى قال الرئيس بورفليو دياز، الرئيس المكسيكي في بداية هذا القرن، «الويل للمكسيك! ما ابعدها عن دينها وما اقربها للولايات المتحدة».

خالد القشطيني

شرطة على الطريقة الفرنسية

عارضة الأزياء المحظوظة لم تتعرض لمضايقات المارة في احد ميادين باريس، وانما حظيت بحماية من رجال الشرطة الفرنسية. احدهما هنا يحاول جذب انتباهها له، بينما الثاني فضل ان تلتقط له الصورة معها.. هي تستعرض أزياء الشتاء وهو يستعرض وقفته وأزياء الأمن.

الحر في الصين يقتل ٣٨٣ شخصا

بكين - أ.ف.ب: لقي ٣٠٠ شخص من المسنين مصرعهم خلال الخمسة عشر يوما الاخيرة في نانشانغ جنوب الصين بسبب موجة الحر التي تسود البلاد وتتجاوز احيانا ٣٨ درجة.

ذلك ما اكدته وكالة انباء الصين الجديدة امس واضافت الى ان سلطات هذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها نحو ثلاثة ملايين نسمة لا تتوقع تحسنا في الطقس قبل يومين او ثلاثة.

ومع هذه الحصيلة يرتفع عدد الوفيات التي سببتها موجة الحر التي تجتاح الصين الى ٣٨٣ بعد وفاة ٨٣ شخصا في نانكين شرق جيانسكو التي وصفت بمدينة الجمر في بداية الشهر الجاري مع ارتفاع الحرارة الى ٤٠ درجة.

وفي نانشانغ يهرب عشرات الالاف من مساكنهم ذات الحرارة المرتفعة عند حلول الظلام لكي يناموا في محجر من الملاجيء تحت الارض وهي ملاجيء قديمة للوقاية من الغارات الجوية.

وقالت الوكالة ان آلاف الناس يتوجهون كل مساء الى الحديقة العامة التي تقع وسط المدينة لقضاء الليل فيها بعد أن سمحت السلطات باستخدام عشبها الاخضر بهذه المناسبة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

القاتل لم يعبأ باستغاثات وتوسلات الطبيب المتقاعد البالغ من العمر ٩٠ عاما، وظل يضربه بقسوة الى ان اجهز عليه بلكماته، ثم تحول الى زوجته وظل يضربها الى ان اغمي عليها، ثم هرب.

مدبرة المنزل (٩٢ عاما) استطاعت الافلات بجلدها عندما هربت من باب خلفي.

الشرطة البريطانية بدأت البحث عن القاتل الذي تسلل الى داخل المنزل الواقع في مدينة ريدنج، عبر نافذة مفتوحة ولم يسمعه اهل المنزل لأنهم كانوا يتابعون برنامجا تليفزيونيا.

مع قهوة الصباح

فضل الحج..

قال عز وجل: «واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر، يأتين من كل فج عميق».

وقال تعالى:

«ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين. وفيه آيات بينات، مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا، ومن كفر فان الله غني عن العالمين». والحج احد اركان الاسلام، لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح: «بني الاسلام على خمس: شهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله، واقام الصلاة وايتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع اليه سبيلا».

والحج من افضل الاعمال، فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله، قيل ثم ماذا؟ قال جهاد في سبيل الله، قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور.

والحج المبرور هو الذي لا يخالطه اثم.. وقال الحسن ان يرجع الحاج زاهدا في الدنيا، راغبا في الآخرة، وقد روي ان الحج جهاد، فعن الحسن بن علي رضي الله عنهما ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اني جبان واني ضعيف، فقال هلم الى جهاد لا شركة فيه: الحج. «رواه الطبراني».

وروى البخاري ومسلم ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: «يارسول الله ترى الجهاد افضل العمل، افلا نجاهد؟

قال: افضل الجهاد حج مبرور.

وروى النسائي وابن ماجة وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الحجاج والعمار وفد الله، ان دعوه اجابهم، وان استغفروه غفر لهم.

وروى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له ثواب الا الجنة.

عبد الله باجبير

جلسة محكمة مدتها ٣٠ ثانية لادانة تصرفات الشرطة اليابانية

طوكيو - كونا: لم تتخلف جريدة يابانية عن التعليق على حكم اصدرته محكمة في مدينة اوزاكا يفرض على شرطة المدينة ان تدفع ١٥ الف دولار لربة بيت تعويضا عن توجيه سلطات الامن تهمة زائفة لها.

فقد تبين ان السيدة عثرت على ما يعادل ١١٠٠ دولار اتضح ان زبونا نسيها في حانوتها فسارعت بالمبلغ الى اقرب مركز للشرطة ولكنها صعقت حين وجهت اليها تهمة سرقة المبلغ وزاد ذهولها لأن الشرطي الذي تسلم المال وضعه في جيبه.

ولم يهضم احد هذا التصرف من رجل الامن وزاد ذهول المجتمع حين ذاع وشاع ايضا ان الشرطة جمعت شهودا مأجورين محاولة منها لاجبار السيدة الامينة على الاعتراف بجريمتها..

الصحف اعتبرت ذلك عملا مشينا لجهاز حكومي منوط به الحفاظ على الامن لا تهديده بشكل غير معقول.

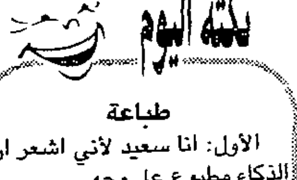
وزاد الطين بلة ان الشرطة حاولت لفلفة القضية حين اثارت ربة البيت قضية واصبحت فضيحة اجتماعية واخيرا وافقت الشرطة على طلب السيدة للتعويض ولهذا اصدر القاضي حكمه خلال جلسة دامت ٣٠ ثانية فقط هي الجلسة الاولى والاخيرة.

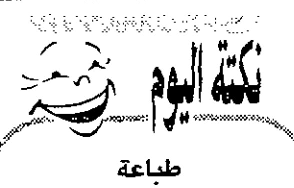
وهزمت الشرطة امام القضاء ولكن الصحافة لم تقتنع من حكم المحكمة لانها انهت القضية قبل ان تجبر المسؤولين على ايضاح الاسباب التي دفعت جهاز الامن الحساس لتلفيق تهمة ضد امرأة بريئة.

وتضمنت التعليقات القول ان هذا ليس الحادث الاول والاخير ثم سردت قضايا كثيرة تدين الشرطة منها على سبيل المثال زج رجل ياباني في السجن ٣٨ عاما بتهمة قتل لم يقترفه.

ويلاحظ النقاد ان الشرطة تعلن بعد كل فضيحة انها سوف تسعى اقصى جهدها كي تحظى بثقة الشعب وتبادر الى الاعتذار ثم تطرد الشرطي المتورط فيما يسارع رئيسه المباشر الى الاستقالة ويقف رئيس اجهزة الامن ليدعو رجاله الى القيام بواجبهم على اكمل وجه..

نكتة اليوم





طباعة

الأول: انا سعيد لأني اشعر ان الذكاء مطبوع على وجهي.

الثاني: لا شك انها غلطة مطبعية.

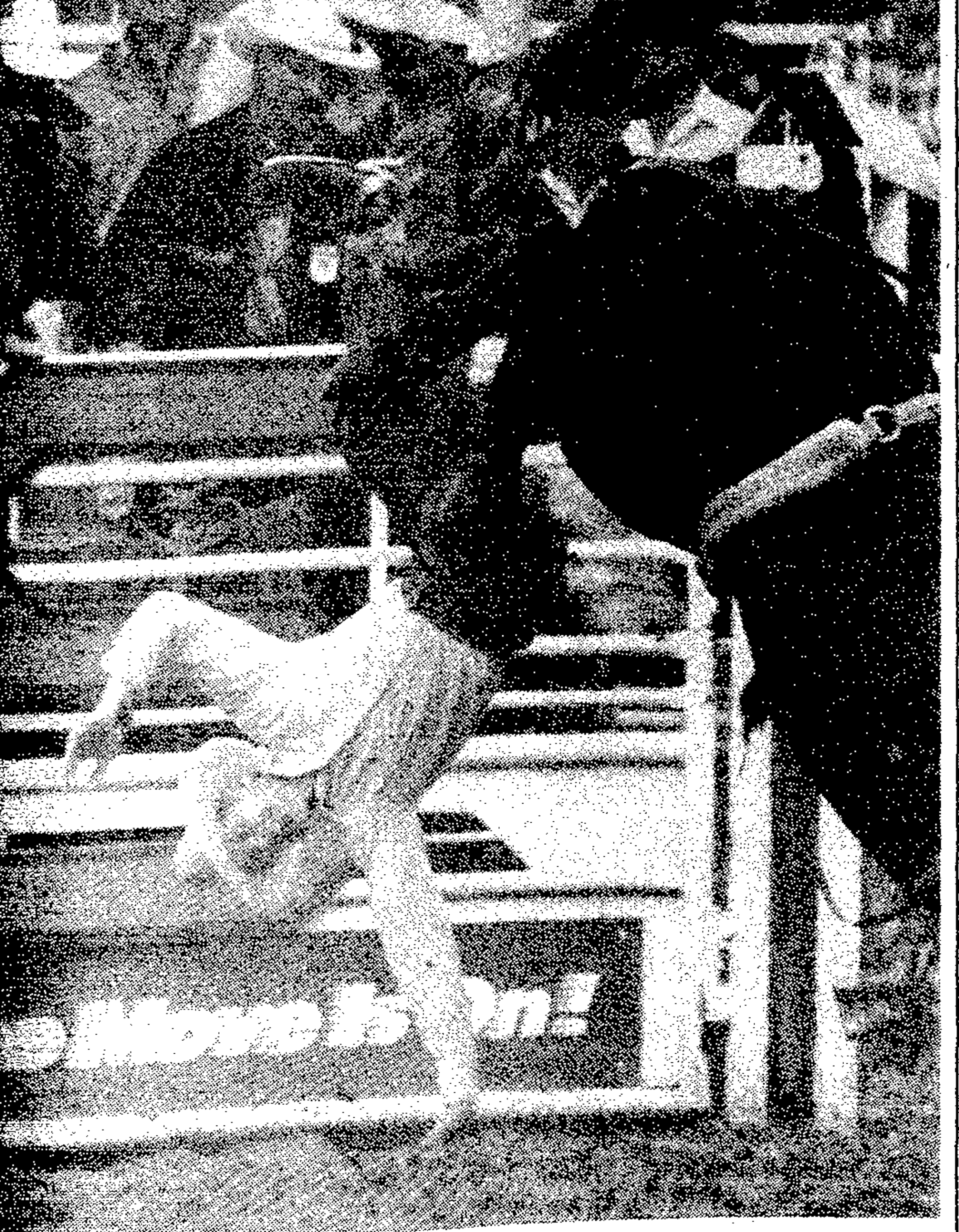
من القارىء

عبد العزيز عبد الله الربيعة

منافق افندي

...وقد منحني حضرة الاكسلانس مطلق الحرية بادارة شؤون الجمعية اثناء غيابه زي ما هو عايز!

© 88



بعيدا عن الجياد

في مدينة كالجاري الكندية حاول راعي بقر ان يجرب حظه ويتحول الى راعي ثيران اعتقادا منه ان ركوب الثيران مثل ركوب الجياد. النتيجة تشير اليها الصورة: ضاق الثور براكبه فطرحه عن ظهره ثم رفسه في الهواء الطلق.



وسفينة البحر ايضا

المعروف عن الجمل انه سفينة الصحراء.. لكن ذلك الاسترالي اراد ان يثبت انه ايضا سفينة البحر، فحاول ان يدفع جمله الى الخوض في مياه المحيط، ويبدو ان الجمل فكر جيدا وقرر ان للمغامرة حدودا.